

عَفْوَاً عَلَهِ الْإِزْعَاجُ !!



للشاعر: خالد القُعَيْطِي

تقديم وتحقيق واخراج
د. علي صالح الخلاقي

عَفُواً عَلَى الْإِزْعَاجِ!!

للشاعر: خالد القحيطي

تقديم وتحقيق وإخراج
د. علي صالح الخلاقي

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القعيطي

الغلاف من تصميم:
وليد القعيطي
(الوليد للطباعة والإعلان)



خالد القعيطي .. شاعر التحدي والسخرية

أعترف أن اسم الشاعر خالد محمد عوض القعيطي ^(١) قد لفت وأثار اهتمامي واهتمام كثيرين غيري من أولى مساجلاته الشعرية الصاخبة التي أثارَت لغطاً كبيراً في الوسط الشعري اليافعي منتصف الثمانينات من القرن الماضي. واستطيع القول الآن بعد ثلاثة عقود على بدء تجربته الشعرية الزاخرة بالإبداع، لو أن الشعر يورث لحق لنا القول إن الشاعر خالد القعيطي قد ورث موهبته من خاله لأمه الشاعر الكبير شائف الخالدي.. لكن الشعر لا ينتقل بالوراثة، وإنما بالموهبة التي يهبها الله لمن يشاء من عباده، فلا صلة له بالوراثة، وإلا لكان أبناء وأحفاد المُتنبّي هم دُون سواهم من يتربعون على مملكة الشعر العربي حتى اليوم، ولكان أبناء الخالدي هم من يصلون ويجول في ساحة الشعر الشعبي في بلادنا.

قبل عام ١٩٨٥م، لم يكن أحد يسمع باسم الشاعر خالد القعيطي، الذي كان حينها أحد الشباب المغموّرين من المغتربين في المملكة العربية السعودية منذ وصوله إليها عام ١٩٨٠م، ضمن أسراب الطيور المهاجرة من أبناء جلدته للحصول على العمل وكسب الرزق الحلال لمساعدة أسرته بعد إكماله المرحلة الثانوية. وفي مهجره ومع اكتمال عقده الثاني في عام ١٩٨٣م بدأ بنظم أشعار عاطفية غالباً، ليس فقط

^١ - تورد له كنية أخرى هي (أبو مقط) كما في بعض قصائده، وهي نسبة لمنطقته القعيطي.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

للتسلية والتخفيف من معاناة الاغتراب، ولكن للبوح بمعاناة الفتى الولهان الذي وجد نفسه مفارقاً للأهل والخلان، تدفعه في ذلك موهبة شعرية كامنة، كانت تستحثه وتحفز له للإعلان عنها، وكانت بداياته تلك عبارة عن محاولات شعرية باللهجة (المُفصَّحة) ومحاولات أخرى بالفصحى، اقتنع شخصياً بجودتها وأنه ينبغي أن يُسمِعها الآخرين، لكنه كان كلما يقرأ محاولاته تلك على زملائه الذين يعملون معه أو يعيش معهم في (الغربة) للاستئناس بأرائهم والفوز بتشجيعهم له، حتى كانوا يقابلونها بالإنكار والتشكيك في أن تكون له أو من إبداعه، بل وسمع منهم رداً سلبياً كان له وقعٌ قاسٍ على قلبه، إذ قالوا له: "لقد سرقناها على الشاعر سعيد يحيى المحبوش". وذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن الشاعر سعيد يحيى المحبوش هو من كان يؤلف تلك القصائد باسم خالد. وهكذا لم يصدقوا أن تكون من نظمه وتأليفه.

لعل لذلك الشك مبرراته، منها أن القصائد القريبة إلى الفصحى كانت حينها لصيقة بالشاعر سعيد يحيى المحبوش الذي اشتهر بها دون غيره من أنداده ومعاصريه من الشعراء الشعبيين المعروفين في منطقة يافع، رغم تكلفه الواضح الذي لا يخلو من أخطاء لغوية ونحوية كثيرة تفسد جمال شعره، ومن تلك المبررات أيضاً صغر سن شاعرنا خالد الذي لم يكن معروفاً بعد في الوسط الشعري، خاصة إذا ما عرفنا أن بدايات الكثير من الشعراء الشباب تكون عادة خجولة ومتواضعة، وقد يخفون بداياتهم الشعرية، أو يهملونها بمرور الأيام، ربما لشعورهم أنها ركيكة أو لا تتناسب مع رغباتهم بالبروز بشكل يرضي طموحهم، بل وقد يتهيبون الظهور المتسرع، وان فعلوا فبتمهلٍ وتدرُّجٍ، متبعين في ذلك سياسة الخطوة خطوة، عملاً بالمثل القائل (في التأني السلامة وفي العجلة الندامة)، ناهيك أن يجاهروا علناً بقدرتهم على خوض غمار المواجهات مع شعراء أكبر منهم سناً وتجربةً شعريةً ممن ذاعت شهرتهم وعلا صيتهم.

لكن الشاعر الشاب خالد القعيطي فعلها، منذ بداياته الشعرية، دون خشية أو رهبة أو خوف، ولم يلقِ بالاً لما أثارته ردود الأفعال السابقة المحبطة.. ربما لثقته بقدرته على المنازلة والمواجهة مستنداً إلى موهبة أدرك وتيقن أنها ستشدد من أزره ولن تخذله في المعركة غير المتكافئة التي اختار هو شخصياً ساحتها ووجهتها، وكان سلاحه الذي عوّل عليه موهبته الشعرية المفتحة والمندفعة وإلمامه بالفصحى، خاصة وأنه تخرج حديثاً من الثانوية العامة، وهي ميزة أراد أن تكون لصالحه مقارنة بخصومه المفترضين من الشعراء الكبار، الذين لم يحظوا مثله بقسط من التعليم النظامي أو الإلمام بقواعد النحو والصرف.

وأمام هذا الموقف الصعب الذي وجد فيه نفسه كان على خالد أن يشحذ قريحته هاجسه الشعري ليثبت العكس، ويدحض الشك باليقين، من ذهن المتلقين. فلم يجد بدءاً من نظم قصيدة (بذع) عصماء يستفز بها الشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش، حتى ينتزع منه رداً يجلو الحقيقة ويكون صك اعتراف ليس فقط بشاعريته، بل وبنديته في المواجهة مع المحبوش. وسيجد القارئ هذه القصيدة الاستفزازية في مستهل القسم الخاص بالمساجلات الشعرية، ومنها أقتطف هذه الأبيات المنتقاة بدون ترتيب^(١):

أَشْكُو مِنْكَ أَمْ أَشْكُو زِمَاتِي	فَسَهْمٌ (طَائِشٌ) مِنْكَ ابْتِلَانِي
يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي مِنْكَ طِفْلٌ	وَأَنِّي عَنْكَ أَقْتَبِسُ الْمَعَانِي
وَصَارُوا يَنْسُبُونَ إِلَيْكَ قَوْلِي	لَأَنَّ أَوَانِكَ السَّابِقَ أَوَانِي
وَلَوْلَا خُرْمَةُ الْأَبِ الْمُقَدَّسِ	وَمَا بَالِنَفْسِ مِنْ صَدَقِ التَّفَانِي

^١ - سبق أن نُشرت هذه المساجلة ومساجلة أخرى مع الشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش في ديوانه (جمال الزين) الذي جمعه وحققه الشاعر خالد القعيطي وصدرت طبعته الأولى عام ٢٠٠١م.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القعيطي

أعلنت الحروب عليك جهراً ونلتُ (الملك) منك وباليمني
ليعلم كلُّ من حولي بأنِّي ملكك الشعر في شعري البيان
وأنَّ الشعر توجّني (ملكاً) على الشعراء من بدء الزمان

كانت هذه هي أولى مساجلاته الشعرية التي بدأها بقوة في المبنى والمعنى، ويتحدّ
ينم عن قوة ساعد صاحبها، وهي تُعد في تقديري البيان الشعري الذي أعلن بقوة عن
ميلاد الشاعر خالد القعيطي وذيوع اسمه بعد انتشارها مع رد المحبوس عليها، ولا
يقلل من ذلك وصف خصمه المحبوس له بالمغرور والصغير وبأن شعره (ردئ) لا
يساوي درهماً).

ورغم أن خالد القعيطي قد أحسن اختيار هامة شعرية كبيرة بحجم سعيد يحيى
المحبوس لمناظرته ومقارنته، فإن الشك لم يغادر البعض وظلّ يساورهم في حقيقة
هذا الشاعر المشاغب والمفاخر بنفسه والذي (قفز) اسمه فجأة، واختار مواجهة من
يخشى شعراء أشهر منه مجرد التفكير في التحرش بهم أو مواجهتهم، فتفرد بذلك
عن أمثاله من الشعراء الشباب، ولهذا كان عليه أن يعزز موقفه ونجاحه المشجع بأن
يقتحم جبهة أخرى قوية ليقطع دابر تلك الظنون. وهكذا شجعت مساجلته الأولى مع
المحبوس التي أنس فيها إلى قدرته، فسارع إلى تكرار تجربة المواجهة مع شاعر أكثر
قوة وشهرة، هو خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي، فبادره بقصيدة تحدّ
واستفزاز أرسل الأولى في أكتوبر عام ١٩٨٥م، وحين تأخر الجواب أرسل الثانية في
الشهر التالي نوفمبر، وفيها يقول معاتباً^(١):

نطقْتُ فحَيَّرَ الشعراء شعري وأرغمتُ الحروفَ على السجودِ
وارسلْتُ البيانَ إليك شعراً بإصرار الشباب على الصعودِ

^١ - انظر القصيدة كاملة والرد عليها في الصفحات ١٣٣ - ١٣٦.

ولكن ما استجبت ولم تبالي وكم أبديت نحوي من صدود
أعجزاً منك ألا تستلين أم الأفكار حارت من رعودي

وهي أيضاً من غرر بداياته الجميلة. ويمكن القول أن شاعرنا الشاب حينما اقتحم بجرائته وإقدامه هيمنة وسلطة هذين الشاعرين الكبارين، ودخوله في صراع تحدٍ مع كل منهما منذ بداياته الأولى قد أراد أن يلج بوابة الشعر والشهرة فيه من بوابة هذين الشاعرين الكبارين، فبمجرد الرد عليه من كليهما أو من أحدهما يكون قد حقق هدفه وأظهر نفسه للملا، ولهذا لجأ إلى ضربات الهجوم الاستباقية لإظهار تفوقه الساحق على كل منهما، وهو ما يتجلى من سياق النصوص ومفرداتها ودلالاتها الإيحائية التي أظهر فيها نفسه قوياً وأكبر من سنه، وبأنه ليس نسخة مكررة لبعض الشعراء الذين يتسولون الاعتراف بموهبتهم من خلال التودد إلى الشعراء الكبار، الموصفون بالسبق والفحولة كالخالدي والمحبوش، وحاول أن يقنع المتلقي بتفوقه عليهم إلى حد ما، وأنه لا يتقبل إلا أن يكون ملكاً في مملكة الشعر، باعتراف الشعر نفسه، كما يقول. وأعتقد أنه قد نجح في ذلك، ربما لتفرده بامتلاك سلاح اللغة الفصحى الذي منحه أفضلية، افتقد إليها الطرف الآخر، وبالطبع دون إغفال الموهبة المتقدمة التي لم تخذله.

لا شك أن للبيئة التي نشأ فيها شاعر التحدي والسخرية خالد القعيطي تأثير على نمو موهبته، فقد ولد عام ١٩٦٣م في قرية (المعزية) إحدى قرى القعيطي -الجبل، وحين أقول الجبل فلا بد أن يفهم القارئ أن للقعيطي أيضاً قرى عديدة أخرى في وادي (خطيب) الشهير بزراعة البن. ونمى وترعرع في بيئة تجل الشعر وتباهى وتفاخر بكثرة شعراءها المعروفين على نطاق واسع داخل وخارج يافع، الذين سمع

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

أشعارهم منذ طفولته المبكرة وأعجب وتأثر بهم، أمثال الشعراء: سالم علي المحبوش، وقاسم عوض المحبوش، وسعيد يحيى المحبوش، وصالح أحمد الحالمي، وخاله الشاعر الكبير شائف الخالدي. بل أن قرية (اللم) القريبة من قريته، ظلت قبلةً لمهرجانات الشعر والفرح والبهجة التي كانت تحتضنها سنوياً في فضاء مكشوف تحت ظلال شجرة (التولقة) الكبيرة، التي كانت تُحاط بهالة من التقديس تستمدّها من بركة الولي (الغساني) الذي يقع ضريحه في مسجد قديم يحمل اسمه على مقربة منها، حتى أنه كان يُحظَرُ قطع أغصانها أو أخشابها أو رميها بالحجارة، وتحت ظلال هذه الشجرة العظيمة والعتيقة كانت تنتظم صفوف ألعاب (البال) النسائية التي كانت تقام سنوياً لثلاثة أيام متواصلة في عيد الأضحى، وكان الشعراء، من مختلف مناطق يافع وحتى من خارجها، يتبارون في ارتجال أبيات الشعر في هذه الصفوف، فتردها النساء المنتظمات في الصفين بالتناوب بصوت غنائي جميل، وقد يرتجل الشاعر عدة أبيات شعرية لإظهار قدرته وتفوقه على أقرانه وأنداده، ولكن النساء في الصفين يلتقطن فقط البيتين الأخيرين فيرددنها لفترة حتى يدخل شاعر آخر، وهكذا يمتزج في هذه الصفوف الشعر بالغناء بالرقص في لوحة إبداعية جميلة تأسر ألباب، ولا شك أن شاعرنا الجريء والمقدام قد دخل حلبة الشعر بين صفوف ربات الجمال، أو ملكات حمير، حسب وصف الشاعر العراقي سعدي يوسف.. وللأسف فقد قُضي على مهرجانات البهجة هذه بعد حرب احتلال الجنوب عام ١٩٩٤م، ولم تعد الآن تنتصب شجرة (التولقة) العتيقة التي قُضي عليها هي الأخرى ولا يجد الأطفال والشباب الذين يلعبون الكرة في تلك الساحة ما يستظلون به.

كما كان لمدينة عدن بما مثلته من مركز إشراق وتنوير تأثيرها الواضح على تطور معارفه وموهبته الشعرية، فقد أكمل فيها دراسته حتى الثانوية العامة، وتوسعت فيها مداركه وثقافته اللغوية والأدبية من خلال اهتمامه بشقّيف نفسه وشغفه بالقراءة وحب

الاطلاع، وظل شاعرنا متنقلاً ما بين يافع وعدن، وبعد إكمال الثانوية العامة قرر أن يجرب حظه في المهجر، فغادر عام ١٩٨٠م في هجرته الأولى إلى المملكة العربية السعودية، ودامت غربته هناك ٧ أعوام، برزت فيها موهبته الشعرية، وتخللتها زيارات عدة للوطن، وفي عام ١٩٨٧م عاد إلى الوطن، ولم يطل به المقام، فبعد عام ونصف فقط من عودته من السعودية، قرر أن يعيد الكرّ في تجربة جديدة مع المهجر، لكن في هذه المرة الاغتراب غرباً، فكانت وجهته الولايات المتحدة الأمريكية، التي دخلها منتصف عام ١٩٨٩م، وبقي مقيماً فيها منذ ذلك الحين، بل وحصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٩٦ م، لكنه مع ذلك لم ينفصل عن وطنه الأم ومجتمعه وأهله وناسه، بل أن حنينه أبداً لأول منزل، وشعره مكرس بكامله للحبيب الأول، ولهذا نجده يتنقل دائماً بين موطنه الأمريكي الجديد وموطنه الأم، يافع والعاصمة عدن حيث تعيش أسرته وأولاده.

لقد مضى حتى الآن ثلاثون عاماً ونيف على البدايات الصاخبة التي برز فيها خالد منذ الوهلة الأولى شاعراً قوياً، معتداً بشعره، وموقناً بموهبته وبشيطان شعره المناكف، وهو الهاجس أو الإلهام الشعري الذي يُعرف باللهجة باسم (الحليلة)، وعلى مدى هذه العقود الثلاثة نظم كثيراً من ألوان الشعر من قصائد وزوامل ومساجلات، وأصبحت له مكانته وحضوره القوي في دوحة الشعر، وهو يُعد من الأصوات الشعرية المميزة في ميدان الشعر المعاصر في بلادنا، ويعد من الشعراء القلائل الذين أجادوا في الفصحى والعامية، وقد صاغ قصائده باقتدار، وصهر موهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافته الأدبية المكتسبة من قراءاته في الأدب العربي والتراث الإنساني عامة وهو ما انعكس في توظيف معارفه وثقافته التي نلحظها في مضامين أشعاره.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القعيطي

وللشاعر خالد القعيطي حضورٌ مشرفٌ بمواقفه وأشعاره تجاه قضايا وطنه وشعبه، وهو من جيل الوحدة، تشبع بقيمتها وبالأحلام التي سكنته عن أهميتها منذ طفولته، وفي ريعان شبابه ردد كثيراً الشعارات التي كان يتغنى بها مع زملائه الطلاب في المدرسة، وربما ابتهج لها مثل كثيرين غيره عند إعلانها.. لكنه سرعان ما عبّر عن صدمته بالوحدة وخيبة أمله وأمل جيله بها، فبدلاً من تحقيق الأحلام الوجدانية التي غلقت عليها فوجي بالغدر بها والنكوث بمواثيقها من قبل حُكّام صنعاء وتحويلها إلى كابوس عنوانه الضم والإلحاق والفيء والاحتلال منذ صيف ١٩٩٤م.. فتحول موقفه إلى النقيض، وقد شارك في خضم الحياة السياسية، وأسهم بدوره في غمار الثورة السلمية منذ بدايتها، بل وعبر منذ وقتٍ مبكرٍ في أشعاره عن رفض استحقاقات حرب ٩٤م وعدم القبول بنتائجها الكارثية على شعبنا وهويته واستقلاله، فمهد بذلك مع غيره من الشعراء والأدباء والمثقفين لتكوين بذرة الرفض الشعبي الجنوبي الذي أنتج الثورة السلمية، ثم المقاومة الجنوبية التي تجلت بأروع صورها وأذهلت العالم بصمودها الأسطوري خلال المواجهات الشرسة مع الغزاة الحوثيين وقوات المخلوع صالح عند اجتياحهم لعدن وبعض محافظات الجنوب حتى دحرهم منهزمين صاغرين.

غلب على شعره الموضوعات السياسية والاجتماعية، التي تمثل معظم إبداعه وهو ما يلحظه القارئ من قصائد وزوامل ومساجلات، وهذا ينم عن ارتباطه الحميم بقضايا وطنه الأم وتفاعله مع معاناة أهله وناسه، فرغم أنه يعيش في المهجر، إلا أن حضوره الشعري طاغٍ في المشهد المحلي، ناهيك عن تواجده المستمر الذي لا ينقطع من خلال زياراته المتواصلة للوطن، وتواجده في قلب الأحداث، سواء في المهرجانات أو المسيرات أو في مواقفه وأشعاره، ويسبب نقده اللاذع للمسؤولين المحليين في يافع تعرض للسجن عام ٢٠٠٤م، فلم يفل ذلك في عضده، أو يثنيه عن مواقفه، كما لم تجلِّد معه نفعاً محاولة بعض المسؤولين إرغامه على الاعتذار، بل رد عليهم من داخل

سجنه في لبعوس متحديا بالزامل التالي:

دارت على ينافع سُلل متوالية والعدل والقانون ما تغيّر بحال
وأكبر بليّيه بالرؤوس الخالية جابوا لنا قانون من نسج الخيال
بالسّجن حطّوا ذي همهم عاليه والخُرّ يبغون اعتذاره عالمقال
يا كم حيل بيمارسوها باليه يتوقع الفاسد بها ذلّ الرجال

وشاعرنا خالد القعيطي هو صاحب الزوامل المتفرّدة، التي إذا اجتمع اسمه معها لا بد أن تُضاف إليها صفة "نارية"، فكلماتها كألسنة اللهب المتقدّة، تحرق بنيرانها كل ما يصادفه من ركّام الفساد والطغيان والاستبداد، ولهذا ليس غريباً إن اختار لها اسم (زوامل نارية)، وجذب للمشاركة فيها عدداً من زملائه الشعراء ممن تفاعلوا معها ومع موضوعاتها الحية الملامسة لهموم الوطن والشعب على مدى سنوات عديدة، وقد كانت تُطبع وتوزع على شكل منشورات يتلقفها الناس بسرعة وتداول وتنتشر بينهم انتشار النار في الهشيم، وتجمعت منها حصيلة وافرة وزاخرة بجميل الشعر، المختصر والمفيد، وهي تؤلف لوحدها ديواناً مستقلاً، وكم أتمنى أن لا يتأخر شاعرنا في إخراجه قريباً وينفس العنوان، كما وعدني بذلك.

وهكذا فلا غرور إذا ما أطلقت عليه شاعر التحدي والسخرية. فقد كانت بدايته مقرونة بالتحدي، وقد أفرط في التحدي والفخر بقدراته الشعرية إلى حد المبالغة، كما يتخذ من التحدي والمفاخرة وسيلة لاستثارة بعض الشعراء في الرد عليه (على سبيل المثال بداياته مع المحبوش والخالدي ثم مع أبو قيس)، وظل كذلك مشار تحدياً للواقع الموبوء بالفساد والسلبات، دون أن يهاب السجن.

أما سخريته، فتتجلى من الوهلة الأولى من عناوين قصائده الساخرة، على سبيل

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القعيطي

المثال: شكراً تماثيل الورق - رشحت نفسي للرئاسة - قضايا مُش مهمة - فضائل
المفسدين - ثور في مجلس النواب - جوائز فخر للشارق، وفيها يتضح الهزء والتهكم
والازدراء، تجاه كل ما هو مُستقبح من سلوكيات وتصرفات وأعمال في المجتمع،
دون أن يمس فيها اشخاصاً بعينهم، إلا بقدر مواقفهم ومسئولياتهم. ومن جميل
سخرياته، هذا الزامل الذي قاله عندما أعلن المخلوع علي عبدالله صالح أنه لن يرشح
نفسه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦، فكذب ولم يصدق:

يا اصحابنا قولوا لقائكم خلاص بعد التجارب ما نصدق كلمته
والمؤتمر كُله (قلم بلسن رصاص) ما يكُتبه راسه، مَسَحَته ثَقْبَته
أو قوله ضد الفاسدين من شيوخ اللصوص:

كل الدول يتسابقوا حُكامها من با يسجّل في تطورها نصوص
إلا اليمن فيها رجال المؤتمر يتسابقوا من با يقع (شيخ اللصوص)
كما يعرف كثيرون خالد القعيطي باسم آخر هو (سعدون) اشتهر به من خلال أشعاره
ومشاركاته وكتابات السخرة في المنتديات المختلفة عبر وسائط التواصل الاجتماعي،
التي استقطب للمشاركة فيها عدداً لا بأس به من الشعراء الشباب وتمكن بموهبته
وتجربته الشعرية أن يوجد فيما بينهم جواً من التنافس المفيد والممتع، وخلق ما يمكن
وصفه بالحراك الشعري، وبرزت من خلال ذلك النشاط مواهب شعرية جديدة لم يكن
أحد يسمع بها أو يعرف عنها. وقد أظهر (سعدون) مقدرة في الكتابات النثرية
والشعرية المرتجلة والسريعة، التي لا تخلو من سخريته المعتادة، بل أنها تتسم هنا
بحدة وقساوة وعنف أكثر مع بعض أنداده، وتتناول في معظمها موضوعات هادفة
وقضايا وطنية أو اجتماعية، وبعضها باعثها هو المزح والتسلية مع أصدقاء يجالهم،
لكنها بشكل عام لا تخلو من طريف الشعر وجودته، ولكثرة مشاركاته بهذا الاسم

أصبح رديفاً لاسمه الحقيقي، وها هو يشير إلى ذلك في إحدى مشاركاته
(الفيسبوكية)، مخاطباً (سليل المجد)، قائلاً:

يا مرحبا شاعر على الساحة وقف من بعد ما ذوقته أنصّل الرهيف
حتى (سليل المجد) شأيتَه سلف ذا بُخل منك أو قدّه عقلك خفيف
بأقي معيّ اسم واحد في الملف معروف عالساحه بر (سعدون) العنيف
وانته وابو اكرم من أصحاب الحرف لا عسكري شاجع ، ولا رتبة عريف

وإجمالاً، يتميز شعر خالد القعيطي بالمتانة اللغوية والسبك الجيد، وينضج بفخر
شاعر امتلك ناصية قياد الشعر فتمرد على جيل الآباء والخروج عن إطار تقليديتهم
الرتيبة والمكررة، ويصح القول أن شاعرنا أدخل "رعدة ملحوظة" على الشعر الشعبي
السائد في محيطه، إذ ابتعد به عن ارتياد المقدمات التقليدية في القصيدة أو
المساجلة وفي الصور والمعاني المستهلكة، واستضاء شعره برقة جمال الألفاظ
الفصيحة المفهومة لعامة الناس، فخرج بالشعر الشعبي من طغيان العامية المفرطة إلى
فضاء الفصحى أو القرية منها وأعاد إليه بريقه ورونقه، مع ميل للسخرية الحادة
المباشرة وغير المباشرة، التي يلدغ بها رموز الفساد وذوي السلوكيات السيئة، أو يذم
ظواهر غير إيجابية لا يرحوها، ولذلك نالت أشعاره وزوامله شهرة كبيرة في الوسط
الشعبي، في يافع وخارجها، لأنها مكرسة في مجملها لملاسة الهموم الوطنية ونقد
ومحاربة سلوكيات وأخطاء الحكّام التي يدفع الشعب ثمنها ويعاني ويتألم من ويلاتها.

ورغم أن شاعرنا يميل إلى القصائد الفصيحة التي اجتذبت وأبدع فيها منذ العشرين من
عمره قصائد جميلة تفوق سنه، حتى أن من قرأها حينها، ظنها لشاعر مخضرم ضليع
بالفصحى، ومع ذلك فإن أشعاره الفصيحة لا تخلو من بعض الهنات اللغوية، ولست

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

معنيًا هنا بتعدادها، وأترك ذلك للمتخصصين في النقد الأدبي، وأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر، ما ورد في مفتاح قصيدته "نداء الأم":

أني أنا يافع الخضراء أنتحبُ ودمع عيني على الخدين ينسكبُ

فكلمة (عيني) تُقرأ مفردة، فيما الخدين مُثنى، وإذا شدد الياء في (عيني) فسيختل الوزن. كما لا يوجد اتساق وانسجام بين كلمتي (ذاك) و(جوفي) في بيت آخر، وكذا قوله (تُشكل الأم حيًا) بدلاً من (حيّة) لضرورة الوزن، كما في البيت التالي:

يغادروني فأبقى دونهم ثكلى وثُكل الأم حياً حين يغترب
ومنها لجوؤه إلى رفع كلمة (الأدب) في قافية البيت التالي، بمبرر الضرورة الشعرية، والأصح نصبها لأنها مفعول به:

مدارسي تلك لا علماً ولا أدباً ولا بها من يئس العلم والأدب

وكذا رفعه كلمة (الطلب) في قافية البيت التالي والمفروض نصبها لأنها مفعول:

وأن أرادوا لقلبي سكةً هلكوا لأن شريان قلبي لا يفي الطلب

وكذلك في مساجلته الأولى مع المحبوش كسر (البيان) في قافية البيت التالي والأصح رفعها لأنها مبتدأ مؤخر:

ليعلم كل من حولي بأنني مليك الشعر في شعري البيان

ومن ذلك قوله في أحد أبيات قصيدته المرسلة إلى الخالدي (إذا ما البحر ليس له وجود)، والصحيح (وجود)، وكذلك تكراره كلمة (وجود) في بيتين متتالين، وهذا ما يُسمى بال(إيطاء)، ويعني تكرار كلمة الرّوى بعينها، لفظاً ومعنى، دون أن يفصل بينها وبين سابقتها سبعة أبيات على الأقل، وكلما قلّ الفاصل زاد الإيطاء قُبْحاً، وهذا عيب

من عيوب القافية يُعزى إلى افتقار الشاعر إلى الثروة اللفظية، وعجزه عن الإتيان بلفظة تناسب القصيدة، ومن ذلك ورود كلمة (تبلى) كقافية في صدر قصيدة "دموع الأسى" ثلاث مرات، بفواصل بينها بقدر بيتين وأربعة أبيات على التوالي. لكن هذا يُغفر لشاعر مبتدئٍ بمثل سنه، ونجد أيضاً بعض الهنأت اللغوية والنحوية في قصائده الفصيحة الأخرى، كما في (حديث السكاري) حيث أورد القافية (يترنحوا، يفصحوا) والصحيح: يترنحون، يفصحون، وقس على ذلك هنا وهناك.

ويمكن القول أن شاعرنا لو استمر في نهجه مع الفصحى وواصل دراسته في تخصص أدبي، لكان له شأن آخر في بلاط مملكة الأدب والشعر العربي. لكن يبدو أن المهجر الأمريكي والعمل في مجال لا صلة له بالفصحى، قد أزاخه تدريجياً إلى الإبداع بلغة وسطى بين الفصحى والعامي، هي التي غلبت على معظم أشعاره، المتمثلة بقصائده الاجتماعية والسياسية والساخرة وكذا مساجلاته، ربما لِيُتاح لجمهوره الواسع الذي يتجه إليه بشعره من قراءة أشعاره وإيصال معانيها ببساطة ووضوح. ومع ذلك يظل الشعر، هو الشعر، سواء نُظم بالفصحى أو العامية، فاللغة مجرد وعاء لا أكثر، وقد أجاد شاعرنا في توظيف هذا الوعاء في جميع قصائده، سواء الشعبية التي لم تُفرق في المفردات العامية ولا تحتاج لهوامش توضيحية، إلا فيما ندر، وكذلك الحال في القصائد الفصيحة، التي لا ترغم القارئ بالعودة إلى القواميس ومعاجم اللغة لفهم معناها، فقد جاءت لغة قصائده سلسلة، أو ما تُوصف بالسهل الممتنع، ويفهما عامة الشعب دون صعوبة تذكر.

إن هذه الأشعار التي نقدمها بين دفتي هذا الكتاب، ليست كل أشعار خالد القعيطي، وإنما هي فقط مختارات من قصائد ومساجلات وزوامل كثيرة نظمها خلال ثلاثين

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القعيطي

عاماً مضت من حياته الإبداعية. وقد خصصنا القسم الأول لقصائده الاجتماعية والسياسية، والثاني لقصائده الساخرة، والثالث للعاطفية، والرابع للمساجلات، والخامس لنماذج من زوامله.

لاشك أن شاعرنا يتذكر بداياته الصاخبة، وكيف استمات للاعتراف بشاعريته، من لدُن الشعراء الكبار، وأعتقد أنه راضٍ كل الرضا بما حققه من مكانة شعرية اليوم بين معاصريه، وهو الآن لا يبخل بتقديم رعايته وتشجيعه للشعراء الشباب والمبتدئين ويقدم لهم خلاصة تجربته ونصائحه. واستشهد هنا بما قاله الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره القعيطي) عن شاعرنا خالد القعيطي، حيث قال: "أعتبره شخصياً خير مثال وإسوة للشعراء الشباب والناشئين، بل هو في نظري الأب الروحي والداعم الأول لكل شاعر ناشئ يبحث عن الموجّه والمرشد الناصح، وكان أول المشجعين لي وللكتير من شباب (القعيطي) الذين حققوا اليوم نجاحاً محترماً بين سائر شعراء يافع، واستطاعوا أن يجدوا لهواجسهم موقعاً على الساحة الشعرية".

في الختام.. هذه مجرد انطباعات أولية سريعة، وتحية ترحيب بباكورة أعمال صديقي الشاعر خالد القعيطي (أبى أدهم)، وقد تعمّدت أن لا أطنب أو استرسل في إيراد المزيد من الاستشهادات، حتى لا أفسد على القارئ متعة الاستمتاع بما لذ وطاب من قطوف هذه الأشعار الدانية (عفواً على الإزعاج).

د. علي صالح الخلاقي

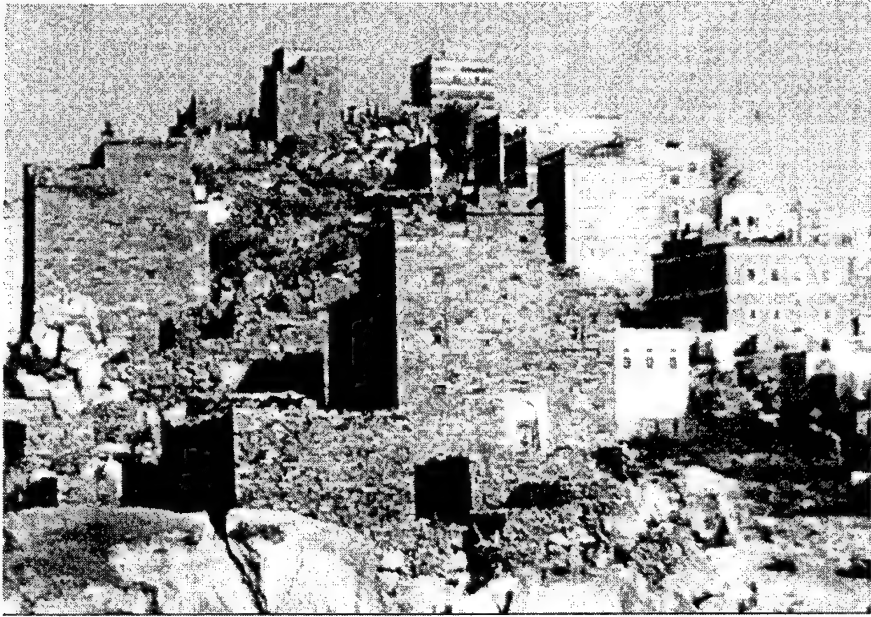
عدن

يناير ٢٠١٦م

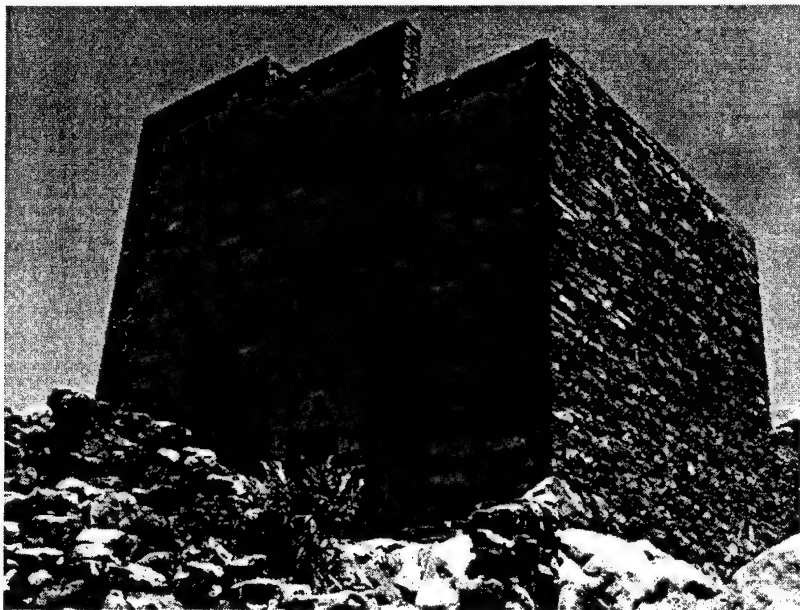
عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

قصائد اجتماعية - سياسية

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي



قرية (المعزبة) مسقط رأس الشاعر ويبدو في المقدمة بيت الأسرة القديم



دموع الأسى

ويلاه تبكي على ما صابها الكحلى
تبكي على الماضي أم تبكي كَمَنْ يبلى
لم تلتقي قيس في عشاقها ليلى
من بعد تشرين أمست مثلما التكللى
لم يسترخوا نهدها المكشوف لا تُبلى
بصمات فوق الوجن والصدر تتوالى
هذا قدرها على الصفحات يتجلى
أو عتمة الليل لو طَوَّل ولا وُلَى
كانت محلاّ بالياقوت يتدلّى
فستانها العز والنباموس ما يبلى
قد جردوها من الثانيه والأولى
ورقعوا الزور فستاناً به تسلى
لكنها لم تزل بالخسن تتلألأ
قد زانها الله بنور الشمس تتحلّى
حتى إذا دنسوها شُة الثملى
ففي حشاها يقيناً مثلما الخبلى
وسوف تولد قدرهم والقضا الأعلى
حتماً ستلقي بعشاق الطمع قتلى
ولن يجد غير جدران الثرى السفلى

والدمع منها يسيل
من فرقته للخيل
والأ بشينة جميل
بين البكاء والعويل
كلاً تمتّع قليل
بصمة ردي أو عميل
أن يبتليها الدخيل
لا بد له من رحيل
من عنق باهي جميل
والطبع طبع الأصل
حتى يخطوا البديل
فستان بالي دويل
جمال ماله مثيل
في صبحها والأصيل
عن دريها ما تميل
خبلى بأمر جليل
حين اشتعال الفتيل
في كل صوب قتيل
وغيرها لا سبيل

١٢-١٢-١٩٨٥م

الأم العذراء

(نشرت في صحيفة ١٤ أكتوبر، بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٨٧م)

ما زلت عذراء رغم تطاول الزمن
بجوفي التبر والياقوت أ خزنه
فلا تقولوا بأن البخل من صفتي
واستشهدوا صفحة التاريخ تخبركم
معطاءة رغم ما عانيت صامدة
لما أحالوا جناتي الخضر مقفرة
أظل رمز العروبة ما بقي عربي
أما كفاكم بناتي عشت مفخرة
أرى صعوبات عيش تتعسون بها
وأرتضي أن أهنيكم بعذريتي
فلا أهيكم سوى أملاً وأمنية
فإن عشقتم ترابي سوف تنتعموا
وما الصعوبات عمق البحر والجبل
أسيرة اليأس تضني من ينام بها
ورغم إدمان أعدائي على الفتن
ولن تُسروا بخيراتي بلا ثمن
فما تبرأت من حاتم ومن معن
بأنني أم بلقيس وذئب يزن
أحب من يهتفوا: لبيك يا وطني
بكيت غيثاً يجدد مظهري الحسن
أم الحضارات والجنات في عدن
لكل من قال فخراً: أنني يماني
فأذرف الدمع من عيني على الوجن
لأن جسدي، برغم العمر، لم يهن!
فلست وحدي بقادرة على المحن
لأن عشق الثرى مقرون بالزمن
إن الصعوبات ثوب اليأس والحزن
بؤس العيون التي اعتادت على الوسن

٤ مارس ١٩٨٦م

حديث السكاري

(نظرة عابرة إلى بعض شبابنا الذين أدمنوا شرب الخمر وجعلوا من سكرهم ولهوهم مرآة ينظرون بها إلى جوانب عديدة من مجتمعنا ، متناسين أن ما يفعلونه ليس إلا مضیعة للوقت والمال، فهل من متعظ؟!!)

حين ابتداء شفق المغيب يلوح	خرج السكاري في الدجى يترنحوا
يتلثمون وألسنتهم لا تجد	حريّة في النطق حتى يفصحوا
وعلى رصيف في الطريق تجندلوا	وبداوا حديثاً جاداً لا يمزحوا
يتحدثون عن الشعوب ونهجها	وعن الوصول إلى حلول تصلح
وعن التقدم والرقي بشعبنا	والسير فيه إلى غد يتوضّح
حتى تبادوا في الحديث فقرروا	أن ينشروا الوعي المفيد وينصحوا
أن يسحقوا الجهل الذي أزرى بنا	دون الشعوب فيقتلوه ويصلحوا
أحوال شعب في الظلام تخبطوا	سلكوا دروباً لا تفيد وتفلح
دار الحديث تفيهقاً وتشدّقاً	وإذا السكاري في نعيم يسبحوا
شقوا طريقاً في الجبال عزيمة	وبنوا قصوراً للسحائب تنطخ
ومساکناً للناس أمسّت وفرة	ومدارس الأطفال فيهم تتضح
وتخيّلوا أن الجهالة تنتهي	وبأنهم للجهل فينا قد محوا
ثم امتلئت كل القلوب سعادة	وتحوّل البؤساء كلّ يمرّخ
قالوا نعم خلّت مشاكل شعبنا	والخير عمّ بلادنا فلتفرحوا

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

فينا الرقي وكل علم عندنا	وشعارنا لا عيش أن لم نطمح
حتى بدا خيط الصباح بنوره	وإذا الأذان بكل صوب يصدح
فمشوا بلا وعي بجانب مسجد	ورأوا عبادةً للإله يستبخوا
الراكعون الخاشعون لربهم	والعاملون بكل جهد قد صحو
قالوا: أما زال العباد بجهلهم	رغم التطور والرقي لا يستحو
فغداً سننظر ما يكون بأمرهم	فجماعةً في الشعب لم يفتحو
وتشاوروا في الأمر ثم توادعوا	طوبى لهم، قبل الفراق تصافحوا
ولقد تناسوا مئة هفت بهم	أن الخمور لكل شر تفتح

٢٥ مارس ١٩٨٨ م

نداء الأم

(صرخة من سهول وروابي يافع التي جف مرعاها وهجرها أبناؤها، أطلقتها "مديرية يافع" بشديد الأسى إلى قادة الشعب، حتى ينظرون إليها بعين الرضا ويكون لها من الاهتمام والتطوير مثلما تناله معظم المناطق الأخرى في الجمهورية)

إني أنا يافع الخضراء أنتحبُ	ودمع عيني على الخدين ينسكبُ
أجهر القول أم أبقيه مختفياً	وذاك جوفي بنار الخوف يلتهبُ
يلفني اليأس والحرمان يسحقتني	كان روعي لشبح الموت ترتقبُ
قراي جفت، وأبنائي لها هجروا	وجف مرعاي والأغصان والعشبُ
وكنت في الماضي رغم الفقر مفرحةً	إلى ربوعي حُماة الأرض ينتسبوا
ففي سهولي عراةً للوغى خلَقوا	وفي جبالي حفاةً للعِدا غلبوا
وكم تصدوا لغاز جاء مغتصباً	فما بقى في ربوعي أي مغتصبُ
وعندما أطلق (الثوار) صرختهم	وجاء (تشرين) والأصرار والغضبُ
بعثت أبنائي الأبطال فاشتركوا	وأشعلوا النار والمستعمر الحطبُ
وعاد منهم إلى مرعاي من نصروا	ولم يعد بعدهم من ضمة التربُ
فخرت فيهم كثيراً عندما انتصروا	وزاد فخري بمن ماتوا ومن نكبوا
وكيف لا تتفخر أم بما فعلت	تحدث الدهرُ والتاريخُ والكتبُ
وكيف ينسى رجال اليوم تضحيتي	وذاك ثوبي بلون الدم مختضبُ
وعندما سار ركبُ الخير في قدم	ولاح لي نوره الوضاح يقتربُ
منيتُ نفسي بأن أمسي كجيرانِي	وأن يهني من التطوير ما يهبُ

ومستحقني إذ ما كنت أطلبه
فلم يروني سوى من طرف أعينهم
تحضر الكل لكنني بدوت أنا
وها أنا اليوم في غم وفي أسف
هنا صغاري بظل الجهل أحضنهم
مدارسي تلك لا علماً ولا أدباً
فأين جيلي، وهل مستقبلي فرح
يلوح مستقبلي ليلاً بلا قمر
وفي قُراري البعيدة تلك معضلة
وأن أرادوا لقلبي سكة هلكوا
يغادروني فأبقى دونهم تكلّى
فأين منّي صغاراً في الصبا رحلوا
وما شعوري كأمّ حين يذكرها
وكل أمّ بها ابناؤها فرحوا
إنّي أنا يافع القفرء أنتحب
لو كان ذنبي بأنّي قد خلقت كذا
فليس ذنباً على الأبناء أن رحلوا

وما لأبنائي الأحرار يُحتسب
كلمعة البرق إذ تتصادم السُحُب
وكم تفانيت لكن فاتني الركب
من التردّي وشبح الجهل أكتب
لا يفقهوا قط ما قالوا وما كتبوا
ولا بهما من يبيث العلم والأدب
وأين منّي شباباً للغلا طلبوا
كانه ليل أهل الكهف ينقلب
أن تبخل المزن لا اقتاتوا ولا شربوا
لأن شريان قلبي لا يفي الطلب
وتشكل الأم حياً حين يغترب
وأين منّي رجالاً للحمى انسحبوا
بنوها مسّهم من ذكرها الرعب
سوى بنيني فلا ارتاحوا ولا كسبوا
يا قادة الشعب، يا ثوار، يا عرب
صعبة في ربوعي الكد والتعب
وأن تواروا بأرض الله أو هربوا

٣ إبريل ١٩٨٨ م

مأساة أم

(صرخة من صفوف الجماهير، إلى السيد وزير الصحة.. قصة أم أصبحت ضحية الإهمال في مستشفياتنا التي لا رقيب فيها إلا عين الله!)

أم أنا، أشكو بقلب مبتلي
أبكي بنيني والأسى في مهجتي
كتب الشقاء بمقلتي وقصتي
قدري بأن بعث الجنين بداخلي
ولأن خلعي بالأمومة ماثلاً
أحسست قلبي نابضاً من فرحتي
فصرخت: يا أملي، فاقبل هاتفاً:
فشعرت إن الكون أصبح باسماً
حتى إذا حكم الزمان وقادني
ووجدت داراً رائجاً بنسائه
وممرضات للحديث تجمعن
لا أنة المرضى تحرك رحمة
طال انتظاري للوصول لمأربي
وإذا بأوقاتي تمر عصيبة
وتعود آلامي فأرحل ثانياً
ومن الديار إلى الديار تنقلاً

جور الزمان وظلمة المستقبل
تكلى، وقلبي قانط لا ينسلي
مأساة أم ليأهلها لا ينجلي
خبلي أنا، وأفرحتي بالمقبل
إذ طال صبري بانتظار الأول
ورأيت وسطي عن نهودي يعتلي
"يا أم أني قادم لا توجل
وبأن قلبي بالأسى لن يبتلي
نحو الطبيب لعلة في أسفلي
الشاكيات كعائتي وتمأللي
فوق المقاعد، والرقيب المعتلي
بقلوبهن، لا رافة بالمتقل
فبدأت أظهر غضبتي وتململي
"أن الطبيب لشغلة لم يقبل"
ويلوح ثقلي في الخطى وتخزلي
ومن الطبيب إلى الطبيب تحولي

ملئت يدي ورقاً وحبراً صامتاً
فهمتُ رفقاء يا إلهي أنني
حتى شعرت بأنه كتب اللقاء
فبدأت أشكو عنتي وتوجعي
لم يسد لي نصحاً وأطرقَ غاضباً
فأخذتُ ما وصف الطبيبُ تجرعاً
فإذا بالآلام تمزقُ باطني
فغشيت من ألمي وكثير توجعي
ووجدتُ جوفي خالياً من ثمرتي
صمتُ القبور مخيماً لجواني
ونظرتُ من بين الدموع إلى الغلا
ومنعني من حملٍ جديد لأنني
أحيا بلا طفلٍ يؤنس وحشتي
من منصفي ممن تسبب في الشقاء
يا نفس كُفّي عن سؤالك واسكبي
مات الضميرُ من العبادِ فأرسلني
أم أنا، أشكو بقلوبٍ مبتلي

وتعبتُ من سيري وكثير تنقلي
خُبلتُ، وما ألقاهُ فوق تحفلي
وأتى طبيبٌ كالملاك المنزل
لكِنَّهُ قد أكتفى بتأملي
كتب الدواء غيباً، وقال: تفضلي
وبكل يومِ حقنةً في الأرجل
وتشقُ جوفي طعنةً في المدخل
حتى أفقتُ، ولم أكن بالمنزل !
فبعثت في عرض السرير أناملي
ما بال طفلي لا يصيحُ لأنسلي
وا حسرتي، قُتل الجنينُ بداخلي
أصبحتُ أحمل عاهةً في المهبلِ
ويصيرُ أن غبرَ الزمانُ مُعولي
ممن حرمني من بنيّني ومألمي؟
دمعاً يواسيني ولا تتساءلي
شكواك للمولى الرووف المعتلي
بؤس المصير، وظلمةٌ لا تتجلي

٢٢-١٠-١٤٠٧هـ/٢٠-٦-١٩٨٧م

مدينة الحشرات

(صرخة من أعماق قلب مدينة "عدن" التي لم تجد من ينظر إليها بعين الرضى وفيها حقها منذ أمدٍ طويل، وهي موجهة إلى كل أبناءها المخلصين بصفة خاصة وإلى السيد محافظ محافظة عدن بصفة عامة)

يتساءلون، علام وجهك أغبرُ
والناظرون إلى ربوعي حسرةً
أحيا على كف الزمان كصخرة
أرأيت في الآثار حلو معالي
أم قد غوى عينيك فيض قباحتي
ماذا يسر الناظرين بهيئتي
والنازحون مع السنين تأففاً
وكان أبنائي الذين أنجبتهم
جعلوا جنائي الخضر ساح تجارب
لم ينجزوا غير الشعارات التي
وجميع آمالي التي أحيا بها
ومع السنين عفوت عن زلاتهم
وذكرت جناتي وعهداً قد مضى
فسألت نفسي بعد ذلك (من أنا)

وعلام ثوب البؤس لا يتغيرُ
سنموا الجمود، وليتهم لم ينظروا
تمضي السنون بها فلا تتغيرُ
وقرأت تاريخ الذي لم يقهروا
وغواك رمل في ربوعي مقفرُ
غير القمام حينما تتبعثرُ
ندموا على ما قدم المستعمرُ
غفلوا، وأن ناديتهم لا يحضروا
ولكم تناسوا ما نظم الأسطرُ
كانت لهم عذراً، وهم لا يعمروا
وودت، وكنيت أود الأتقبرُ
وغفرت رغم البؤس ما لا يغفرُ
وقصور (عدنان) تلوح وجميرُ
وجميع من نظروا إليّ تكدروا

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

لو أن دمعِي قد يعيد حضارتي لرأيت عيني بالمدامع تمطرُ
وبقى على مرّ السنين بداخلي أملٌ، كطفل في الحساء لا يكبرُ
حتى نعتت بهينتي وقذارتي فإذا بصيصٍ في قدومك يظهرُ
ووجدتني أشكو إليك متاعبي وحنين أبنائي الذين تصبّروا
أملِي بأن أحيا الزمان جميلةً وأرى السعادة في العيون تسيطرُ
وأرى فحولاً يصنعون مآثرا في ساحتي قُدماً ولا يتقهقروا
سيزول قبحي أن وفيت وأكتسي ثوباً يسر الناظرين ويبهـرُ
وبمهجتي ستظلُّ ذكرى قادمٍ يأتي بمقدمه الربيع الأخضرُ

٢ يناير ١٩٩٤م



أين الطريق؟!

(نُشرت في صحيفة "الطريق" يناير ١٩٩٦ م)

يا سادتي لو تدرسون المنطق
أو ما ترون الشعب كيف اتمزق
ضاعت كرامته ومن لا يسرق
لا تمسكون الشعب ذا بالمنطق
ولقد عرفتم ما جرى للأحمق
أمسى كسيراً ما وجد من يلحق
من لم يقدّم للوطن لا يحنق
إن الذي أعطاه ربي يشفق
وكذا دوام الحال شي لم يسبق
ما بال رزق الشعب لا يتفرق
أو لم نزل يا سادتي في الخندق
يبقى أمل لا بد أن يتحقق
فهنا الأفاعي لم تزل تتحرّق
هذي الطريق، ونحن بين المفرق
فإذا مشينا في الطريق الأسبق

كيما ينفذ بعضكم ميثاقه
وتغيّرت غصباً جميع أخلاقه
لا بُدّ أن يشحّت لسدّ الفاقه
إنّ التجاهل منكراً وحقاقه
لما طغى والشعب شدّ وثاقه
مطرود جهراً لا جزائر واقه
لما يدوس الشعب فوق أعناقه
لا تسكن الأطماع في أعماقه
وإنّ لمن لا يملكون عراقه
في حين يبدو العزّ "باهل الطاقه"
أم إنكم والشعب دون علاقته
أن تحذفوا من ينهبون أرزاقه
شوقاً لتشعل نارها العملاقه
فهنا الدجى، وهنا الضحى واشراقه
فلأنكم لم تدركوا ما (الحاقه)



يافع وابنها البار

(يافع الأم تخاطب ابنها البار الشيخ عمر قاسم العيسائي)^(١)

يا منبع الجُود والجودات والأخلاق
قصائداً يشترئها الحبر والأوراق
كما تفاخرت في تاريخي العملاق
وفي سمائي تلالاً نورك البراق
وانت في الجوف تستوطن في الأعماق
فعمّ كل الروابي سيلك الدفاق
يا توأم الخير، أسعدني بك الرزاق
أراك فيها، وقد طالبت بها الأعناق
كانه الشمس تبدو ساعة الإشراق
ينالها كل بارٍ، طيب الأعراق
إلا سراباً يخادع مُقلّة الأحداق
لصار اسمي سراجاً يملأ الأفاق
إنّي لمن في صفاتك يا (عمر) اشتاق
حتى يزيل الرواسي ربّها الخلاق
يا منهل البرّ والاخلاص والإشفاق
تظل ما السُحب تهدي ماءها الرقراق
ليقرأ الجيل يوماً ذلك الميثاق

يا خير أبنائي الأحرار من يافع
دعني أغنيك من تغريدي الرائع
وأفتخر فيك فخراً يُذهل السامع
فقد تعاليت مثل الكوكب الساطع
إنّي أنا الأم يخفق قلبي الواسع
أقبلت كالغيث تسقي سهلي الشاسع
أراك للخير في كل الرّبي صانع
مدارسي حين يسمو جيلها البارع
وفي المشاريع يبدو كفك الناصع
محبة الأم تبقى المكسب النافع
ومن نسي الأم لا يبقى على الواقع
لو يقتدي فيك أبنائي بلا مانع
يا ليت شعري إذا أكرمني الجامع
على صخوري سيبقى اسمك اللامع
مُخلّداً في ربوعي مجدك الشانع
محبتني فيك تبقى عهدي القاطع
نقشتها في صخور الشامخ الرافع

مايو ٢٠٠٠م

^١ - توفي الشيخ عمر قاسم في ٦ يناير ٢٠٠٨م ، طيب الله ثراه.

البؤساء والوطن

أحقاً كنت في الماضي سعيداً
إليك الجنتان تضيف حسناً
نكاد نشك في هذا لأننا
وأرض الجنتين غدت جحيماً
وكم عبثت أيادي الدهر فينا
رضينا بالتقاعس وأنقلبنا
وصرنا اليوم نحلم بالتقاعد
وليس لنا سوى الماضي حديثاً
ولم نبلغ مع الماضي مراماً
وحاضرنا غداً يأساً وبؤساً
قبلنا أن يدب الجهل فينا
وعن مستقبل الأجيال تهنأ
وقد بعدت دروب المجد عنا
وفي أعماقنا يبقى سؤال

وفوق ثراك أقيال وساده
وفيك الشعب ينعم بالسعاده
عرفنا البؤس من حين الولاده
يذر على مدامنا رماده
وعانينا التمزق والإباده
إلى ماضيك نفرح بالإشاده
وهذا الحلم من موت الإراده
نخوض به لنشعر بالسعاده
ولا ذكره عادات بالأفاده
أليس اليأس للبؤساء عاده
كان الجهل من سنن العباده
تركنا العلم من فيض (البلاده)
فلا العيش الكريم ولا الشهاده
أفينا العيب، أم عيب القياده

ديسمبر ٢٠٠٠م

عطشان يا سادة!!

(يطالب فيها حكومة الوطن بإنجاز مشروع مياه لبعوس يافع الذي طال انتظاره)

اليافعي قال يا من للسماء رافع
جفت عروقي وأنا العطشان في يافع
كم لي أنادي ولا جاوبني السامع
يبقى الأمل فيك لأنت القائد الرائع
وعدك ليافع تجاوز عاليهيمه السابع
والمنطقة ما نفعها قبلكم نافع
ظلت صعيبه ولكن نجمها الساطع
مشروع واحد وعاده في (بنا) قابع
جهات تلعب وهذه صيتها ذائع
والمرتشي كل همّه جيبه الواسع
عطشان وأهل المناصب طينهم زارع
والمجتهد في سبيل الخير بيتابع
لو كان خطف الأجانب مهنة الشاجع
قد يدفعونا جهات السوء للنافع
لا حد يلوم المواطن لا خطف جازع

سالك تسقي ربّي يافع مع انجاده
ما بلّ ريقى سوى الماطر بميعاده
هيهات أن يأخذ المحروم ما راده
من بعد ما ماتت الآمال بالقاده
ويلاه لو مات وعدك قبل ميلاده
لا موسليني ولا لينين واحفاده^(١)
رغم الصعوبات بالناموس مرتاده
يمكن تقوم القيامه واللقاء عاده^(٢)
كم خلّت الشعب يكره خيرة أولاده
ما همّه إحساس ضامي جفت اكباده
من يطلب الماء وجب يدفع لهم زاده
متعوب يلقي عصابه زادت اجهاده
أصيل من يعتبرها مهنة اجداده
ذي خلوا الخطف في أرض اليمن عاده
من أجل تحسين هذا الوضع يا سادة

^١ - موسليني: رئيس إيطاليا الفاشية. لينين: زعيم ومؤسس الاتحاد السوفييتي.

^٢ - بتّا: وادي شهير تتجمع فيه مياه السيول ويصب في بحر العرب.

لِنَ السَّببِ هُم عَصَابِهِ مَا لَهُمْ وَأَزَعِ	تَعَشَّقُ مَنَاصِبَ وَبَعْدَ الْمَالِ مَنَقَادِهِ
وَكُلِّ مَشْرُوعٍ نَافِعٍ يَرْفُضُهُ مَانِعِ	تَبَّتْ يَدَاهُمْ يَبَّوْا رَشْوَهُ وَعَوَادِهِ
يَا قَائِدَ الشَّعْبِ أَصْبَحَ رِزْقُنَا ضَائِعِ	وَالشَّعْبُ رَغْبَانِ يَتَخَلَّصُ مِنْ أَصْفَادِهِ
كَانَتْ لَنَا أُمُّ عَوْرَاءَ ظَلَمَّا شَائِعِ	مَاتَتْ وَيَخْلُفُ عَلَيْنَا أُمُّ مَرَّادِهِ
خَمْسَهُ مَلَائِينَ مُحْتَاجِينَ بِالشَّارِعِ	يَهُوِينُ عَالِشَعْبٍ ذِي كَانَتْ لَهُ أَمْجَادِهِ
أَلْوَمُ نَهْجِ الْحُكُومَةِ ذَلِكَ الْوَاقِعِ	هَذِهِ الْحُكُومَةُ بَتْنَهْجِ نَهْجِ وَلَادِهِ
لِي مَنَعَكُمْ لَوْ تَمَرَّدَ شَعْبُهَا الْجَائِعِ	لَا تَمْنَحُوا لِلْعَصَابَةِ خَيْلَ طُرُودِهِ

م ٢٠٠٠

الفاقد المفضوح

نويت أهجوك والواجب تسامح
وظنّني فيك تحسبها نصايح
هجاءني لك نبع من جوف طافح
برغم أن البلد فيها الجوارح
ورزق الشعب صادر لا المذابح
ولكن مالهم شيء ربح فايح
ووحدهك ذي بتنهج نهج فاضح
بلا رحمه بتنهج كل كادح
ومثلك للمناصب غير صالح
نويت النهب وانتة كنت طامح
ولا فكرت بالشعب المكافح
وكان الخير لو روّحت رابح
شُفك مفضوح منته لُص ناجح
وعادات الحكومه ما تسامح
سياستها وسط والنهج واضح
وسُلطه ما تبا كُثر الفضايح

كما بعض السّرق فيهم سماحه
ولا تحسّب على الشاعر وقاحه
وهي كلمات ما فيها فصاحه
من أمثالك يجيدون الذباحه
مع الإصرار فيهم والقباحه
معاهم نهج عاشوا من نجاحه
كان النهب والسرقه مُباحه
وذا الأسلوب من قلّ الرجاحه
بسلك الشرعيه مالك مساحه
وظنّيت الفرص لاجلك مُتاحه
وبالتأثير ذي يتبع صياحه
وخلّيت البشر تشعر براحه
تشوّه سُمعة الدولة، صراحه
تبذل من بدت ربحه وفاحه
ولا ترضا بمن يكشف وشاحه
جزاء المفضوح تعطيه استراحه^(١)

^١ - ثبّا، وثطلق ثبّي: تريد، تودّ، ترغب.

ومن غطى على نفسه مكافح
قرب يومك لآئك ما أنت فالح
نُمُّل دون خبره عالمسارح
غبي مغرور ما تقرأ اللوائح
لأنك قد فضحت أهل المصالح
أمر بالستر ربي وانت جامع
توكل قبل ما نلقاك طايح
لأن الشعب لا قنوى يناطح
بذكر المصطفى ختم النصايح

يدوم الخير في صفحة كفاحه
وشف من طاح بيرفراف جناحه
وغيرك قد نجح في كل ساحه
ولا انتة كفو للسلطه بساحه
كشفت النهب بأسلوب البجاحه
ومثلك ويش با يكبح جماعه
وهذا الشعب حاذر من رماحه
بتتهز الكراسي من نطاحه^(١)
صلاتي ما رباح النهب فاحه

مارس ٢٠٠٢م

^١ قنوى: قد انوى، عزم على الشيء.

موفق يا منافق

(يُتمنى فيها التوفيق لصديق منافق)

موفق حيثما تسعى موفق	عسى يُكرم لسانك بالطلاقه
جهودك جابت النصر المحقق	وكان الفضل لـوّل للباقيـه
بلغت القصد بالهرج الملقق	لسانك خلتك ساس العراقـه
ومنها الرزق لا جيبك تدقق	شبيه السَّيل ذي داهم خُلاقـه ^(١)
كلامك مثلما الخمر المُعقّق	بتسقيها لمن تنوي عناقـه
وكأس الشَّهد من ثغرك بينزق	حلاله من شرب نخب الصداقـه
على نهج الحيل ذهنك تفتق	سعيدك كم معك قُدره وطاقـه
وويله ويل من ردك مُدلق	معك مذب كما موس الحلاقـه ^(٢)
حسدك يوم شفت البعض صدق	ولا قابلت في نهجك إعاقـه
وكم برثي على نفسي وبشفق	لأنّي ما معي مثلك بطاقـه
بشُوف النهج ذا نهج المدحق	وهذا الهرج في سمعي نواقـه ^(٣)
وطبع الفصل ذي له خسّ منطق	ينافق لجل توثيق العلاقـه
بشتم الغير يا كم قد تنطق	لأن الشتم رونق في نفاقـه
وذه وجهة نظر ما باك تحنق	يجوز إنّي من أرباب الحماقـه

^١ - خلاقة: بلدة كبيرة في يافق-الموسطة، تتبع إداريا مديرية الحديفاع.

^٢ - مُدلق: مطرود، يتم دفعه وإبعاده بالقوة.

^٣ - مدحق: مدعوس.

كما ان الوقت بالباطل معلق
وانا بالصدق شُف عهدي موثق
على الرحمن بتوكل وبوثق
يجوز إنّي غلط وانتّه على حق
وذي يعرف سلوكك ما ببحنق
ولي عندك طلب بالود مُرفق
إذا قنويت تشتمني ترفق
لأنّي حسبما توصفني احمق
ولا عادي سوى فاسد بيسرق
وبتجنّب من الحاقد وبشفق
وأخر قول باقوله: موفّق
بساحاتك معيّ ثغر مغلق

وصوت الحق قد راحوا رفاقه
ونور الحق بتمني لحاقه
ونهجك بحسبه ضمن الصفاقه
بتعطي كل من قابلت باقه
لأن الوقت يتطأّب حذاقه
لساتك لا نوى، طيّب مذاقه
ترفق بي فقط لجل الصداقه
وبي عشق الأدب هو واللياقه
معه للذهب والسرقات فاقه
على عاجز يسوقونه سواقه
وسامحني على قِلّ اللباقة
ولا عندي جمل فيها وناقه

مارس ٢٠٠٢م

أحلام مواطن

(يصور فيها بعض أحلام المواطن المسحوق في اليمن)

يا زمن آح، كم بالجوف منك غلاب
كل طفران يعوي من صروفك غوايه
طول عمري وأنا ذاك الفقير المواظب
فقر محتوم في داري رفع مية رايه
ويش حيلة مواطن ما معه غير راتب
ما يكفّي دواء الأطفال لجلب الوقايه
كن خير البلد هذا تحول لجانب
ما لقينا من الدولة مجرد عناية
ليت رزقي كما أصحاب الرتب والمناصب
رزق موفور، والدوله توفّر حمايه
لو معي (دائره) بئلاً جميع الحقائب
مثل غيري، ولا بحسب حساب النهايه
كان وضعي قد اتصلح ولا من يحاسب
مثلما صلح أوضاعه عديم الربايه
كلها أحلام ما حققت فيها مكاسب
والكبارات ما يدرون ويش الحكايه

بعدها قلت بتطوّر وباصير "نائب"
ربما الشعب يرفعني لخط البدايه
لكن الحال ما يسمح وروحت خائب
لنّ جنبي خلي، ما فيه حق الدعايه
من يغطي مع الضبحان بعض الجوانب
يجلب القات والرضعان وأهل الطهايه
لو معيّاً من التجار بعض القرائب
كُنت با أخذ سلف منهم وبطلب وصايه
واحسبه ذنن لا وقت البلاء والمتاعب
أو لصفقات تنفعهم بوقت الحوايه^(١)
باتفريد وبانفع معي كل صاحب
من رجال السلب ذي قدموا لي الرعايه^(٢)
والجماهير بتركهم يقولون عايب
طالما الكذب للسلطه قد اصبح هوايه
كم تمنيت، ما لاقيت غير المصائب
نار حمراء بتشوي كل قرية شوايه
يشعلوها مع قانون ما زال غائب
حبر فوق الورق مكتوب مثل الروايه

١- وقت الحوايه: وقت الحاجة.
٢- السلب: السلب الشخصي بأنواعه.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

يسـتـغـلـوه لأجل أكياسهم والزكائب^(١)
والمواطن ولا حـقـق بذنياه غايـه
آخر أحلام بحلمها، دخول الأجانب
ربما توصل الخيرات بعد الرمايه
قلت: يا رب، وصلهم لبتـرول مارب
خـلّ لندن وواشنطن تذك البنايه
بعد ذا الحال لو بدخل معاهم محارب
أو مجنّد بيتقّـع برزق الوشايه
ويش من لوم يوصلني وأنا شبه حاتب
في بلادي، ولا لي عن مصيري درايه
والكبارات بالدولـه يسـوّوا العجائب
كل مسنول يعطونه حقوق الجبايه
مالهم همّ غير أكياسهم والضرائب
واصبحوا همّ فوق الصدر ماله نهايه
لجل هذا بنتمنّى دخول الأجانب
مثل بغداد لما حولوها "ولايه"
والدعاوي بحق المصطفى والنجايب
يجعل الله من الحُكّام عبـره وآيـه
يونيو ٢٠٠٣ م

^١ - زكائب، مفرداها زكيبه : غرارة، كيس كبير من الخيش ونحوه (فصيحة).

يافع والمفسدين

قال القعيطي مكان الغاليه بالنكد
وخمسه أنواع معدوده معيّا عدد
النوع لوّل تفرّغ للدعايه عمّد
لاشي عمل خير لجل المنطقة والبلد
سارع بنشر الدعايه عكس ما قد ورد
ماله عمل غير شغل البقبقه والحسد
ومثل ذا النوع لو رتبت كمّن ولد
ونوع ثاني، وهذا النوع عنده جلد
يصبح من الفجر بيدعي عسى بالمدد
وان وما وجد رزق بيبكر يذق السدد
وشوّه الناس ذي تعمل لوجه الصمد
ومثل ذا النوع جرثومه تصيب الغدد
ونوع ثالث وهذا للدراهم سجد
ما يوم فكر بخير المنطقة واجتهد
وكلما شاف لخجف قال خصمك عند

من سبّة أشخاص ماتعشق وطنها السعيد
حلت بيافع، وخلتها بتوقد وقيد
عنده في الكذب والتزوير رتبة عميد
والآ اجتماعات تهدف للحوار المفيد
واطلق مذارب تصل صنعاء وقاعة زبيد^(١)
والمنطقه من طباعه كم بتنهد نهيد^(٢)
يصلح مراسل، ووقت الحوم ساعي بريد
لاجت مشاريع يترقب كم آيستفيد
وكلما أعطاه ربي قال هات المزيد
بيحرّض الناس ترفض كلما هو مفيد
من أجل يخفي حقائق هي بنفسه أكيد
والجيد ملزوم يتوسّل لمثله مبيد
عبد الزلط من بقايا دولة (أحمد حميد)
محصور فكره على كيس المواطن و(ليد)
يذكر له أشخاص بتحرّض وزاد الوقيد^(٣)

١ - مذارب: جمع مذرب، كناية عن اللسان السليطة.
٢ - بقبقه: كثرة الكلام. البقّاق: كثير الكلام (فصيحة).
٣ - أخجف: مغفل، ابله.

عقواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

جاهل ولو قلت له شل الأمانه فسَد
ومثل ذا النوع سبَّب للمرافق عُقد
ونوع رابع زمانه بالشقاء والنكد
وكلما عاد يخلق له مشاكل وشد
بيطرح الألف والألفين في كل يد
مهما نصحته يخفف من عناده بَعْد
ومثل ذا النوع سجَّل ثور طول الأبد
ونوع خامس عليه إحساس مثل البرد
مفنود خَلِقَه، ولا عُمره نطق وانتقد
لو يوصل النَّهب والتخريب لا كُلَّ حد
وان شاف لحرار بالساحه بتعمل بجد
ومثل ذا النوع سجَّل بالدفاتر لَبَد
ذكر النبي قال أبو مقعط حصرنا العدد
وان عاش تي نُوح متجاوز صفوف العبيد^(١)
والعدل يسكن بقاع السجن خلف الحديد
غادر بلاده وهاجر لجل يحيا سعيد
واصبح زبون الدوانر يوم فكره بليد
ليته سمع بالفريسه والزبون الجديد
من كُثر لموال يتفاخر بكونه عنيد
والثور يقطع له الجزار حبل الوريد
وقت البلاء والعواصف مثل قطعة جليد
ولا قدر يوم يتحدَّى الفساد الشديد
لا صوت عنده ولا رأيه موفق سديد
لا قام يعمل، ولا ساهم مع كُلِّ جِنْد
واطرح له الصُّعد بالذَّيمه ينجح عصيد^(٢)
وان عاد شي نوع سادس با نضيف المزيد^(٣)

يونيو ٢٠٠٣ م

^١ - تي: مثل .

^٢ - لَبَد: مخصي. الصُّعد: مكان ايقاد الحطب في المطبخ "الدَّيمَة" حيث تصعد القدر على النار المشتعلة.

^٣ - أبو مقعط: كنية للشاعر نسبة للفعيطي، وسيكرر لاحقاً.

يا وزير الشعب

(وجهها الشاعر إلى وزير الحكم المحلي الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام
صادق أمين أبو راس، في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٣م)

وزير الشعب هذا الشعب يرفع
أملنا فيك تتحرى وتسمع
فرحنا بك فرح والشعب أجمع
وعلتنا شلل للشعب تخدع
ومطلبنا يكون الحق أنصع
لأن الظلم ما يجدي وينفع
وصوت الشعب يا (بوراس) مدفع
ومن يظلم ويتجاهل ويطمع
كما الحوطة بها للكذب مصنع
وحكم العدل ما يصدر بمخدع
مجالسنا المحلية بترفع
وكونك رأسها مفروض تسمع
ولا تظهر وزاره دون مرجع
كفانا الصبر والأيام تجزع

لكم صوته، فبادر في سماعه
وتصدر حكم عادل عن قناعه
على حب المجالس والجماعة
وبالرشوات تطفى والإشاعة
ونور الحق أجدى باتباعه
ولا حاكم لقي منه نفاعه
إذا صاب الجبل زاعه زواعه
دنت يا شيخنا ساعه نزاعه
وفيها أوراق مصنوعة صناعة^(١)
ولا هو من خبر عبر الإذاعة
شكاويها لكم من كل قاعه
ووكر الشر تسعى لاقتلاعه
ومتحف شمع، ما منه نفاعه
ونار الحرب تلصق كل ساعه

^١ - الحوطة: عاصمة محافظة لحج، ويطلق عليها اسم لحج.

ووجه "المؤتمر" كالح مرقّع
كلام الصدق في الغالب بيوجع
ومن عنده شجاعه ما تززع
كبير القوم من الحق يرجع
ومن ضيع رجاله ما تنفع
سلام آلاف يا "صادق" مربّع
وعندي لك أمانه حق يسطع
قوافي مثل طلاقات المضلّع
وبعد الخلّ با تظهر وتلمع
لأن الشعب في "يافع" تجرّع
يشجع كل فاسد في خداعه
وهو مقبول عند أهل الشجاعه
ونور الحق ما غطى شعاعه
يداوي الجرح من قبل اتساعه
ولا جازت على مثله شفاعه
سعد من كان صادق في طباعه
قريباً با تصلكم من (يفاعه)^(١)
من الرميان سادات البراعه^(٢)
على حسب العدالة والنفاعه
سموم الموت من رخص البضاعه

^١ - يفاعه: المقصود يافع.
^٢ - المضلّع: صنف من البنادق.

منافع النواب

عاد القمر بدر يا نوابنا مكتمل
قلوب بيضاء بتحيا عالرجاء والأمل
من بعدها قرّر الشاعر يسجلُ جُمل
ذي عزّه الله واصبح فوق كُرسي الدول
يتذكّر الناس ذي بالمنطقة بالأجل
ما نطلب المال منكم إنّما بالعمل
من فاز منكم لأنه من خيار العول
ومن نجح غصب وابذل مال لَمّا وصل
لا يحسب أنه بزفة نئس وأربع خُلن
وانّه دفع قيمة الجمهور وأصبح بطل
لو كان ذا سعر يافع عند بعض الشلّل
ومن رفض لا يصوّت، نصّ كيلو بصل
سوّوا لكم عقل، ما هو من أكل له أكل
وقاتكم قات شامي، والمواطن قَطَن
غير الصوالين تنقلكم على أربع عجل

وعاد يافع بتترقب حصاد الفصول
بعد المواعيد ذي كانت سبيل الوصول
تبقى لكم حرز، لَمّا تطرحون الحمول
يأكل ويغنم ويتنعم بلحم العجول
هُم والأسر ذي بتتشوّق لعرف الكمول^(١)
والجيد من خطّ بصره دايمة ما تزول
يوفي بوعدده ويتحلّى بطبع الفحول
يثبت جداره، ويتعلّم ركوب الخيول
وخمسه أكياس با يخدع جميع العقول
وأمست (يُفاعه) معه بالجيب عرضاً وطول
با رشح أمّي، وبا اتصدّق بخلبه وفول
واكسب جماهير ما معها لمتلي ميول
معكم رواتب كبيره والمكاسب قَبُول
وناس بالفقر ما تقدر تسرح بتول
والناس في حيد يافع يرحلوا عالرجول

^١ بالأجل: أي في فقر ونكد ومعيشة ضنكا.

راحت مشاريع ضيَعها علينا الكسل
ولا ممثل يمثلها وعنده شلل
لو ما وفيتوا وحققوا ليافع عمل
وألف دكتور مخلص يحملون الثقل
سحب الثقة ما يكلف غير بعض العول
ما حد معه صبر، يكفي عام واحد دبّل
وكل من ظن نفسه قد وصل لا زحل
يا كم صبرنا وعاد الناس ذي بالسَّيل
وأسواق فيها القمايم ذي تجيب العِلن
وأكبر مصيبه إذا المسنول وجَّهه رَبّل
وباقى الوقت بيجمّع بيس لا المقل
هذه حقائق وقول الحق ما بُه زعل
ما بالكم لا هتف شاعر وبين خلل
أرضي وبى خوف تتسلّط عليها الفول
ذكر النبي ما معى فاقه لذكر الحيل

والمنطقة ما تبى (نائب) وطبعه كسول
ما ينهض إلا على حُبّ الثمر والسَّبُول
معنا مشايخ وقاده يعرفون الأصول
وأهل الثقافه وفرسان الجبل والسهول
من جُملة اسباع ما ترضى بشرع الفسول^(١)
لو ما ظهر فعل، با نهجم هجوم المغول
با يعرف أنه بيافع كان طبل الطبول
من قوة الصخر تمشي في طريق السيُول
ما واحد أجهد ولا اتجمّل ووصى رسول
وقت المصالح يسجل للدوائر نزول^(٢)
بيّاع هدره، بيسمُر لا نصيف الليول^(٣)
لجل الوطن كم من الأبطال راحوا قتل
والأطلب للمواجه ذي بأرضه حلول
لن القنافذ بتحيا من دمار الحقول^(٤)
وكلّ كذاب ما عنده لشعري قبُول

م ٢٠٠٤

^١ - العول: الرّجال الشجعان، أي من يعول عليهم في الأمور الهامة. وتُطلق أيضاً على الصغار أو العيال.

^٢ - رَبّل: جلد صناعي مطاط.

^٣ - بيس: نقود. المقل: رف أو خزانة لحفظ النقود.

^٤ الفول: جمع فولة، وهي أنثى القنفذ.

عفواً على الإزعاج

(يخاطب فيها الشاعر المسؤولين وأعضاء المجلس المحلي في يافع)

قال القعيطي مكان الفكر بيناطح
رغم أنني من ربوع الثانية نازح
واليوم قرّرت بطلق فكري القادح
لمجلس الشعب والنواب با صراح
في بعضها شهد، لكن بعضها مالح
ما ننكر أن التكتاف بينكم ناجح
مدارس العلم زادت والأمل لا يح
وكم طُرق قد تليّن صخرها الكالح
أيضاً عيادات تشفي من بها جاثح
وغيرها أعمال ما بانت لنا واضح
وواجب الشكر للعائد وللرايح
هذه حقائق وأنا في ذكرها رابح
ما بضرب الرّمل في شعري وأنا سارح
وهكذا النقد عندي دائماً كاسح
ذكر المشاريع يا ساده خطأ فادح

حاولت بهذا ولكن هاجسي شطّاح
لانا ابن مخلد ولانا الشاعر الشنواح^(١)
بعد التهاتي لكم بالعيد والأفراح
عندي عبارات معظمها من الأجباح
والحق موجود بين الشهد والأملاح
وأعماق قامت وفيها جهدكم قد لاح
بالعلم بانستمد المجد من (صرواح)
وأمت شرابين تحيي بالجسد لرواح
منها الأمومه لحفظ الزهر والأصباح
تحتاج توضيح منكم أو قليل إفصاح
من قدّم الخير يبقى ذكره الفوّاح
مانا منافق ولانا الشاعر المداح
ولا معي جنّ تسكن خلف نجد الجاح
والنقد ما هو جريمه لا الهدف إصلاح
تصبح مواعيد وأمت بالفؤاد اجراح

^١ - الثانية: تسمية محافظة لحج سابقاً (المحافظة الثانية). ابو مخلد: الشاعر شانف الخالدي، وهو خال الشاعر. والشنواح: الشاعر علي مهدي الشنواح.

أهمها كان ربط الكهرباء الرابع
ونجذب الناس والتجار والسايح
وجيلنا لو تعلم با يقع ناجح
محتاج تكفير هذا الامر للصالح
وأفضل قياده تشغل عقلها الرابع
هذي المواطير كلاً منها ضايح
ماطور يوصل وواحد لا عدن رايح
الواط سعره بيقطع مَهْجَة الكادح
وعاد لا جت مصيبه أو قرح قارح
ومن معه خيل أو عنده فرس جامح
لأن من عاش بالظلمه، وهو ناصح
وغير هذا جميع الناس بتكافح
من عاد به عزم يمضي دائماً صادح
والعفو مطلوب لو منّي صدر جارح
آخر كلامي وصيّه من فتى ناصح
قولوا لهم أرض يافع لونها فاتح
ما باتفرط بذا الموروث للنائح
والحمد لله يافع نهجها واضح

من أجل تتضاعف الأعمال والأرباح
والأرض تصبح ذهب من نورها الوضاح
ما يسهر الليل عالفانوس والمصباح
وانتوا قياده حكيمه حسبما يلتاح
وتخط بصمات يتشرف بها من راح
لما متى با نسامر في الظلام اشباح
واثنين خُرده ومحتاجه لها جراح
والريح عند الجماعه شلّته لرياح
أكيد كاس الندامه با يكون اقداح
لو ما سقط من حصاته، ربما ينزاح
يبحث عن الشمس هي والنجم ياشُرّاح
من أجل تبني بيافع مُلتقى الأرواح
ومن زحف، لا يزيّد كذب أو صيّا
لا المدح طبعي ولا نا للهجاء مرتاح
سلام لَهْل الكراسي في بلد وضاح
والمهرجانات تعكس عندنا الأفراح
قد ما تركناه حتى في زمن فُتّاح^(١)
لا ثار فيها، ولا حد يخطف السواح

٢٠٠٥م

^١ - زمن فتاح: يقصد فترة حكم الحزب الاشتراكي الذي أسسه عبدالفتاح إسماعيل.

مرحباً بالمؤتمر

(بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي العام في عدن)

مرحب آلف حيّوا المؤتمر يا حبايب
فاتحة خير فيها الشعب راضي وراغب
عاد معنا أمل تنهوا جميع المتاعب
والوفاء للوطن يا (قادة الشعب) واجب
طالما الخير مقصدكم ونبذ الشوائب
والقرارات لا تمسي ورق عالمكاتب
ما نريد القضاء يبقى حليف المناصب
بل نريده قضاء حاسم وللعدل ناصب
والقوانين تتطبّق على كل عايب
لا وساطه ولا تأثير عبر الأقارب
نهج صادق ديمقراطي بكل الجوانب
والوظايف بقانون المكان المناسب
لنّ معظم كوادرنّا معاهم رواتب
دون قانون تتوزّع فُرص للحبايب

لا مدينة عدن ذي حَطّ فيها ركابه
مرحباً آلف شنّي وامطري يا سحابه
قبلما تعصف أرياح النكد والغلابه
الوفاء درب، والصادق يواجه صعبه
برهنوا للبشر عن صدقكم والصلابه
دون تطبيق عالواقع لدعم الكتابه
كلّما اتسلّط الفاسد وقف لا جنابه
كُلّ من مسّ حقّ الشعب يلقي حسابه
أيّ مذهب عليه إثبات يأخذ عقابه
بل قوانين مسنونه وفيها صلابه
والقضاء مرجع المظلوم لودق بابه
لو حسبنا الولاء فيها حنبنا حنابه
والعمل داخل المنزل ينجّ قلبه^(١)
منهج الخصخصة خلأ الدوائر مُصابه

١ - ينجّ: يظهو. قلبه: صنف من الإدام.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

كلّما جاء مُدير أدوع يوظّف قرائب
والمصيبة بتوظيف الشبيهه المُحابب
وانظروا في مجالسنا بمنظار صائب
طالما الرأس بالتعيين، تبقى المصائب
بين هذا وذا نخسر جميع المكاسب
هكذا الحال يا ساده وفيه العجائب
طال صبر البشر والخير ما زال غائب
إنّما بعد هذا اليوم لازم نحاسب
لو وفيتوا، رفعناكم بصف الكواكب
وان كذبتوا، عسى لا تمنعوا أي كاتب
من يريدون ثروات الوطن مال سايب
ما نطيل الخبر قد وضعنا وضع سائب
ختمها بالنبي طه، ودعوة مواظب
يبعد الكفو واستقدم نفر من صحابه^(١)
كان طبّاخ، والليله وكيل النيايه
ما تحقق أمل للشعب بعد انتخابه
والمجالس مع الأيام تصبح عصابه
والنتيجه وطن يدمي بقانون غابه
يا كم أوضاع ما تخفي وجوه الغرابه
والفساد اكتسح حتى صفوف الرقابه
واجتماع الأمل هذا يزيج الكآبه
قد سمعنا (بشير الخير) لحظه خطابه
يكثّب ان الوطن هذا قد أصبح خرابه
غير معقول نذكرهم بذكر الصحابه
إنّما الغد با يكشف بما في جرابه
لجل شعب اليمن يا الله بدعوة مُجابه

١٣ ديسمبر ٢٠٠٥م

١ - أدوع: مغفل، غير حاذق.

الحوطة الغبراء

(يرحب فيها الشاعر بالمحافظ القدير عبدالوهاب يحيى الدرة ويتحدث معه عن بعض الحقائق في محافظة لحج)

قُل للحمائم غردي فوق الشجر
يا مرحبا حيا المحافظ ذي حضر
من قبلما يتوافدوا عسكر شبر
وانزل بنفسك شاهد أحوال البشر
بالحوطة الغبراء ولا شُفنا أثر
تكلّى ولا مشروع عالواقع ظهر
حتى الحسيني داخل أشجاره أضّر
وأكبر دلانل حينما شَنَّ المطر
وتشردَ الأطفال حسره والأسر
ما عندهم حتى احتياطي للضرر
وين العوائد وين مردود النَّجر
كم هي مديريات تبعث ما يسر
لاشي كوادِر صادقَه معها نظر

واستقبلي (الدرة) بباقيات الزهور
واجب نرحب بك بساعات الحضور
ذي خلّوا الحوطه مراتع للنسور
لا تخدعك غريبان من حولك تدور
غير انتشار الفلّ من بعد الفطور
والأرض صارت كلها غبراء وبُور
غريبان تتسلّط على رزق الطيور^(١)
وتهدّمت فيها المنازل والديور^(٢)
وأهل المصالح بالمباني والقصور
والخزنه أنظف من خزانات المرور
ذي تدفع باسم الضرائب والأجور
والنصف للحوطة بيتسجل عشور
كان الخطر ما حاط فينا والشرور

^١ - أضّر: ضرر.

^٢ - الديور: جمع دار، ديار.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

خُذْهَا نصيحة واعتبر ممّا عَبر
لا يخذعك فيصل بنغمات الوتر
كم ناس تتناسى الصرامه والحذر
والتاليه يمسي كما شيخ الغفر
والبعض يفرح لو نقص سعر الدُرر
حاسب على نفسك بساعات الخطر
مهما سمعت البعض يهتف بالمقر
بالمال جابوا اصوات لجل المؤتمر
ماحد زرع ورد المحبه وانتصر
فُدّامك الحوطه، وقد عندك بَصَر
أما الدوائر شابها مسلخ بقر
واسواق من كُثر القمانم والبَعَر
هذه حقائق، وان بدا فيها شرر
واذكر نبيك يرحم الله من ذكر
ما يسلم إلا من تمعن بالأمور
والنظم والكلمات مصدر للنفور^(١)
وأصبح مُقيّد داخل المكتب شهوّر
(تُحفه) ولا له داخل الساحة حضور
وزاد سعر الفل واصناف البخور
شُف من وضع بصمه تخلّد بالسطور
يا كم عناصر تستلم منهم أجور
من فاقه الأمه ومن رزق الدُبُور
والمكسب الثابت محبه بالصدور
جدرانها تحمل تواريخ العصور
والنهج فيها عالٍ بشر باطل وجور
تبكي زمان العبدلي ذي بالقبور^(٢)
لا تأخذ إلا ما لمس عندك شعور
طه شفيع الناس في يوم النشور

٣٠ إبريل ٢٠٠٦ م

^١ - فيصل: المقصود الفنان فيصل علوي.

^٢ - العبدلي: سلاطين لحج.

أفضل الأجناد

(يناشد فيها المسؤولين والمجالس المحلية في يافع أن ينظروا إلى أحوال المعلمين وأن يعطوا الأولوية في الاهتمام والدعم لإدارة التربية والتعليم)

دعني أهني مواكب جيلنا الصاعد
بالعلم نخطو إلى المستقبل الواعد
نريد جيلاً إلى قطب السماء عامد
ويستمدون من تاريخنا الخالد
ومن يقولون يافع مجدها باند
وبعد هذا نحث الأهل والوالد
ونبعث الشكر في مالك وفي قاصد
برغم أن المدارس رزقها هامد
وراتب الفرد في هذا الغلاء الزائد
لأجل هذا دعونا (المجلس الزاهد)
نريد مجهود نحو التربية زايد
وكلمنا تمنحوا للتربية خالد
لا ترغمون المعلم يقتلب فاسد
والآ ينافق ليصلح حاله الرّاكد
نريد موقف وفيه الكل متعاقد

فإن هذي المواكب منبع الأمجاد
ونبني أوطان يتنهأ بها الأحفاد
وللمعالي يسجل من هنا الميلاد
أصالة الفكر والأخلاق والارشاد
سيثبت العلم إننا سادة الأسياذ
أن يجعلوا العلم فيها غاية الأولاد
لكل استاذ يبذل جهده المعتقد
وتشتكي النقص في التشجيع والامداد
يكون ظلماً، مع المجهود والاجهاد
ليتخذ بالتفاني كل موقف جاد
فساحة العلم في يافع لها أبعاد
وسوف يبقى شقيق الشعر والإنشاد
أو يعتمد عالشحاته من قليل الزاد
فيصبح الزرع في جوف الشباب أحقاد
لأن نهج التعاقد أرهق الأكباد

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

والنقص ما زال رغم جهودكم صامد	ويجعل العلم بين القيد والأصفاد
وكم مدارس عريقه عيبها السائد	ضيق المباني إذا قارنت بالأعداد
صحيح دعم الأهالي عندنا واجد	لأن يافع أصيله والرجال أجواد
لكن مع الوقت قد يتناقص الوارد	فكل هذه المصادر ما لها ميعاد
وقد تزول الموارد والهواء فاسد	أو هكذا سجل الرادار والإرصاد
ولو سكَّتم فلن نلقى بدل فاقد	ويعلم الناس أن الجهل بالمرصاد
إذا خسرنا الكوادر في وطن راقد	يكون هذا عليكم في السطور إجماد
فيافع الأم تجمع شملنا الواحد	وفيلق العلم فيها أفضل الأجناد
ذكر النبي خير ما يختم به الناقد	عدات ما العلم يضوي بالجبل والواد

يونيو ٢٠٠٧م

لا تزيدني المواجه

يا حكومة بلدنا لا تزيدني المواجه
بعد خيط الأمل والود ذي كان جامع
والسبب هي سياسات الجشع والمطامع
خلّوا الشعب يخرج في جميع الشوارع
رغم هذا الغضب والعاصفه والزوابع
كل ما عندكم ترقيع ما له منافع
والوكالات تتوزع على كل تابع
دام هذا الفشل فيكم ولا فكر واسع
والوطن ينتحر في ظل قانون ضائع
(وحدة الأرض) لا حد يتخذها ذرائع
لأننا لو بحثنا في سطور الوقائع
كان فينا أمل نسعد وكل الروافع
إنما بعد كشف الأفتعه والبراقع
كيف با نعشق الوحده وفيها المواجه
والغلاء نار ماله عندكم أي رادع
لو صبرنا على هذا النكد والفواجع
با يقع طعن بأذلاق الشفار القواطع

يكفي ان الوطن والشعب يانس وموجوع
صار حبل الموده بيننا شبه مقطوع
ذي بها اتسلطوا عالشعب فاسد وقربوع
والمسيرات والتديد تظهر بالاسبوع
ما لمسنا لكم خطوه ولا صوت مسموع
ما تفيد الرقع والدلو فاضي ومرقوع
أو منافق كُتب في مدحكم أي موضوع
والثقه ذي وضعناها بكم شبه منزوع
لا تقولوا لنا معنا ثوابت وممنوع
يقلب الأرض له ولشلتة حق مشروع
ساسها بالقاعه والرضا كان مزروع
نعتليها وفي خطواتنا مجد مصنوع
باتت أوجه منها الشعب خائف ومفجوع
والمظالم بها، والشعب ميت من الجوع
بان فيكم فشل والشعب قد كان مخدوع
با نلاقي جميع الشعب للعنف مدفوع
والوطن ربّما يصبح محطّم ومبيّوع

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

إنّما الخير لو بالبُعد عنكم نَسارع
راجعوا العقل، لا حدّ يعتمد عالمداً فع
وان فشلتوا ومعكم بالفشل صِيت ذائع
بِاستقلالات يتقدّم بها كل شاجع
نطلب الحقّ ذي خذتوه، والحقّ مرجوع
ربما العقل يتكرّم عليكم بمشروع
با نقول القلم عن مثلكم صار مرفوع
قبل يمسي أمام الشعب خائن ومخلوع

فبراير ٢٠٠٨م

مذهب المال

(يخاطب فيها قاضي فاسد في محكمة لبعوس - يافع!)

كيف تشرح لنا القانون هو والعواقب
وانت ما تحترم قانون يا بو دلامه
داخل المحكمة تلعب على أربع مذهب
مذهب المال قانونك وبيع الكرامه
طالما صاحب القانون للدَّف ضارب
يسلم اليافعي لو دام أبوها دوامه
من تمثل هنا بالله يا بو حواسب
وانت ما فيك من عُرف المحاكم علامه
جيت بشرح لك أن الشعب ثائر وغازب
وانت مفروض تفهم ويش تحت العمامه
كنت أظنك ذكي تنظر لكل الجوانب
وان طبعك غبي مغرور مثل النعامه
ما دريت أن بو مقعط قبيلي مُحارب
لا اطلق الهاجس الحربي تقوم القيامه
كان مفروض لما جيت يافع تحاسب
بعد تاريخها، تقرأ شروط السلامه

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

غُرِّكَ الجهل في يافع ومجلس مُحابِب
وأصبح الدَّف والقانون عندك مُدامه
تنتج أفلام سطحيه مع كل عايِب
يأكلون الجِيَف بعدك ورزق الندامه
كيف تحكم على شاعر رفيع المراتب
دون قانون، يا تمثال عهد الإمامه
ما معك شي من الأعمال غير الرواتب
والنزول الذي ينفج بريح القمامه
صارت المحكمة مصدر لُكُل المتاعب
دار حلاق يتعلّم فنون الحمامه
وين مكتب وزير العدل يا (بو شوارب)
بسأله عن سبب هذا الكرم والشهامه
يوم جابك لنا قاضي تحلّ المصائب
وأصبح الغير ماسك لك بحبل الخطامه
فبراير ٢٠٠٨ م

زفرات الجنوب

(يخاطب فيها رموز الفساد في اليمن)

قال القعيطي إرادة شعبنا الباسل
وطالما النهب والتهميش ذا حاصل
مثل البراكين تقذف جمرها الهائل
ولن يزعرع عزيمة شعبنا الناقل
لأن هذه الحكومه حكمها باطل
أنا الجنوب الذي همشني الفاعل
أنا الشريك الذي أخلصت بالكامل
منحت أرضي لوحدة شعبنا الفاضل
ويدخل اليوم ذاك الفاسد الخامل
ويوم نهب الأراضي سكتوا الغافل
وأهل سنحان والجيران من قائل
ومن مصادر وثيقه ان أبو عادل
حكومة الجهل هذه نجمها آفل
تسعى بتجهيل يحفظ نهجها الفاشل

ستغلب الظلم لو طال الزمن ما طال
فسوف تبقى القصائد صفوة الأقوال
ليعلن الشعب يوماً موعد الزلزال
ولا الفتاوي الذي جابوا من الدلال
وسوف تشهد على بطلانه الأعمال
حقوق شعبي غدت في سلة الاهمال
لوحدة الشعب بالأقوال والأفعال
ولم يقدم لها شيئاً عبيد المال
لينهب الأرض والثروات والأموال
واعطوا مساحات، لكن قطعوها أوصال
شّلّوا مساحات بالكيلو وبالأميال^(١)
عنده مساحة تعادل دولة الصومال
لأنها جرّعتنا الويل والأهوال
ولا تحاسب على مستقبل الأطفال

^١ - سنحان: منطقة الرئيس المخلوع التي استأثرت بالسلطة. من قائل: أي من المكان الأرفع، الأعلى، ويقصد قبائل شمال الشمال.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

شبابهم علم في الخارج وفي الداخل
وسجلوا كم لدينا في الوطن عاطل
تلك السياسات لا تخفى على العاقل
ورغم هذا يقولون الأمل واصل
وليس هذه حكومة (أسعد الكامل)
هذه عصابة تعزّ اللص والقاتل
أعماهم الله واصبح ذلّهم ماثل
ولكن الشعب أطلق صوته الفاصل
لن يقبل الشعب يوماً وحدة الباطل
لقد رضينا بوحده عدلها شامل
يا من تظنون أن الضّم بالسّاهل
وطالما النهب والتهميش متواصل
وطالما الضّم في افكارهم ماثل

وجيلنا نحن في عرض البلاد ابتال^(١)
وكم لديهم بأرض الصين والنيبال
ولو سكتنا، سنكسب لعنة الأجيال
وليس في الأفق حتى بارق الآمال
لها تواريخ في الصفحات والأسجال
وفي بلدنا يساندها قليل أذيال
لا بارك الله من يستعذبوا الإذلال
ويرفض العيش بين القيد والأغلال
وباسمها لن يصادر حقنا الدّجال
لا يشتكي الشعب فيها وطنت الأثقال
إرادة الشعب كانت مضرب الأمثال
فسوف تبدأ قريباً ثورة الأبطال
سيصنع الشعب حتماً عيد الاستقلال

يوليو ٢٠٠٨ م

^١ - ابتال: جمع بتول، غمال بالأجر اليومي.

في ذكرى ثورة أكتوبر

قال القعيطي سنكتب نصرنا بالصمود
فصرخة الشعب أقوى من هزيم الرعود
وسوف تمضي مسيرتنا تروم الغلا
كأننا للكواكب قد نوينا الصعود
لقد عشقنا تراباً في رُبى أرضنا
حتى نقشنا الوفاء نقشاً بتلك الحيود^(١)
تفداك يا موطن الأحرار أرواحنا
فأنت أغلى من الدنيا وكل الوجود
تاريخنا قد تجلى نوره ساطعاً
وسوف نقرأ على الأجيال بعض البنود
ويافع المجد ما زالت بذاك الرداء
ولكن البعض يتناسى فعال الجدود
ويحاً لمن يحسبون المال نصراً لهم
لا ينصر الله من صلى لأجل النقود
ولن نصلي مع الأذناب في نهجهم
فليس للمال، بل لله فرض السجود
هذه بلدنا وهبناها بثرواتها
لوحة الشعب، فاستولى عليها الزيود
كتائب الذهب تبذل كل طاقاتها
لتحتوي الأرض بحثاً عن سبيل الفيود

^١ - الحيود: الجبال، مفردها خيد.

وسلطة الجهل لا تنوي سوى ذلنا
وتدعم الذل بالأموال حتى يسود
وإن يقولون وحدتنا بها فخرنا
في داخل النفس قد عادت جميع الحدود
بالأمس سارت قوافلنا بكل الربوع
واليوم ندعو إلى توحيد كل الجهود
إذا اتحدنا جميعاً في جنوب البلاد
سيرجع الحق من إصرارنا والصمود
في (السَّرو) تبدو لكل الناس غاياتنا
و(أبين) اليوم فيها يجمعون الحشود
و(حزرموت) التي ترفض دخول العدا
وأرض (ردفان) و(الضالع) بلاد الأسود
وفي جميع المناطق يطلقون النداء
فمنطق الضم لم يستوعبه الرقود
ولكن الغد حتماً فيه بُشرى لنا
سيطلق الشعب صوتاً كأنفجار السدود
فقد عزمنا بأن نمضي على دربنا
لو تسكن الروح والأجساد جوف اللحود
وسوف تمضي مع الأحرار راياتنا
مهما أتى الموت غدراً من رصاص الجنود
إمّا إلى جنة الفردوس يقضي لنا
أو يقضي الله للأحرار ذات الوقود
أكتوبر ٢٠٠٩ م

أبواق المنافع

سجلّوا لي من الأبواق في حيد يافع
واقبلونا يسنّون الشفار القواطع
يخدعوننا بلبس الأفتعه والبراقع
با يبيعوا وطن كامل ببعض المنافع
واكتبوا لي الهمل ذي شوّ هوا كل شاجع
بسم حبّ الوطن والأرض جابوا الخدائع
وينهم وين، دلّوني على كل بائع
واجعل الجيل يقرأ سيرته والطلائع
طالما ذا الوطن منهوب كلّ وضائع
ما دروا بالمآسي الحاصلة والمواقع
وامنحونا فرص نكتب عليهم روائع
واذكروا لي شيوخ الدّين ذي بالصوامع
باسم طاعة ولي الأمر خلّوا الجوامع
ظاهره دين والباطن سياسة خدائع
والذي بالمناصب يخلّقون الذرائع
عادهم أمس كانوا بالمكاتب ضفادع

ذي منحهم زلّط مولا هم (الحاج خربان)^(١)
طعن بالظهر من بين ابتسامات الأسنان
والحقيقه هُم أزالام العصابه بسنحان
قبّح الله ذه لوجاه في كل الأزمان
يوم شافوا جبل يافع توخّد كما كان
والقيم والمبادئ زور واضح وبهتان
بوصفه بالقوافي من رخيصين الاثمان
مثلما يقرأوا تاريخ (جمير ونشوان)
بقصّف أبواق تتمشّدق وسط كل ديوان
قصدهم يجعلونا أذئاب في كل ميدان
كلمة الحق مطلوبه لفاسد ومهتان
يجلبوا من مدينة سام مكرّد وغيلان
وكر مشبوّه بيصدّر فتاوي وغفران
والعطايا دّبل من جيب عيسى ابن سلمان^(٢)
يحسبوها لهم بيضاء مع شعب خسران
بينما الأمن متسيطر عليهم وسلطان

^١ - زلّط: نقود. الحاج خربان: كناية عن رأس سلطة الفساد.

^٢ - دّبل: مضاعف (من الانجليزية).

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

أمنها المركزي ذي كملوهم فجايع
سجلوا واكتبوا من تعرفونه مُخادع
يربطون القصص بالغُرف والآ الشرائع
ما يشوفوا بهيب الظلم في كل شارع
واتركونا نُسلط نحوهم ضوء ساطع
قد يكون القلم والشعر قاسي ولاذع
والمذلات ما تظهر بتاريخ يافع
ينهبوا نص ما يسني من البير خيران^(١)
والذي يحسبوا يافع توابع وغميان
حسبما تقتضيه المصلحة بعض الاحيان
ما يحسوا بنا رغم المآسي والاحزان
نكشف أوجاه تتقلب على كل الالوان
إنما الصمت عالواقع مذلّه وخذلان
فخر الابطال بالصفحة جَرامل وصيفان^(٢)

أغسطس ٢٠٠٩م

^١ - يسني: يمتح الماء من البئر، وخيران: كناية عن الثور.
^٢ - جرامل: صنف من البنادق القديمة. صيفان: صنف من الجنابي (الخاجر) الثمينة.

يا الجار الخليجي

(قالها عند إقامة خليجي عشرين في عدن- نوفمبر ٢٠١٠م)

دوم يا الجار الخليجي، فيك ظنّي ما يخب
بعتذر لك، ما معي ضيفه بها الوقت العصب
باعتبارك جار تفهمني، ومن قلبي قريب
موطني المسلوب فيه النار تشعل واللهيب
ما اقدر استوعب قدوم الجار والوفد المهيب
بينما (المحتل) قد جهّز لنا الجيش الرهيب
وانطلقنا نبذل الأرواح لـ (لوطن الحبيب)
في دروب الموت نمشي رغم شطحات الغريب
أنت جاري، والتوازن بيننا يرضي الرقيب
ما يجوز إنك تقيم اللعب في وطني السائب
لو (بلادك) ينعم الأطفال فيها يا الحبيب
في بلدنا أطفال يا حسرة نسوا طعم الحليب
ما يجوز إنك في الملعب تصفّق لـ (اللعيب)
والبلد تسري بها اصوات التكبالي والنحيب
لو بأرضك تنفخ الأزهار في العُشب الخصب
ريحة البارود في أرضي طغت عن كل طيب
با أعتذر لك يا خليجي، وضعنا الراهن صعب
أنت جاري، وأعرف الجار المؤصّل ما يعيب

الغضب الصادق

يا قادة الشعب لن أطلق عليكم شرر
أخاطب اليوم من غابوا مع من حَضَرَ
سنين مرّت ولكن ما بلغنا الوَطْرَ
لو أنكم تقطعون الدّرب فيما يَسَرُ
إن الغضب حين يصدق يستجيب القدر
نفوسنا ترتقب أعمالكم، والبَصَرُ
في جوفنا العز والإصرار رغم الكدر
ركائز الذل مهما استعرضوا بالذُّرر
ومن تفاتوا وساروا في دروب الخطر
دماء الابطال لن تذهب علينا هدر
من أجل هذه القضية قد شربنا الأمر
لكن مع الصمت هذا ينشط المؤتمر
يروج البعض للقدريه في حذر
ويقبضوا الدعم سراً من قبائل مضر
لقد هتفنا لصنعاء حين ثار البشر
وكم ألعيب تتجلى بكل الصور
أو صورة أخيار تفتي عكس مافي السور

ففسوة النقد قد تزرع لديكم نفور
وكل من فيه من صدق النوايا بذور
إلى متى يستمر الصمت ذا والفتور
يتطلّب الأمر أن نجتاز بعض الجسور
ولا يرى النصر من يغضب لأجل الظهور
يرنو تجاه الكواكب في السماء والبدور
والحمد لله، أكرمنا بهذا الشعور
لا نحترمهم ولو عاشوا بكنف القصور
فقد نقشنا محبتهم بكل الصدور
ألف ماتوا وصاروا يسكنون القبور
وسوف نمضي ولو طالعت علينا الدهور
وبعض أحزاب في الساحة لديها حضور
كانها الحل في إصلاح كلّ الأمور
بنس النواظير تستجدي العشاء والفتور
لكن بذور الخيانه سارعت بالظهور
بصورة ابواق تتفنن بطعن الظهور
لحيّ بلا علم طالعت في سبيل الأجور

عفواً على الإزعاج!!..... للشاعر: خالد محمد القعيطي

ورغم كل العوامل وانتشار الضّرر
سنصنع النصر سلماً أو بسُود النّمر
بهجمة أبطال قالوا إن يافع جَبَر
نسائم الروح حطّوها بكف القدر
يا قادة الشعب نرجو أن تعيدوا النظر
سيروا بإصرار واجتازوا جميع الحُفر
هذا الجنوب الذي للحريات انتصر
وانا جنوبي خلقتي الله منذ الصّغر
عزائم الشعب ما زالت كصمّ الصخور
ويشهد الغرّ إنّنا قد سحقنا الديور
وراجعوا صفحة التاريخ عبر العصور^(١)
وريحة الموت والبارود صارت بخور
فجارة الويل لن تهدي إليكم زهور
ونحن معكم ولو تأكل جثثنا النسور
مآثر الشعب هذا خلدها السطور
وسوف أبقى جنوبي بعد يوم النشور

يوليو ٢٠١١م

^١ - جَبَر: من لا يحتكم لسلطة غيره، ولا يخضع للجبايات وغيرها من الالتزامات.

أنواع الرجال

أبو مقعط يقول الكل نائم
وصل هاجس معي للشعر خارم
وخمسة أنواع بالوقت الملائم
معانا النوع لول به عزائم
وميراثه من الأجداد قائم
مع الأحرار بالساحة يساهم
مصمم ترتفع كل المظالم
وهذا النوع معنا فخر دائم
وثاني نوع عالميزر مداوم
مناضل، بس مُدمن بالشَتائم
بوقت الخوم أول من يهاجم
بجهله يقلب الساحة شرانم
وهذا النوع بعض أحيان ظالم
وثالث نوع عاشق للدراهم
مع الأحرار في بعض المواسم

وأنا سهران في ظلمه عتيمة
بيافع يوصف أرباب الشكيمة
وصفناهم وباعدنا الشثيمة
على الناموس به همّه عظيمه
أصيل الطبع له مبدأ وشيمه
وله مقدار في يافع وقيمه
ويطلب للوطن عيشه كريمه
ومرجع في مأسينا الأليمه
جمع بين الشجاعه والعزيمه^(١)
ولا تعرف صديقه من غريمه
ووقت السلم ما يذكر نديمه
وذه عادّه عواقبها وخيمه
وتغفر له نواياه السليمه
لأجل القيد يلعب فيك "بيمه"^(٢)
ومن هذا وذا عنده قسيمه

^١ - الميزر: نوع من البنادق الجيدة.
^٢ - البيمه: لعبة اليانصيب.

من اتقَدَّم وحقق نصر حاسم
ولو شاف الصعوبة ما يقاوم
وهذا النوع عالأكباد جاثم
ورابع نوع "بياع الخواتم"
قبض سعر الوطن وأصبح ملازم
على الأحرار والشجعان ناقم
ولو جابوا له أسياده مقام
وهذا النوع هو تابع وخادم
وخامس نوع "ثرثار النواعم"
بذلنا أرواح للغازي تقاوم
مخصص للاشاعة والطلاسم
لسانه مثل سكين البهايم
وهذا النوع يصلح للولائم
بذكر المصطفى ختم الملاحم

حضر معهم على كبش الختيمه
معه وجهين تبصرها وسيمه
بلاه الله بالنفس السقيمه
رخيص الطبع مهزوز العزيمه
يروج للمذآلة والهزيمه
يبى تطهير للنفس اللثيمه
حسبها تاج له معنى وقيمته^(١)
مساييرته ومعرفته جريمه
يذوق الذل، لكنه بهيمه
وهو يصرف لنا هدره عقيمه
وفيه البقبقه عاديه قديمه
ووقت الحوم ما تلقى نسيمه
وللهدره كما "جئي حليمه"
وبعد الفرز سؤينا ولیمه

يوليو ٢٠١١م

^١ - مقارم، جمع مقرمه: منديل مستطيل يغطي رأس المرأة وتلقه حول شعرها.

زمن الأذنب

(قصيدة عتاب مرسلّة للصديق عبدالله أحمد حسين الرشيدى "أبو مازن")

قال أبو مقعط العزة لمن هو مجاهد
والصداقة بوقت الخوم محراب زاهد
قل لبو مازن إن الكذب ذا الوقت وارد
ويش ذي غيرك نحوي وأنا لك مُساند
كم مواقف بتجمعنا بوقت الشدايد
لا مصالح ولا هي شرعنا والعوائد
وأعرفك في جبل يافع سياسي محايد
من زمان الصَّبَا وأنته قبيلي وصامد
وأنته عارف لبو مقعط نظيف الموارد
مذهبي ذاك والرحمن لي خير شاهد
إنما الوقت ذا بالفعل وقت البلاء
ساوموا عن وطن كامل ببعض الفوائد
وإنما حصل الكسرة فرش له موائد
وأنت معذور لو وقتك تحول مُعاند
لو تقرب حبال الود من أي فاسد
لكن أرجوك حد الشر مني وباعد

والمذله لمن باع القضية بميعاد
طالما ساسها مبني على شرع لأجواد
والغضب ما يحقق شيء مكاسب إذا زاد
كلمة الحق بنطقها على رأس الأشهاد
والصداقة بنيناها على درب الأمجاد
ما نبيع القيم من أجل كسرة من الزاد
لك مواقف ولا تسمع إشاعات الأفراد
ميزك بالثقة ربي وفضل التحماد
ما تنازلت في عمري لفاسد ولا أوغاد
لا بجامل ولا بحمل على غيري أحقاد
يا كم أذنب ما ساروا على درب الأجداد
لأن رزق الذنب حاصل بلا جهد وإجهاد
ما حسب بعدها ثقل السلاسل والأصفاد
والتجارة بذه الأيام تنقص وتزاد
أو من أبواق عرَّتْهم محطات الأرصاد
لا تدمر صداقتنا على باب الأسياذ

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

لو بوقت الغضب تلفاك جمر المواقد	هاجسي نار يتفجر ومن دون ميعاد
عادة الهمس يعشقها هواة الموائد	ما تجدها مع شاعر على العزة اعتاد
صرختي في ربوع الحديد مثل الرواعد	يسمعوها البشر فوق الشوامخ والأنجاد
وأنت حاسب من أهل المسبحة والكشايد	ظاهر القول له بعض المعاني والأبعاد ^(١)
كان دار الرشيدى حصن والرأي واحد	وأشعلوها فتن بين الأقارب والأولاد
ذا وسامح حماك الله من كل حاسد	شف كلامك وصل نحوي كما سوط جلاذ
بسم طه حبيب الله ختم القصائد	والقضية لها يا صاحبي ألف ميلاد

١٨ سبتمبر ٢٠١١م

١ - الكشاند: جمع كشيدة، وهي صنف من عمامة الرأس.

الحراك الصامت

يتساءل الناس حين الصمت هذا وقع
ويحسب البعض إن الروح منها طلع
ولا يبالوا بهذا الشعب أو ما صنع
نعم، لقد أرهقونا باختلاف البدع
ومن سموم الأفاعي كم سقونا جُرع
وضاعف الصمت فينا موقف المجتمع
فقد ركبنا زوارقنا برغم الوجع
واليوم في صمت بين الموج لما ارتفع
هناك أفلام في صنعاء تثير الفزع
مانع ودحباش فيها يظهرورن الورع
ومقدم القاتح القرشي ضمن الخدع
وقبل هذا رأينا النفط حين ارتفع
ذا فيلم مكتوب من انتاج دار الطمع
وكل أبطال هذا الفلم ممن سطع
سياسة الغرب تفرض نهجها المتبع
مطلوب منا بأن نحيا حياة التبع
في ظل أو هام دولة ساسها من رقع
لن يخضع الشعب للطغيان مهما زرع

عن الحراك الجنوبي كيف ولّى وضاع
وان أحلامنا ماتت بكثرة النزاع
وكم ضحايا وهبها في جميع البقاع
وفي دخول الثعالب بيننا والضباع
حتى كشفنا على بعض الوجوه القناع
في عهد تغطي المصالح فيه والانتفاع
وبالمجاديف نُبحر جهدنا المستطاع
نواجه الريح، لكن ما طوينا الشراع
لكنها أفلام مهما كان حجم الصراع
وأحمر العين بالأخوان ضحى وباع
في (ستة أيام) ذك العاصمة والدفاع
واليوم قد عاد نفس السعر بعد ارتفاع
يستغفلوا فيه من يرضى بفن الخداع
مجرد أكواز يصنعها بنو القينقاع
وقادة اليوم قد شلّوا المذلة قطاع
وكما يملّي الجيران أمراً مطاع
ومثل ذا الساس لا تُبنى عليه القلاع
فقد عزمنا وضحينا بكم من شجاع

عفواً على الإزعاج!!!..... للشاعر: خالد محمد الفعيطي

لأجل أبطال ماتوا من رجال الشّنع	لأجل أطفال لا تهوى حياة الجياع
سيشرق الصبح وضاحاً بكل النّقع	من موت كل الأماجد يستمد الشعاع
قضية الشعب لن يقضي عليها الجزع	أو من تأمر عليها من لئام الطباع
مهما ركدنا ومهما كان حجم الصدع	حراكنا سوف يشفى من دبيب الصداع
وبين أفلام يصنعها لنا المجتمع	وبعض قادات تمشي في طريق الضياع
تظل صنعاء خاضعةً مع من خضع	وأرضنا في الجنوب الحرّ وكر السباع

١ أكتوبر ٢٠١٤م

أبٌ على فراش الموت

{وقضى ربُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وبالوالدين إِحْسَانًا} [الإسراء : ٢٣]

(قصة شاب من المبدعين حصل على منحة دراسية خارجية، وتزوج هناك ثم عاد متأخراً، إذ لم يذكر أباه إلا متأخراً)

ما بال خديك والأسبال والبدن
وما بعينيك مُسبلتين في تعب
وأَيُّ كَفَينِ مثلجتين المسها
وجسمك الناحل الأجزاء يذهلني
وما البياض الذي يكسوك يا أبتَي؟
يا ساهراً في دجى الأيام تحرسني
وتجلب القوت من أجلي لتطعمني
أكنت ترجو بأن أجزيك إحساناً
لقد تناسيت ما قدّمت في صلف
ولم أبالي إذا ناديت يا ولدي
وأي إشفاق في قلبي لأمنحه
ألا حنائيك، قد صيرتني وجلاً
تموت قهراً لما عانيت من ولد

بصفرة الموت، وا أبتاه تحقّق؟^(١)
كأنّما مرّ دهرٌ خصمها الوسنُ
كقطعة الثلج يأبى لمسها البدنُ
وضعف ساقيك، هل اضناها الوهنُ
ويلاه!، هذا رداء يشبه الكفنُ
وتمسح الدمع من عيني وتحتضنُ
وقطعة الخبز كم تضنيك واللّبنُ
وقد غواني هوى الأموال والفتنُ
وذا فوادي لنار الحقد يختزنُ
فقد تنكّرت للإحسان ذا (علنُ)
حتى يدبك التي أدماهما الزمن
فكان عصياني القاسي هو الثمنُ
ونجلك العاق قد أرزت به المحنُ

^١ - أسبال: أهداب، رموش.

غرور نفسي وإسرافي ومعصيتي
ثبأ لمن قال إنني فيك مقترباً
لقد تسببت في بلواك يا أبتى
غداً مع الفجر، لن ألقاك ثانيةً
وسوف أحيأ يتيماً الأب والهفي
لكم تمنيت أن آتيك يا سندي
ما أقبح الموت، إن الموت فاجعة
أقسى من الموت أنك لم تسامحني
يا موت أطفأت مصباحي بلا أسف
قد فات عمري بطغياني ومعصيتي
فما تبقى لعاصٍ غير أدمغة
ما أسعد الناس من حولي وأتعسني
أكان مثلي على الإحسان يؤتمن
أنا ابن إبليس بالشيطان أقترب
يا ويل قلبي، فإن الله يمتحن
سيصبح القبر دارك والثرى (وطن)
ويا لشوقي لرؤية وجهك الحسن
لأطلب الصفح، لكن فاتني الزمن
فأين مأواك وأبتاه والسكن؟
فبي شعور بأنني قاتلٌ عفون
ويا تراباً توارى بينه البدن
وما تبقى سيفيني به الشجن
لحن العيون الذي يشدو به الحزن
ألا هنيئاً لمن بالبر قد فطنوا

يا موطني

(قالها اثناء الفيضانات التي اجتاحت بعض مناطق حضرموت وشبوة)

يا موطني حين يبدو فيك بعض الألم
تبكي حروفي وتبكي مهجتي والقلم
ولكن الشكر أجدى من دموع الندم
هي المقادير يا وطني ومنذ القدم
ماتت عناقيد لكن لن تموت الهمم
آمالهم أن تعيش الدهر فوق القمم
فدتك روعي فدونك كان روعي عدم
مهما تبث العواصف فيك همأ وغم
أو البراكين تطلق نارها والحمم
تظل يا موطن الأمجاد نبع الأمم
لن نترك الحزن في عينيك هذا قسم
لك المعونات تأتي من جميع الأمم
ولكن الخوف فينا من عديمي الذمم
ما زال في الدار قومٌ يجهلون القيم
لا بارك الله قوماً ليس فيهم شيم
ورغم هذا، فأنك أنت تبقى الأهم
وبين دمعي وأحزاني صنعت النعم
لبيك لبيك، إن ناديت، قلنا: نعم
مهما اختلفنا فإننا منك لحمأ ودم

لا الشعر يوفي ولا يكفي بليغ الكلام
إذا تخيلت حزناً فيك يا أرض سام
والحمد لله، أكرمنا بفيض الغمام
ما زلت تلقى النوائب والردى بابتسام
فمنك يا موطن التاريخ قوماً كرام
ويصعد المجد كي يلقي عليك السلام
وسوف نحيا ولو ذقنا كؤوس الحما
أو يطمس البحر كالطوفان تلك اللكام
وما بقي في سفوحك غير بعض الحطام
وأنت أغلى من الدنيا وكل الأنام
وثق بأننا جنودك في جميع المهام
ومن رجالٍ لهم بالعز أعلى مقام
أو من جماعات تتماذى باسم النظام
مثل الخفافيش تتسلل بجناح الظلام
من جهلهم قد تراجعنا لعهد الإمام
فقد عشقتك عشقاً فاق كل الغرام
وفاح شعري لأنك فيه مسك الختام
وقد أتيناك جمعاً دون أي انقسام
وفي مآسيك يجمعنا الوفاء والونام

نوح القوافي

(في رثاء الشاعر الكبير الخال: شائف محمد الخالدي "أبو لوزة" الذي وافاه الأجل في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، رحمه الله)

تنوح القوافي بعدما اختارك الردى	ومن بعد ما ودعت يا(شائف) الحياه
وتبكي حروف الشعر كفيك سرمداً	بكاء اليتيم الطفل لما فقد أباه
فكم عشت للقيفان والحرف سيّداً	واشهرتها سيفاً على مبدأ الغزاة
وظلّت سيوف الحق تخزي من اعتدى	ومن لم يراع الشعب من جملة الطغاة
سيوف، وزهرات بها يقطر الندى	تهيم بها الأذان والعين والشفاه
غدى الحبر والصفحات لولاً وعسجداً	وقد عانقت كفيك والفكر في صباه
وقد عشت حرّاً بالقوافي مغرداً	إلى أن دعاك الحق من قاضي القضاء
تهادت لك الأمجاد ممدودة اليدا	وكم ذا يلوح المجد صعباً لمن (يباه)
تربعت عرش الشعر في كل منتدى	أميراً على الشعراء كم يطلبوا رضاه
رفيقاً مع الثوار إذ قاوموا العدا	وصنواً لهذا الشعب حتى بلغ مناه
وصوتاً لكل الناس ليس له مدى	ينادي باسم الحق في موطن العراه
فقيراً قضيت العمر بالخُبّ مُسعداً	وما حبهم إلا لمن حَبّ في سماه
سنبقى برغم الموت حيّاً مخلّداً	وذكراك كالناقوس لا يختفي صده
وكالشمس ان غابت لها الفجر مولداً	ويبقى شعاع الشمس ما دامت الحياه

إلى صديقي في بلدية لبعوس

أبريل ١٩٩٩م

بَتُخَبِّرْكَ يا صاح عن نبع الأمم
الاسواق زانتها المجازر والغنم
سُوقِينَ تملأها القمامه والزَمَم
بين الخِزَة يا صاح بيغوص القدم
وأهل المتاجر ما عليهم شي لَزَم
جانبوا لنا التيفود وأمراض الجذم
لا فكركم عاطل فقط خَلَوْا نَسَم
ما بينكم فارق وبيَّاع القيم
لو كانتكم شُلَّة من أرباب الهمم
وان ما هل أنتوا للضرائب والرُّزَم
با يحسبوكم من طوابير الخدم
قد ما طلبنا منكم تبنيوا الهرم
ما غير واجبكم وميراث الشَّيم
صفحات للأجيال يبصم من بَصَم
ذي ما عشق أرضه بيتحول عدم
وانتوا كذا يا صاح من يقدم قدم

يافع وقد صارت مدينة عايمه
وأهل الطنافس بالطُرُق متزاحمه^(١)
قل كيف لا أنتوا ماسكين العاصمة
لِنَ الإدارة ذي معاكم نايمه^(٢)
رَصَّو القمامم للوفود القادمه
وانتوا عملكم مثل حَجَّه صايمه
يافع بها خير الرجال الفاهمه
لو ظلَّ هذا الحال، حاله دايمه
با يبصر الناظر حضاره قايمه
بتجمعوها للنفوس الغاشمه
وأحسن لكم روحوا وتبقى الخادمه
ولا الحدايق ذي ببابل لازمه
ذي ورثوه أهل النفوس الحازمه
بصمه بتلألاً وبصمه قاتمه
لا بل ذي غادر ونفسه نادمه
والجيد ما يرضى يشلَّ اللايمه

^١ - طنافس: الأشياء الصغيرة التي لا أهمية لها.

^٢ - الخِزَة: الوحل، المياه المخلوطة بالطين.

سَيِّدَ الْأُوطَانِ

(يخاطب فيها وطنه المحبوب "الجنوب العربي")

لا تبتنس يا سيِّد الأوطان من هذا العثم
بالصبر والإيمان والاخلاص تنقشغ الغيوم
بصمود هذا الشعب والإصرار فيهم والهمم
تتحرر الأوطان من دنس وتزاح الهموم
سنظل في الساعات يا وطني نناضل والخيم
نلثم ترابك والصخور وحولنا خطرٌ يحوم
أجسادنا في الأرض والآمال تسكن في القمم
وظموحنا يسمو إلى قطب الثريا والنجوم
يتكاثر الأعداء حولك من صعاليك الأمم
ويطول عهد الصمت في زمن المصالح والوجوم
ويحاول المحتل أن يجعل هويَّتك العدم
ويبث اذئاب الحكومة بين جنبيك السموم
لكنهم لن يقتلوا فيك الأصالة والشَّيم
ما دمت ترسل عطرك الفواح من بين الكلوم
من حُبِّك الآهات والزفرات قد صارت نغم
وهتافنا أنشودةً كتبت لمجدك أن يدوم

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

مهما بذلنا في سبيلك لا يضافحنا الندم

نهواك، والأرواح يحصدُ عمرها الموت الزوَام

جميعنا نفديك يا وطن المبادئ والقيم

يا منهل التاريخ والمجد المؤثّل والعلوم

مهما يشاغلنا عن التحرير عُشاق الدّسم

أو بعض من يتلذذون السُّم في أكل الشحوم

فلقد علمنا من تواريخ العروبة والعجم

إن الدجى مهما تطاول أو تمادى لا يدوم

قد لاح خيط الشمس يا وطن الشهامه والكرم

والفجر يقرأ من ملامحنا تباشير القدوم

بالسّلم ناضلنا وبالإحسان خاطبنا الأمم

حتى جعلنا الكون يسمعنا ويعرف ما نروم

فإذا اكتسبنا اليأس من هول المآسي والألم

حتماً سنبدأ ذات يوم بالتلاحم والهجوم

ونثور كالبركان يطلقها على الغازي حِمم

ورصاصنا سيشق أكباد الأعداء والخصوم

ديسمبر ٢٠١٤م

أبو معجب يتحدث

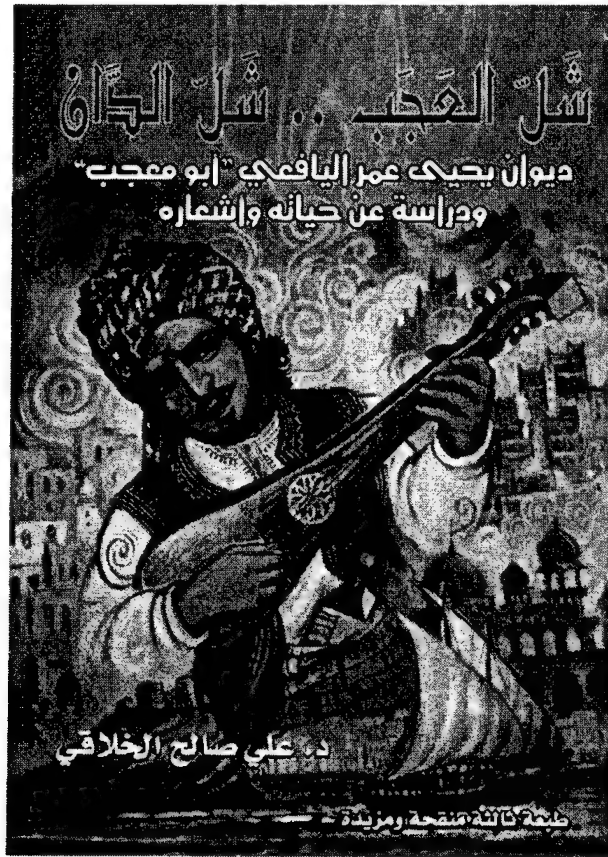
(بمناسبة إفتتاح "منتدى يحي عمر الثقافي" للشعر والفنون)

اليوم أحسستُ حقاً إن بي رمقٌ
كان مثوأي لم يوصد على جسدي
تجدد العمر لما استيقظت همم
تستعرض الأمس كي تجلو مناقبنا
تعيد ما خلف الأجداد من أدب
وكاد بحر من النسيان يطمسني
ورغم ما يحمل التاريخ عن نسبي
وجدت نفسي بأرض الشام منتسباً
وما تفاخرت إلا أنني (يمني)
سعادتي لا يصفها اليوم من قلم
يأليت شعري إذا ما طاعني قلم
لكن فيكم عزائي يا بني وطني
ألا فسيروا على درب أضأت لكم
فطالما كان ثوب اليأس لي كفناً
تراثكم أن يقولوا عنه من بدع
لأنكم خير من تبقى مآثره

وفي عروقي دبيب الروح ينطلق
ليخفي القبر جسمي والثرى العبق
يشدها المجد والأوار تنبثق
وقد أضاعت دروب الخلد والطرق
ومن ثراث لنا في صنعه السبق
برغم ما تحمل الصفحات والورق
ومنشئي، تاه أحفادي وما اتفقوا
وفي ربي نجد تنسبني لها الفرق
سليل مجد، وزوراً كلما نطقوا
يكاد من فيضها أن يمتلي الأفق
لسوف يجتاح قبري والثرى النزق
ومن بأرض تحب الفن قد خلقوا
بغيركم قط لا أرضى ولا أثق
وكدت مما أصاب الفن أختنق
تستنكر الشمس والأقمار والشفق
وخير قوم لدين الله يعتنقوا

عَفُواً عَلَى الْإِزْعَاجِ!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

لسوف أحيا بما أثريت من أدب بفضل فنّي، غداً يتناول العنقُ
بفضل من لي أقاموا الصرح واجتهدوا ومن لفنّي وما قدّمتُ قد عشقوا
ولستُ وحدي بحسن الشعر مُنفرداً غنيةً أرض بلقيسِ بمن نطقوا
فنقبوا عن مآثرهم فقد وضعوا نحتاً على الصخر حتى كاد ينفلق
وعن شبابٍ يسيرُ اليوم موكبهم إلى المعالي ، ولكن دونها الحلق
إن التراث الذي تبلى جوانبه سفينةً يكتنفها اليم والغرقُ



نواح الضحية

إنِّي بقارعة الطريق لانتعي
والليل يلقي فوق وجهي ظلمةً
حولي بنات الليل ربّات الهوى
ما كنت أرجو أن أبيع مفاتني
قد كنت في ريفي الجميل برينةً
تلك الروابي كم غزوت سفوحها
والريف يعشقتي لصدق براءتي
فالورد أهدت حُمرَةً لمواردي
شرفي يزين للرجال محاسني
زُرع الهوى الغُذري بين جوانحي
وأتى الحبيب إلى ديارِ خاطباً
فإذا وليّني بالشروط مبالغاً
ويريد بيعي غالياً، وأحسرتني
طرد الحبيب من المجالس قانلاً:
لهفي عليه، وقد تراجع باكياً
وتمر أيامي وتمطرُ مُقلتي
والراغبون إلى الديار تقدّموا
البائعون بناتهم كبضائع

وأنوح في أسفٍ يمزق أضلعي
ونداء عشاق الهوى في مسمعي
في حسرةٍ أرجو شريك لمخدعي
عَتَبِي على حُكم الزمان وبائعِي
أرعى مع الغيد الحسان وأرتعي
أرعى المواشي فوق ذاك الموقع
ويحبني مُذ كنت رعناء لا أعي
والغصن أهدى روعةً لأصابعي
فأنا فتاةُ الريف تجلو منافي
أحببت شاباً صار كل مطامعي
يرجو لقائي بالحلّال المقنع
غالي بمهري كاللنيم الطامع
ما كان يوماً بالفقير الجائع
لن يملك الفقراء حلو بضائعي
وأنا أواسي القلب عنه بأدمعي
حزناً على ذاك الغرام الضائع
وأبي يبيعُ لمشترٍ بتَنَقُّع
وأنا أباعُ كسلعةٍ في الشارع

ووجدت نفسي زوجةً لمهاجرٍ
من ذا يصدق شكوتي أن أشتكي
شهرًا قضاءً على سريري نائمًا
ويمر عامٌ، ثم عامٌ بعده
وحدي أنام ولا يؤنس وحدتي
فاضت جميع مشاعري وتفجرت
جسدي ينادي مثل حقلٍ قاحل
وإذا حبيبي في الفراش مؤنسي
وأفقت من غيبوتي من بعدما
فهمتُ كن لي يا إلهي ساترًا
فإذا بفستاتي يضيق بأشهرٍ
وطردت من دار العذاب طليقةً
وأبي يطوف الأرض غني باحثًا
حتى وصلت إلى المدينة بعدما
الفقر والجوع الشديد يُلقني
من ذا يمد العون دون مقابلٍ
أين الشرائع والضمان والثقى
وتساؤلي هل أستعيدُ كرامتي
ما كان ذنبي أن أبيع كسلعةً
ما كنت أرجو أن أبيع مفاتي
وحدي أنوح على الطريق، ولا أرى

كهلٍ، عجوز، بالرجولة مُدعي
إني خسرتُ سعادتي وتمتعي
وإذا به بعد اللقاء مودعي
ويليه عامٌ، ثم عامٌ رابعٍ
رجلٌ، فأبكي في الفراش وانتعي
أنثى أنا، من ذا يؤنس مخدعي
ما عاش حقلٌ خاليًا من زارع
(ويلاه من هذا اللقاء الرابع)
هدأت جميع عواصفي وزوابعي
ومددت في لهف الغريق بأذرعِي
قد أثمرت بعد اللقاء مزارعي
والعار يهدم عزتي وترفعي
أعدو، وصوت رصاصه بمسامعي
أفرغت كل حمولتي وبضائعي
هل يسمع المولى إليه تضرُّعي
يا ليت شعري، أن يوجد بمصرعي
تحمي الفتاة من الوباء الشائع
لا، لن يعود من الثرى من قد نُعي
ويصير درب السوء هذا مرجعي
عتبي على أهل الزمان وبائعي
قلباً يرقُ، وأعيناً تبكي معي

بين الفقر والغنى!

فُقرْتُ، فلم أجد حولي صديقاً
ويحقّرني الرفاقُ لبؤسِ حالي
يكذبني الرفاقُ إذا نطقْتُ
وما عادوا صحابي يعرفوني
وتكرني الديارُ إذا بدوتُ
أرى أتّي مع الموتى غدوتُ
ولما صارت الأموالُ عندي
من الأصحابِ جاءوني الوفاً
وصرتُ أجولُ في البِداءِ سبعاً
وأنطقُ كاذباً، فيصدقوني
وتبتسمُ السماءُ إذا نظرتُ
لظي النيرانِ المساةِ بكفي
هي الدنيا تُحطّمُ كلَّ فحلٍ
يموتُ الفعلُ في أسفٍ ويبقى

يواسيني ويسألني مُرادِي
وكلُّ الناسِ ترغب في اضطهادي
بصدقٍ، يعمدون في التماذي
وأحبّابي غدوا مني بعدادِ
بأسمالٍ، وتكرني بلادي
ولم يُعلن لموتي من حدادِ
وصرتُ أبثُ أصنافَ الفسادِ
يواسوني ويبدون الودادِ
ومالي صار سيفي أو قتادي
وأسبقُ كلَّ فحلٍ في الجهادِ
إليها، ثم أزهو في عنادِ
فينقلبُ اللهبُ إلى رمادِ
وترفعُ من يميلُ إلى الفسادِ
خلودُ المالِ، وأحسرة فوادي

لقاء الأحرار

(بمناسبة لقاء نخبة من القادة الجنوبيين في الداخل والخارج)

جدُّ لي بكلمات يتغنّى بها الشاعر
حتى وإن كان ترحيبي بكم قاصر
وباسم شعب الجنوب الباسل الصابر
بفارغ الصبر ينظر شعبنا الثائر
وفي حشانا رجاء الصامد الحائر
فقد بدأنا مسيرة شعبنا الظافر
توحد الشعب حتى زلزل الغادر
كانه الرعد يطلق صوته الهادر
مواجه الأمس لم تطغي على الحاضر
وحاجز الخوف دمرناه في الباكر
واليوم نصبو لوحدة صفنا السائر
نريد منكم وفي هذا اللقاء الزاخر
أن تستميتوا لنصرة شعبنا الصابر
بالصدق والجِدِّ بالباطن وبالظاهر
فمجلس الأمن يعرف بئدة الصادر

فيها التحيات والترحيب بالأحرار
فنحن معكم جميعاً في ربوع الدار
يخاطب اليوم فكري صفوة الأبرار
إلى لقاءكم، وترنو نحوه الأبصار
بأن تكونوا قيادة شعبنا المغوار
من واقع الظلم والتهميش والأضرار
وسار قُدماً يذكُّ الأرض والأسوار
أو أنه السيل بعد الغيث والأمطار
لأن عهد التصافي قد محى ما صار
وقد تلاشى بفضل عزائم الثوار
ليصنع الجيل نصراً آخر المشوار
يا قادة الشعب والأبطال والأخيار
بالجهد والمال والأعلام والأخبار
لكي نسلط على مأساتنا الأنوار
عن وحدة تجمع الشعبين والأمصار

وقد تجلّت حقيقة وجهها السافر
ثَقُوا تماماً بأنّ رهانهم خاسر
لن يقبل الذلّ مهما سيطر الجائر
وسوف يمضي على درب الغلّ سائر
نضالنا اليوم ذاك السلمي النادر
فما غزتنا حكومة ذلك الساحر
لكنه غزو (آخر) يخدع الناظر
آمالنا اليوم أن يتوحد الكادر
فإن صدقتم فلن يبقى لكم عائر
والنصر حتماً سيكتبه لنا القادر

والحق معنا ، بإذن الواحد القهار
وإن شعب الجنوب الباسل الجبار
ولن يبالى إذا سالت دماه أنهار
يُعاتق الموت ، أو يتجاوز الأخطار
وذاة يوم سنشهرُ سيفنا البتّار
بعزمها ، أو بقوة جيشها الجرار
عبر النفوس التي تستعذب الدولار
وأن تحاكي العزائمُ في السماء الأقمار
وسوف ترعى خطاكم قوّة الأقدار
مادام صدق النوايا يسبقُ الإصرار



عودة الروح

(في ذكرى شهيد الوطن والثورة "محمد صالح ميطع")

وعندما صار سيف الحق ينتصرُ
كنهضة الليث لما داهم الخطرُ
ورغم مثواك والأكفان والقبرُ
تحدث السيف عن ماضيه والسمُرُ
لينجلي نورك الوضاح والذكرُ
بدافع من شعور البشر والفخرُ
على دوي البنادق يهتف البشرُ
نسجتها حين نار الحرب تستعرُ
فكنت كالشمس في الظلمات والقمرُ
تواجه الموت لا خوف ولا كدرُ
فكان حتماً لقيد الذل ينكسرُ

وعادت الروح لما استيقظ الفكرُ
ذكرى النضال الذي قدمته نهضت
برغم تدنيسهم ماضيك ما فلقوا
وأخبرتاربع الأرض عن بطل
وعاد سبتمبر الميمون مبتسماً
وأطلقت قلعة الأحرار صرختها
وتلك أنشودة الأبطال ننشدها
فإن ذكرى نضالك أنت صانعها
وحينما كانت الأوطان مظلمةً
وثائر يرهب المحتل غضبته
أقسمت أن ينجلي الطغيان عن وطن

وكان لليمن أن تعلن مواقفها
فكيف ينسأك شعبٌ أنت ثائره
وثورةٌ في سجل الخلد صفحتها
إن يكتم البعض مجداً أنت صانعه
أنشودة الخلد في التاريخ باقيةً
ذكراك تسعى بلاد الجنتين بها
صفحات ماضيك مثل الشمس ساطعةً
تشرقت فيك أرضاً قد صنعت لها
هيهات أن تقتلع ماضيك زوبعةً
فمن شهيداً وفي الفردوس مسكنك
فما أصابتك بسم الحق يا بطلاً
لئن أدانوك زوراً لا سبيل لهم
مهما تواريك عن أنظارنا سحب
فكان لأبد من عودتك متضحاً

كموقف القدس من ذكراك يا عمرُ
وكيف تنسأك أرضٌ فيك تفتخرُ
سقت بريطان كأساً منه تحتضرُ
من بطن (ردفان) كم يتسرب الخبرُ
بها تغت شفاء الأرض والصخرُ
شلال ماءٍ من العليا ينحدرُ
لا يعترها سواد الليل والسحرُ
مجداً مدى الدهر، فليبارك القدرُ
فيا مطيع فداك السمع والبصرُ
دع الذي زور التاريخ ينتحرُ
إلا بقايا من الطغيان تسترُ
فالحق في موطن الأحرار ينتصرُ
كثيفةً في حشاها يكمن الغدرُ
فليس للشمس أن تخفى وتندثرُ

عفواً على الإزعاج !! للشاعر: خالد محمد القعيطي

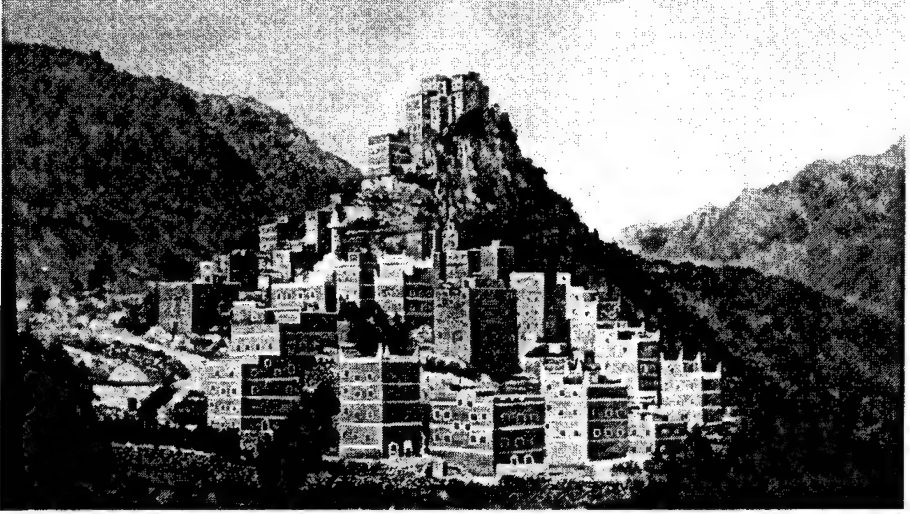


منظر لعدد من قرى القعيطي ويبدو جبل ثمر شامخاً

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

قصائد ساخرة

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفخبطي



لوحتان للمحجبة من اتجاهين - بريشة الفنان: زكي يافعي



شكراً تماثيل الورق

شكراً جزيلاً يا تماثيل الورق
تستنزفوا جهد أهل يافع والعرق
من عشقكم ذا للعزائم والمرق
وأصغر قضيه حاصله بين الفرق
ما همكم ناموس يافع لا احترق
والمنطقه تمنح لكم حق السبق
قلت مصادرها مع كثر السرق
شكراً لأن إبليس قد صابه قلق
ما صدق إن الله خلقكم من علق
وأصبح بيقراً بعض آيات الفلق
تدعي لكم بالخير ربّات الحق
بعد القضايا ذي خلقتوا والحنق
والجهد قدمتموا جهود المرتزق
وتقيّد المشروع لولّ بالحلق
تخليدكم واجب ويرحم من صدق
والشكر واجب قبل ميعاد الشفق
شكراً لكم شكراً تماثيل الورق
باقي لكم واجب وقدمكم به أحق

شكراً على بيع المبادئ بالنفاق
من أجل راحتكم وتسليه الرفاق
ياكم قضايا ذي خلقتوها اختلاق
تترقبوا الفرصه لتوسيع النطاق
عشق المكاسب ذي تسبب لنشفاق
لما جعلتوها مصادر لمرتزاق
وأمست حياة الناس فيها لا تُطاق
لما شرب كأس الهزيمة بالسباق
بل ظنكم من نار حمراء واحتراق
لا تلمسونه لمس وتحوّل مُعاق
مثل الدعاوي ذي "لصدام العراق"
من أجل تشيتت المكاتب والفراق
لجل المشاريع التقيتوا بالعناق
والثاني أسهم بالمشاكل والعِلاق
ما دامت الأعمال هذي باتفاق
ما بعد ذا الميعاد ظلمه وانغلاق
صفحاتكم يشهد بها الحبر المُراق
معكم عزومه في جزائر "واق واق"

أغسطس ١٩٩٩م

وداعاً أيها الأمور

(ساخرة، يودع فيها عنصراً شريفاً في المؤتمر الشعبي العام)

تَوَكَّلْ قَبْلَمَا تَحْمَى وَتَسْخَن	تَوَكَّلْ لَكَ وَعَادَكَ بِالصِّيَانِهِ
لَأَنَّكَ مِثْلَ بَدْوِي مَا تَمْدَن	حَسَبَ أَرْضِ الْيَمَنِ عِنْدَهُ أَمَانِهِ
طَلَعَ مَنْصِبٌ وَعَادَهُ مَا تَمَكَّن	وَلَا اتَعَلَّمُ اسْمَ الْيَبِّ الْخِيَانِهِ
بِمِثَاقِ الشَّرْقِ عَادَهُ مُكَرَّتَن	وَبِالْقَانُونِ مُؤْمِنٌ وَالْحَصَالَنِهِ
حَسَبَ (يَافَع) مَدِينَهُ مِثْلَ لَنْدَن	وَمَنْ صَحَّحَ بِيْثَبْتَ فِي مَكَانِهِ
يَبْنِيْ يَبْنِيْ بِهَا مَبْنِيْ مُحَصَّن	وَمَنْ خَالَفَ يُوْجِهَ لَهُ إِدَانِهِ
وَبِاحْجَارِ الظَّهَارِ كَمْ تَقْنَن	وَلَكِنْ مَا دَفَعَ سَعَرَ الْبُطَانِهِ ^(١)
نَصَحْتُكَ تَتْرُكُ الْمَبْدَأَ وَتَذْهَن	وَتَتَعَلَّمُ طَرِيقَةَ (بَادِجَاتِهِ)
تَبِيْعُ السُّوقِ وَالْقَارِهِ وَحُلَيْن	مَعَ شَامِخٍ ثَمَرٍ مِنْ سَتِّ عَانِهِ ^(٢)
وَتَفْتَحُ بِإِلَادَارِهِ مِيقَةَ مَخْزَن	تَخْصَصُ لِلذَّرِّ وَالْبُرِّ خَانَهُ
تَغْذِيْ كَتَفَكَ الْأَيْسَرَ وَلَيَمَن	وَيُظْهِرُكَ تَمْنَحُهُ بَعْضَ الْمَتَانِهِ
وَصَدْرُ سَمْنٍ لَا الْحَوْطَهُ بِيْرَتَن	مَعَ دَبَّةٍ لَبْنٍ، وَاطْرَحْ ضَمَانَهُ ^(٣)
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ اسْعَدٍ ذِي تَسْلُطَن	وَبْنِ عَلَوَانٍ، وَاكْسِبْ لَكَ حَصَانَهُ ^(٤)

١ - الظهارة: حجارة البناء الظاهرة من الخارج. البطانة: حجارة البناء الداخلية.

٢ - حلين، ثمر: جبال شهيرة في يافع، والقارة عاصمة السلطنة العفيفية، وهي على جبل حصين يحمل الاسم نفسه. عاتنه: عمله صغيرة، جزء من الثلث، الذي كان متداولاً في الجنوب العربي خلال فترة الاستعمار البريطاني.

٣ - برتن: وعاء من المعدن لحفظ السوائل والماكولات. دبة: جالون.

٤ - عبدالله بن اسعد، وابن علوان: من مشايخ الصوفية، وكان الناس يعتقدون بكراماتهم.

بحق الأولياء رأسك مؤمن
نصحتك وانت في نهجك بتطحن
وحذرتك من الحق المكفّن
وصوت الحق عاده غير مُعلن
إذا صدقتني كانك مؤمن
شروط العزّ تتحول مُلغَن
وبأ تصعد وتترقى وتسمن
إذا انتّه شخص ما تفهم وتفتن
ولك خزنه عليها قفل جرمن
توكل قبلما تمرض وتجنن
ونور العدل عاده ما توطن
صدر أمر الجماعه، ليش تحزن
وشُف غيرك لزم داره وعفن
بذكر المصطفى من فيه آمن

على حسب المذاهب والديانه
طحينك دُخن بأسواق الأمانه
سلاح الحق مثل الخوزرانه
بنادق فاضيه من دون زانه^(١)
وكان الصيت لك فارس زمانه
ووقت الحوم تصبح بينيانه
ويبقى الصيت لك والهيلمانه
ولا يتبيع بالقاعه بنانه
لوئيش اصبحت مأمور الخزانه؟
لأن الصبر آخرته مهانته
ولا فارس بقي راكب حصانه
من الواجب تغني "دان دانه"
ولا حد جاه يسأل عن بيانه
صلاتي ما خيوط الحق بانه

٢٩ أكتوبر ٢٠٠٣ م

رشحت نفسي للرئاسة

انا من أجلكم صرت المرشح	وقد رشحت نفسي للرئاسه
هنا برنامجي يبدو موضح	لكي يقرأه أرباب السياسه
سأجعل من يهنئني ويمدح	سعيداً لا يرى طيف التعاسه
وأكسب كل مسئول وأمنح	له مالا لتكثيف الحراسه
وأعفو عندما يأمر مسلح	بقتل الناس ظلماً أو شراسه
وكل وزارة بالمال تنضح	سأتغاضى إذا تم اختلاسـه
وأستجدي محبتكم وأسمح	لمن يرغب بمنحات الدراسه
أشجعكم على الرشوات واصفح	إذا مسّت أياديكم نجاسه
وهذا الشعب مهما ظل يكـدح	سأجعل كل همي في افتراسه
فقط من أجلكم صرت المرشح	فهل من صوت يخلو من حماسه

قضايا مُش مهمة

مُش قضية إذا الكهروحراري تأخر
ما يجوز الشُّكاء لو جَوْنَا قد تعكّر
عندما نخسر الطاقه لنا ألف مصدر
با نواكب مسيرات الوطن ذي تطور
مُش خساره إذا الماء في طريقه تعثّر
موسم الصيف بانشرب لنا ماء مُقطّر
والطهاره معانا جوّ يافع مُعطر
ما يضّرّ البشر لو جسمهم خاس واذفر
مش قضيه طريق المفلحي لو تبنشّر
يوم نحتاج للشيوخ النقيب الموقر
والتواصل بأرض المفلحي ما تأثر
والمجالس متى ما شافت الشعب مُضطّر
مُش مهم أن نهج التربية قد تضرّر
والتلاميذ تتزاحم بخيمة معسكر
المهم أن في لجنه أجت تمسح البر

والمواظير ذا عاطل وذا شبه مكسور
وأصبح الواط بالعشرين من ظهر جمهور
با نحقق أمل يافع وبا نبعث النور
بالقوانيس ذي خلف لنا جدّ مشهور
المهم إن في وادي (بنا) بير محفور
أو على البير بانطرح مكينة وماطور
يوم غُسله، ونوقف بعها خمسه أشهر
من لفاه الدّفر يأخذ معه رطل كافور
المهم ان ذا المشروع قادم ومذكور
قد معانا رُكب تشبه حجار أهل منصور
لا حواجز بتمنعنا ولا بيننا سور
يجلبوا من دَوَاب البرّ مليان بابور^(١)
والمدارس ولا تلقى بها أي طبشور
بينما طاقم التدريس يشكي من الجور
تدرس أوضاعنا، والخير واصل بعاشور

١ - بابور: سيارة نقل (من الانجليزية).

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

ساعة الفخر نستعرض بتاريخ مسطور	ويش من جيل نتباهي بعلمه ونفخر
في جبل بالرجال الباسله ظلّ معمر	كلّ هذي الأمور التافهه عيب تُذكر
نجرح إحساس (مجلسنا) وذا أمر محضور	ليش نذكر قضايا تافهه يوم نشعر
والكبد ورّمت والجوف يغلي وبيفور	مُش مهم الغضب والنار لو هي بتسعر
ما يقول إن (تهج المؤتمر) صار منكور	المُهم أن يكابد من غضب أو تذمر
لأن وعده لنا صادق، كما وعد بلفور	إنما يمدحه في كل ساحه ومحضر
واسأل الله لا توصل لمسئول طرطور	ختمها بالنبي ، يا من قرأها تفكر

ديسمبر ٢٠٠٥م

فضائل المفسدين

إِذَا أَصَابَتْ يَنْبُوعَ الْفَسَادِ	إِلَيْنَا الْفَضْلُ يَرْجِعُ يَا بِلَادِي
تَبَاهَتْ فِيهِ أَحْجَارُ الْبُؤَادِي	فَمَا نَبْعُ الْعُرُوبَةِ غَيْرَ اسْمٍ
غَدَى سَيْفًا عَلَى عُنُقِ الْعِبَادِ	تَمَكَّنَا مِنَ الْقَانُونِ حَتَّى
وَسَبَّيْنَا "الرَّكُودَ الْاِقْتِصَادِي"	مَلَكْنَا مَالَ قَارُونَ وَكَسْرَى
تَمَنَّتْهَا أَرْمَ ذَاتَ الْعَمَّادِ	بَنَيْنَا مِنْ تَلَاعِبِنَا قُصُورًا
وَبَعْضُ الْحَقْدِ أَفْضَلَ مِنْ وَدَادِ	زَرَعْنَا فِي نَفُوسِ الشَّعْبِ حَقْدًا
وَضَرِينَا لَا يَنَافِسُهُ الْأَعَادِي	وَانْتَجْنَا مِنَ الرِّشَوَاتِ جِيْلًا
وَنَعْمُ رَغْمَ هَذَا فِي التَّمَادِي	يَعَارِضُنَا الْجَمِيعُ فَلَا نُبَالِي
وَمَزَقْنَا الشَّرَائِعَ وَالْمِبَادِي	عَلَى الشَّرَفَاءِ أَعْلَنَّا جِهَادًا
إِذَا أَصَابَتْ يَنْبُوعَ الْفَسَادِ	إِلَيْنَا الْفَضْلُ يَرْجِعُ يَا بِلَادِي

الروضة الخضراء

(وصف ساخر لما آل إليه حال حي "الروضة" أو "القلوعة" من تدهور في الخدمات العامة)

هنا في روضة الميناء داري	وفي الأقفاص يتزاحم صغاري
وتبقى الروضة الخضراء دوماً	لأن الفضل فيها لـ "المجاري"
تسيلُ بها كشالات ماءٍ	فينمو العشبُ في سِكَك الحواري
أسيرُ على شوارعها سعيداً	وأكداسُ القمامة في جواري
ويربطني هواها حين يأتي	نسِيمُ الفجرِ يعبقُ بالغبارِ
بها الأطفال يزددون كمّاً	وفي أعماقهم لطف الضواري
وأغنامٌ تسير بها الهويناً	هي الغزلان تسرخُ في البراري
واسوارٌ تقامُ بلا نظامٍ	تُبَيِّن روعة الفن الحضاري
تُغار لحسنها مُدنُ البوادي	وتحسدها "المغاور" والصحاري
إليها الماء لا يلقى سبيلاً	سوى لحظات من بعد الظهرِ
أهيمُ بها وأعشقها كثيراً	ففيها الأمن ساعات "الطواري"
ولو علمَ "المحافظ" كيف نحيا	سيسئوطن بها ويصير جاري

عدن العجائب

(ساخرة تتحدث فيها مدينة "عدن" مع العاصمة "صنعاء")

تحت عنوان "عاصمة الثقافة" الخصيبة
ما يلاقوا سوى وصف الحياه الرتيبة
والثقافة خساره واضحه يا الحبيبه!
والعجائب بها نافست "مصر" الرحيبه
زدت للسبع من عندي عجائب مهيبه
منجزاتي، ولا حتى تعزّ القريبه
بالملايين محسوبه ولا هي ضريبه
تبهّر العين بأنوار الخطوط العجيبة
والصواعق ترخّلها بقدره غريبه
يدفعوا كلفة التيار من دون ريبه
نبيع من كوثر الجنه وزمزم وطيبه
يغفر الله له كل الذنوب الرهيبه
لو حسبنا كم الوارد، وكم بالزكيه
والجماهير ما تشكي الظروف الصعيه
ريحها منك، يهنأ من تطيب بطيبه
داخل أطباق تتخزن لوقت المصيبه
ذاك يطلع، وذا ينزل سبائك رطيبه
ربحي أضعاف، والفائض معي بالزريبه

ويش مغزاك يا صنعاء بجذب الأجانب
لو تجمع بأرضك ألف مبدع وكاتب
لا عجائب من الماضي ولا في غرائب
عندي الخير في برّي وبحر المراكب
بل تفوقت يا صنعاء ببعض العجائب
لا بأرضك ولا أرض الحديده ومأرب
"كلفة الكهرباء" مغلم يحقق مكاسب
عندي أسلاك تبعث نور مثل الكواكب
وأعمده تشبه الأبنوس موجب وسالب
والجماهير تتزاحم بكل المكاتب
والمياه النقيّه تجتذب كل شارب
من تغسل بها يصبح مطهر وتائب
تكلفتها تنافس نفط شبوه ومأرب
رغم هذا الغلاء ما صادفتني متاعب
و"المجاري" لها مليون هاوي وراغب
والأنابيب تنقل في نظام الرواسب
هي مناجم ذهب، رغم اختلاف القوالب
إنما لو حسبنا الرّيح من كل جانب

نور في مجلس النواب

(قالها مخاطباً أعضاء مجلس النواب بعد الهجوم الذي شنّه عليهم "ثور غاضب"
في مقر البرلمان)

ويش ذي صار يا ساده بمجلس موقر
داس ضَبَّاط بالقاعه وميتين عسكر
بعضكم غاص لا تحت المقاعد وكوّر
بينما البعض وازنها براسه وقدر
وأعلن البعض عن شكّه بطلاب "زعر" ^(١)
واتفقتوا على تشكيل لجنة بمحضر
لجل ترفع لكم تقرير واقفي بدفتر
الفساد انتشر وأمست بلدنا معسكر
كم معانا قضايا بالبلد ما بتحصّر
منعكم، لا تسووها قضية وتكبر
لجل تُصرف لكم خمسه ملايين وأكثر
قصة الثور قد دارت على كل بندر
وفروا المال من أجل الوطن ذي تدهور
وامخّوا الجهل ذي خيم علينا وسيطر

قالوا "الثور" قد هاجم مقر الإدارة
وانطلق فوق نواب البلد في جساره
ظنها جث من أمريكا قذائف وغاره
قال هذي من الموساد جتتا إشاره
أو قد الشيخ "بن لادن" خرج من حصاره
تسال الثور عن نهجه وتعرف مساره
كم هي اثار تتأمر معه بالمداره ^(١)
ينتج أجيال بالرشوات تصنع تجاره
لكن الثور صارت قصته بالصداره!!
لا تضيفوا على الموضوع بعض الإثارة
تبحثوا من هو الجاني ومن هم ستاره
ساسها الجهل ذي تحرق بلدنا بناره
والمشاريع ذي كلاً ذكرها بداره
رجعوا لليمن مجده وبعض اعتبره

راعوا الشعب ذي صَوْتٍ وهَلَلٍ وَكَبَرٍ
لا تضيع السنَّه وانتوا قفا "الثور لغبر"
ناقشوا وابحثوا ليش الوطن ما تطوّر
وان هجم ثور متضايق ودمه مُطِير
ربما هي ولائمكم ومنها تضرّر
وأعلن الحرب عالنّواب لما تَأثّر
آخر القول إذا حادث عليكم مقدّر
وان غلط ثور، قد غلطاكم ما بئُغفَر
والكثيرين لَمّا نال قصده تنكّر
خمسهُ أعوام واتروّح معه "مِية متجر"

حين ثَبَّتْ مقاعدكم بمحض اختياره
تبحثوا من هُم أعمامه وخاله وجاره
ليش من ينهب الدوله حسبها شطاره
قدكم أسباع، معكم للذبّاحه جداره
خاف لا ينقرض جنسه بأرض الحضاره
حين شاهد دماء لثوار في كل حاره
صوت يعرف به العاقل ذنوب الجزاره
بعضكم باع ميثاقه بباكت سجاره
ما يفكر سوى بالفايده والخساره
والمواطن بيدعي الله: عسى بالمطاره!

يا مجلس محلي!!

(ساخرة يخاطب فيها المجلس المحلي في مديرية يافع)

صباح الخير يا مجلس محلي!!
وعادتنا هنا من كان أصلي
حسبت أنك "موحد" وانت مبلي
وصار الصدق في نهجك مولّي
وفيك البعض يطبخ بيض مغلي
ويا كم ناس بالظاهر تصلي
قضايانا مع الطير المعطي
ووضحنا لمه يافع بتغلي
معانا محكمه تسجن وتخلي
مُسَعَّر كل شي فيها ومملي
بها قانون وارد با مجلي
وقاضيها كما كبش المصلي
لأن الجهل فيكم قد تجلي

تقول الروسية لك "كاك ديله" (١)
معه ناموس، فالواجب يزله
بلاك الله بأثواب المذله
وعندك للقضايا مية سلّه
وبالترقيع يعمل والمسألة (٢)
وفي الواقع بلا مذهب ومؤه
رفعناها لكم من كل جله (٣)
وليش الناس من زله بزله
وفيها أحكام خلوها على الله
كما سعر البقر بأسواق خله (٤)
بيجذب شمس يافع بالمظله
وليتيه شاكم ربّي وشله
ولا حد منكم قدر محله

١ - كاك ديله: تعني باللغة الروسية (كيف الحال).

٢ - المسألة: الإبرة الضخمة وثخاظ بها الجلود ونحوها (فصيحة).

٣ - جله: رابية منبسطة، تربتها قليلة ويغلب عليها الرمل الخشن والحصى وصغار الحجارة.

٤ - خله: مدينة في مكتب المقلحي، تتبع إداريا مديرية الحصين في الضالع.

رجعتوا مثل فرقة "بَن عَبَّلي"
ومن يسأل على قانون مطلي
تفرّق شملكم شرقي وقبلي
شُلل من دم يافع با تغلي
وطبع الفسل دايم لا تولي
قريباً با يقع ذا لك وذا لي
نشوف اسباع يا مجلس محلي
فنون النقْد والتعبير شغلي
ولما كانت أعمالي تسلي

فريق أعمى يبا واحد يدّله
يشوف أجحاف تسبح جوف دّله
وتسلّط علينا خَسّ شّله
وذي عنده شَنع لازم تذّله^(١)
ملّى الصفحه بالاعمال المُخلّله
وكلاً حسبما يحمل سجلّه
ونتقصى الثعالب وين حلّه
وهرج الصّدق ما واحد يملّه
كتبنا ابيات عنها بالمجلّه

١ مارس ٢٠٠٨م

^١ - الشّنع: المروءة.

لا تعاتبني وتزعل

(عاطفية ولدت من رحم المعاناة التي يعيشها أهلي في يافع، فمزجت فيها الحُب
والسياسة والسخرية اللاذعة)

حبيبي لا تعاتبني وتزعل
أصنف في ظلام الليل واسأل
لأنك ملهمي والهاجس أقبل
طفي مصباح داري يا مُكَل
وماطوري خلي ما فيه ديزل
ومسنولين من يافع سَبَهَل
ومجلس به بلانا الله وثَقَل
أحبك حُبَّ بأعماقِي مسجَل
وقبل أيام لَمَّا كُنْتَ مُعْتَل
بدور لك دواء بالسوق لَسَقَل
وما بين الخِزَّة ساقِي تعرقَل
ولا أدري ليش ما اتسَقَلْت من أوَل
في الأعماق حُبَّكَ ما تبدَّل

وانا جالس قَبْل دارك وقنبوس^(١)
وافكّر لا متى باعيش متعوس
بك القلب انشغل والفكر بيطوس^(٢)
ولا حصَلت شي قازَه وفانوس^(٣)
ومعنا كهرباء خُرده بـ(لبعوس)
وأفضلهم ضعيف الله ومنحوس
ومفقود الأمل فيهم وميوس
من أيام الصبا بالقلب مغروس
وفي راسك وجع ظاهر ومحسوس
وجدته بالقمانم شبيه مدفوس^(٤)
دخل جسمي مرض مُعدي وفيروس
برغم أَنه مقررٌ قبل "ظلموس"
مكانك آسري يا ظل "فينوس"^(٥)

١ - قنبوس: جالس.

٢ - يطوس: يغرق في التفكير.

٣ - قازة: مصباح إنارة من علبة معدنية وفتيلة، يعمل بالجاز، ومن تسميته بالقازة.

٤ - لسقل: الأسقل، مدفوس: مدفون، مخفي في شيء ما.

٥ - فينوس: إلهة الحُب و الجمال عند الرومان.

أحبك رغم ذا الوضع المعطل	ورغم أن العطش قادم وملسوس
هويتك قبلما المشروع يفشل	وعاد الماء بقاع البير محبوس
أحبك من زمن والنار تشعل	وعاد "الغز" بالشجعان محروس ^(١)
وقبل البعض ما يخضع وينذل	ولا حد يشغل تابع وجاسوس
أحس الحب لك زايد مُدبّل	وشبح الفقر حول الشعب بيخوس ^(٢)
ومهما صار يا المهر المحجل	معي ثوب الوفاء بالقلب ملبسوس
أحبك لو تراجعنا كما أول	ولو صار العلم بالقاع منكوس

سبتمبر ٢٠٠٩م

١ - الغز: جبل شهير في يافع.
٢ - يخوس: يدور حول المكان.

سلفوني !!

سلفوني سلف قد حان موعد رحيلي
ما معي أجرة التاكسي ولو تسمحوا لي
ذئب مرجوع بوعدكم وعود القبيلي
لا تخافون يا خبره إذا شي جرى لي
سبعه اشبال من بعدي وفيهم بديلي
ما تركنا لهم تركه ولكن صميلي
لئيش ما يحمد الباري ويذكر جميلي
كان معدوم بأيامي الغنب والحويلي
كلما قلت جانا الخير ما جد سبيلي
ربما كان جد أهل البلد ذي طِفْلي
سلفوني سلف يا ناس أصلي قبيلي
رزقي ألقاب موفوره بَدَتْ بالعميلي

من عدن لا مدينة سام يَهْل المعالي
بستلم راتبتي قبل ازدحام الأهالي
دُونكم ما عرفتوا وعد زيد الهلالي
بعدهما مُوت شَلّوا حقكم من عيالي
كل واحد يبى يأخذ صفه من خصالي
كلما حد طلب حاجه بطحته لحالي^(١)
ما معي دخل والراتب فقط رأسمالي
وأحلف اليوم ما ذوقه ولو هو قبالي
حاله أسوأ من حاله وكيف التوالي؟!
ما دعي الله لأولاده بسود الليالي
من بلاد اليمن أصلي ويا بؤس حالي
وانتهت بعد طول الصبر بالانفصالي

جوائز نخر للسارق

يا قائد الشعب صوت الشعب يتردد
لما متى والنكد والهم ذا سرمد
ذا وضع مقتوب لبيض ما لحق لسود
اللص مرتاح يتفرعن ويتسيد
غاصت جميع الدوائر وسط هذا المد
وكل خطوه لتصحيح الخطأ تمتد
حتى التلاميذ ذي قتلوا شباب الغد
والعسكري سار عالرشوات وتعود
من يوم شافوا كبار القوم تتعمد
وهل المحاكم على الرشوات تتوحد
لا جت قضيه بها سارق بيمرد
يا حسرة الشعب كم يتعب وكم ينهد
حتى القوانين ذي كلا بها يعتد
مسكين ذا الشعب كم يصبر ويتجلد
كان الأمل بالمجالس تفضح المرتد
وأهل المصالح بتكتاف وتتوحد
ليت الشريعة تساعدكم بقطع اليد

كم ناس بتئن من ذي يفعل السارق
والشعب رغبان يشكي لك من السارق
فيه المناصب وراثه حق للسارق
والترقيه ما يلاقيها سوى السارق
يا كم دوائر بيتحكّم بها السارق
بالكاد شهرين والتاليه للسارق
كُلاً بيحلم ويتمنى يقع سارق
لا قلت ممنوع، قالوا: قائده سارق
أكل المناصب ولا تحمي سوى السارق
باعوا العدالة وحبّوا مهنة السارق
شلوا ضريبة من المسروق والسارق
لما متى والمواطن وجبة السارق
قد حولوها طلاس كسب للسارق
يا صبر صبراه لما ينتهي السارق
وإن الكبارات صاروا درع للسارق
حسب المثل (كل سارق صنو للسارق)
والله لو تفعلوها ما بقي سارق

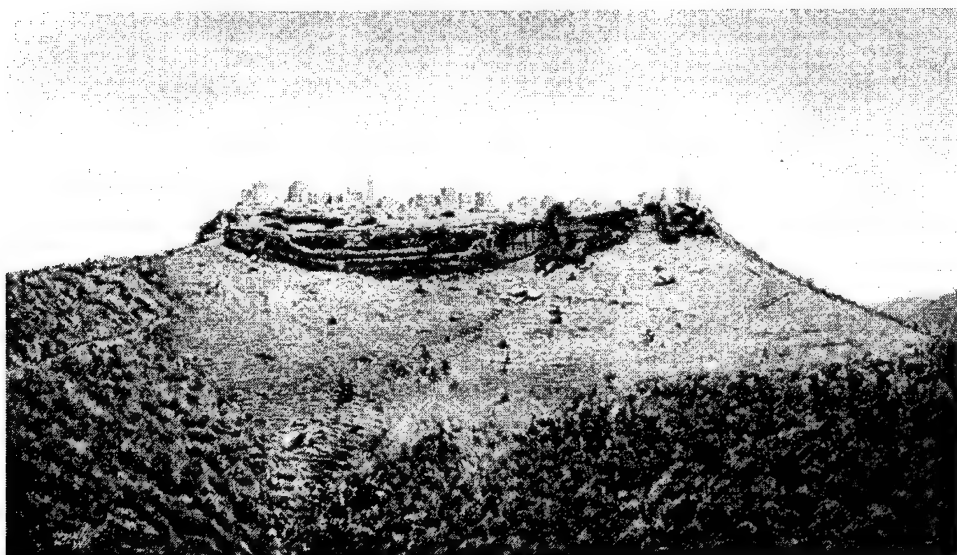
عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

لا بد من حل لجل الحوم ذا يبرد لا حد ينافق ولا حد يرحم السارق
ما لو قد الوضع با يبقى كذا سرمد باقي نُقدّم "جوائز فخر للسارق"
ذكر النبي من ذكر طه بيتقيّد ومن دخل أي مسجد يحذر السارق
لا حد يدعي، لأنّي رُحت بتعبّد وابصرت بالصف من حولي منة سارق

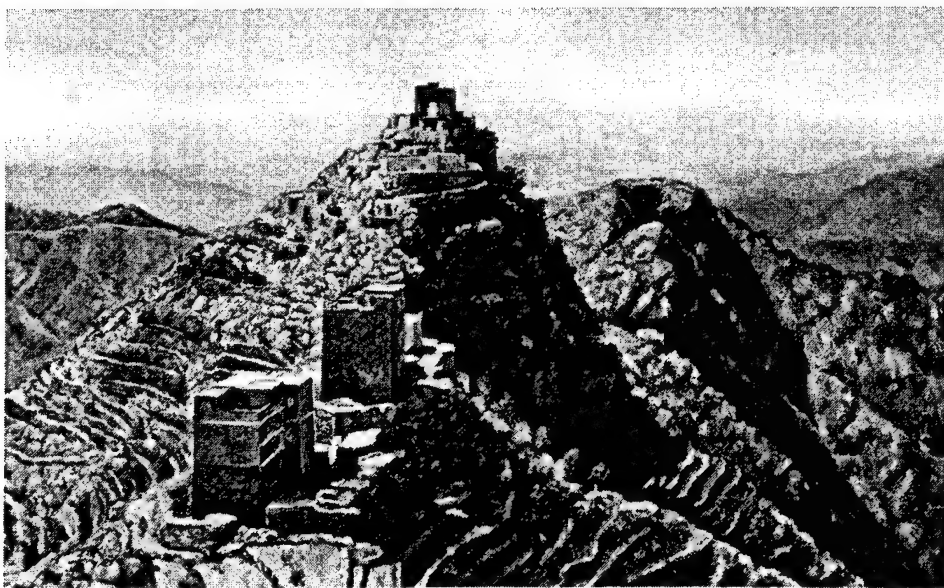
ابريل ٢٠٠٤م

عفواً على الإزعاج!!.....القاعمر: خالد محمد الفعبطي

قصائد عاطفية



من أعمال الفنان (زكي يافعي)، حصون القارة التاريخية وقرية جبلية



معاناة

نزعْتُ من الضلوعِ لراحتي قلماً
لتقرأ أن وقعتَ على كتابٍ
كلاماً أرسَلْتُهُ إليك رُوحِي
وأبياتاً لأجلك صاغها فكري
جميع مشاعري ترجمتها شعراً
دمي حبري، لأجلك أنت أسكبهُ
وأقلامي التي أكتبُ بها شعري
أمزق مهجتي وضلوع صدري
لعلَّ يديك أن لمست كتاباً
وتشعرُ إن تصفَّحت الكتابَ
فتعلم أن حُبِّي لن تصفهُ
ولو أن الهوى يوماً قتلني

وحبراً من دمي غطست به الكتبُ
به الصفحات بالأشواق تلهبُ
وصاغته إليك صياغة الذهبُ
من الإحساس من جوفٍ به لهبُ
بأبياتٍ على الصفحات تنتحبُ
قطيرات على الأوراق تُكتَبُ
ضلوعُ مرهفاتٍ خصمها التعبُ
أصف حُبّاً له الأذهان تعجبُ
تحسُّ دمي على كَفِّكَ ينسكبُ
بنار الشوق من عينيك تقتربُ
لك الأقلام والأوراق والكتبُ
ستعرف يا حبيبي ما هو السببُ

١٩٨٤م

لأجل عينيك

دعني أغنيك من شعري وتلحيني
من أين بالله هذا الحُسن يا قمرأ
لِحاظ عينيك سحرٌ لا يفارقني
كأنما أنت لي يا فاتني قدرٌ
إذا تذكّرتُ عُرفاً عنك يمنعني
ألست حقاً قد استوطنت في جسدي
فَطَمْتُ عيني على رؤياك يا أُملي
عرش الجمال الذي تبدو به ملكاً
تغار منك الثريا في مواطنها
لأجل عينيك أغزو الأرض مُنطلقاً
وأنسجُ الشعر والكلمات خالدةً
غداً على صفحة التاريخ يا قمرأ
يا من لعينيك أختلّت ميازيني
أشكُّ أن كُنتَ مخلوقاً من الطّينِ
تبارك الله في عينيك يبليني
أسيرُ ذكراك من حينٍ إلى حينِ
بريق خديك والشفقتان تغريني
حتى تمكنت أن تسكن شراييني
وقبلك الغيد ما قرّت بهن عيني
تكاد "فينوس" تهتف ذاك يعينيني^(١)
وأنت في الأرض زهرات البساتينِ
ولا أبالي متى الأقدار تفنيني
ليقرأوا فيك أشعاري وتلحيني
لأجل عينيك، أنشرها دواويني

^١ - فينوس: إلهة الجمال عند الرومان ، يقابلها عند الإغريق (أفروديت) .

تساءلني

تساءلني: لماذا قلت عني
وهل قبلت خدي والشفافيف
فقلت: خليلتي ما سر هذا
أما طافت بابك ذكريات
أقبلك فتبتسمين سراً
فقلت: ما دليلك؟ قلت: حبي
وذكرى من ليالٍ ماضيات
فإن أنسى فلا أنساه يوماً
وقلت: يا منايا وسعد قلبي
واسقتني شفاتك في هوانا
فإن أرجو فما أرجوك كاساً
فقلت وهي من شفتي تدنو:
فإن كانت في الدنيا حقيقة
بأنني من هواك وأنت مني؟
يوماً أم تركتك تحتضني؟
التنكر لي وما أبعدك عني؟
لماضي فيه قد كنا نغني؟
وأن أحجمت قلت: لا تدعني
وما ألفت من شعري وفني
تطوف بخاطري وتشق ذهني
أتيت إليّ تقتربين مني
أتقسم لي بأنك لن تخني؟
كؤوس الحب حتى أسكرتني
ولا جرمأ إذا كأساً سقتني
إليك شفافي فدع التمني
فإنني من هواك وأنت مني

٢٥-٢-١٤٠٥هـ / ٢٠-١١-١٩٨٤م

العاشق الورع

قالت: جمالي لم يشدك إنني
ما أنت من دون العباد رأيتني
أرأيت قبحي أم رأيت محاسني
كم كنت أرغب أن أراك تضميني
لكن برغم العشق ذاك خذلتني
قلت أشكري من زان لحظ الأعين
لما رأيتك قلت رباه أحميني
تقوأي تأبى أن أعف وأنثني
ما في الفؤاد مساحة كي تسكني
قالت وما التقوى بربك فافتني
أتعف عن حسني وسحر مفاتي
كم كنت أرغب أن تعيش بموطني
قلت التقى علم اليقين ومسكني
لو اهديت إلى اليقين عرفتني
أن تحسبين بأن شيئاً عاقني
يا من تظنين الجمال يشدني
ما كان حسن الغانيات يهمني
عودي وبالخلق الكريم تزيني

أبدي من التفريط فيه تندمي
كم من قتيل بالغرام بأسهمي
كي لا تلوح لناظريك كمغرم
وألف جيدك والحناء بمعصمي
يا ساكنا بين الضلوع وفي دمي
ووهبك حسناً لا يكون لمجرم
من لحظ عينك من بريق المبسم
فعفاف نفسي والتقى هي مغنمي
باليست شعري بعد ذا أن تفهمي
هل كان عشق القلب فيك (محرم)
ولي القلوب بكل صوبٍ ترتمي
إن الهوى وطنٌ لكل متيم
هل تسمعين عن اليقين وتعلمي
وعلمت أني لست منك بمنتمي
عنك سوى التقوى فأنت تحلمي
خير الجمال طهارة من مريم
ما أنت غير وسيلة لجهنم
صوني جمالك واحفظيه لتسلمي

١٩٨٥-١-٢٤ / ١٤٠٥-٥-٢ هـ

فدر القلوب

وطعنتني بين الضلوع ولم أكن
لولا الحياء من أن يلومك لائم
ما كنت أرجو من حياك وسيلة
ألئن حُبِّي فيك حُباً صادقاً
وطعنت قلبي في صدودك طعنة
ما جئت ابحت عن عزاء لمهجتي
إنَّ الجفاء بين الحبايب زلة
تلك الثواني في غرامك شعلة
تلك الليالي في وصالك قلة
ماذا جرى بعد الوصال تصدني
إن الهوى نهرٌ يفيض بداخلي
عشقي وما ألقاه منك عجائباً
وا حسرتي، قُتل الغرام بداخلي
ولأن فشلنا في الغرام فأني
"نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
أعلم بأنك سوف تصبح قاتلي!
لتركت حُبِّي والهوى يا مأملي!
فبدون حُبٍ لن تعيش في داخلي
عاملت قلبي في جفاء وتدلُّ
نَفَذت بجوفي كالحديد المُصَقَّلِ
بل جئت أرجو منك حُباً كاملاً
ليس التعالي من طباع الأفضل
ملأت فؤادي بالغرام المشعل
وبدونها أيام عُمرِي باطل
قد كان قلبي في جوارك مُنسلي
فاحفظ جميلِي إن مَلَلت تأملي
أيظلُّ قلبي في غرامك مبتلي
لم يبق إلا أن تجود بمقتلي
ما عدت أملك غير قول القائل
ما الحب إلا للحبيب الأولي"

٢٥-٩-١٤٠٧هـ/٢٤-٥-١٩٨٧م

زرقاء الرداء

خفضت جناح الذل زرقاء الرداء
نزعت نقاباً كان يستر وجهها
وتوسمت أن تستفز مشاعري
قلت: استري نهديك واستبقي الحيا
قالت: أما تدري بأنك آسري
يا بلبل زرع الغرام بمهجتي
إنني بعشقتك قد غدوت عليلة
قلت: استفيقي من منامك وانهضي
فإذا ابتليت فخير أن تتكلمي
قالت: وما يشيك إن قبّلتني
قلت: اكتسيت بفضل ربي عفةً
أحيك لي ربي رداءً طاهراً
لا تطلبي ثوب عشقٍ بعد ما
قالت: بربك لا تشق صابتي
أيموت عشقي في الحياة ومتعتي
كيف السبيل إلى طهارة مُهجةٍ
قلت: الحياة وسيلةٌ لا متعةٌ

وتقربت مني رجاً وتودّدا
كشفت مفاتها ومدت لي يدًا
بندائها وأذوب من حلو الندى
لا تكشفين مُحرماتك للعِدا
وبأن حُبك في الحشاء متوطدا
وبها يبيت على الفؤاد مغردا
ودواي وصلّ منك ليس له مدى
لا تجعلين العشق حلماً سرمدًا
لا أن تداوي داءك المُزري بِدًا
وفرشت ثوب العشق حولي عسجدا
ولبست أثواب التقي متشددًا
ويكون شكري بعد ذلك تمردًا؟
خلع الفؤاد برغبةٍ ذاك الرّدا
ما زدتنني بالصّد غير تعندا
وشباب عمري مثل قطرات الندى
زُرع الغرام بجوفها وتجسّدا
أجدي لعمرك أن يفوت تعبداً

ولئن تلذذتِ الهوى فتذكري	قبراً يضمّك حين يأتيك الردى
فإذا احترقت بنار قلبك فاعلمي	إنّ الجحيم أشد منه توقداً
فتقربي لله في صدق الدعاء	لا تهلكين معاصياً وتشردا
فلقد يهيك الله ثوباً طاهراً	ويضئ في الأعماق مصباح الهدى

يا مسرجي

يا مسرجي في دجى الأيام تتكرم
أعلنت حبي لأنني صرت بك مغرم
كم لي أناجيك بأشعاري ولا تفهم
تمضي الليالي وليلي في هواك أظلم
جرعنتي كأس ما مثله سوى العلقم
يا ناسي الود كم بشكي وبتظلم
ويلك من الله لا تشفق ولا ترحم
وين أشتكي وين ما حد بالهوى يعلم
متى متى يا مليح الخد والمبسم
أبات يا وردي الخدين فيك أحلم
لو يمنحوني دُرر من قاعة القلزم
جميعها ما تساوي يا بديع الفم
ما حيد عنك ولو عشت العُمر مُعدم
وأن كان مغزاك تحضُر بعدي الميتم
وأستحلفك باسم ربي والنبي الأعظم

جرعه من الكأس تروي جوفي الظامي
جاهرت بالحب ما جاهرت بإسلامي
كَلَّيت منها ومَلَّت مني أقلامي
ممزوج مسراه بأشواقِي وآلامي
ليتك تخلي وصالك منبع الهامي
ما كان للدمع يصبح زينة أنغامي
مُغرم بصدي وتعذيبي وإيلامي
كلا ولا حد يعاني جرحي الدامي
ترحم فؤادي وتطفي جمرها الحامي
ملكيت فكري وطيفك مالك أحلامي
أو عرش كسرى وتاج الروم قُدامي
طيف أبتسامه أرى في ثغرك الشامي
والأ دنت في سبيلك ساعة إعدامي
باسير للموت بالمضنون بأقدامي
لو مُت حسره بحبك تذكر أيامي

٢٢-٧-١٩٩٥م

اللقاء القريب

غداً يا بديع الحُسن ألقاك باسماً
تناسيتُ أياماً طوالاً قضيتها
ولي في الحشاء قلبٌ تملكْتِ نبضه
وكان الهوى ثوبي وحُبِّي أزرة
لروحي تعيش العُمر يا خلّ توأماً
غداً في رياض الحب يلتئم شملنا
فقد طالما ترجمت شوقي قصائداً
وأسقيتُ أبياتي إليك جميعها
حناياي فاحت من وداد أكنّهُ
ألا يا لها أيام كانت جبالها
أضاءت شموسي حين لاح لي اللقاء
ولم يبق من نار النوى غير ومضةٍ
غداً يستحيلُ الشوقُ كاساً وخمرةً
قضى الله من بعد التناهي لقاءنا
ونطفئ لهيباً كاد للجوفِ يتلفُ
أقاسي النوى يا خلّ، إن كنت تعرفُ
شرايينه الأوتار، بالشوق تعرفُ
وشوقي ووجداني لرؤياك معطفُ
تناجيك أعماقي وبالشوق تهتفُ
بشوق كما الطوفان يغزو ويجرفُ
وأدمنتُ حبّ الشعر والفكر مُترفُ
دماً، حين كان القلبُ يا خلّ ينزفُ
بقلبي ونار الشوق بالجوف تعصفُ
هموماً وكان الموت للقلب أشرفُ
قريباً وكادت قبله الشمس تكسفُ
وطيف اللقاء أمسى أمامي يرفرفُ
حلالٌ لنا أن نستقيها ونرشفُ
فما أروع الأقدار تقسو وتعطفُ

لوعتي

أنّي لأبدي يا خليلي لوعةً
ولهيب نارٍ في الحشاء يجتاحُها
ماذا جرى يا مُنيّتي لتصدني
أم تختلق هذا الصدود لتبكني
وتشق قلبي بالصدود وهجره
إن اشتياقي فاق كل تصور
فالليل يأتيني حزناً عابساً
أقضيه في نوح وكثر تالم
كم جاءني في الليل طيفك زائراً
أشكو لهيبي والحنين لزائري
وأعانقُ الطيف الجميل بلهفةٍ
يا مُنيّتي يكفي صدودك والجفاء
أتكون داءٍ والدواء ملكتهُ
وأموت من حبٍ إليك أكنهُ
أنّي إذا ما مُت منك بلوعةٍ
وسأخبر الدنيا بأنّي عاشقٌ
فأنا صُرعَت وجشتي تحت الثرى

شقت فؤادي ثم أفنت أضلعي
ويزيدها حرّاً أنيني الموجد
أبروق تعذيبي إليك وأدمعي
وتزيد آلامي وكُثر توجعي
لمحبتني لكّ وازدياد تولعي
وأقضت الذكرى حلاوة مضجعي
وبه بكائي واحتراق المدمع
وأمدُّ للمولى يداً بتضرع
وأنا أجففُ مُقلتي وأنتعى
وأمدُّ في لهفٍ إليه بأذرعِي
ما عانق الأطفال ثدي المرضع
إن الصدود لطعنةٌ في أضلعي
وتظل عني نافراً متمنّع
فأراك تنظر في ثباتٍ مصرعي
فلسوف أهتف صارخاً من مخدعي
وبأن حبك لم يزل هو مطعمي
لكن حُبي خالداً، لم يُصرع

يا معذبتني

أما كفاكِ دليلاً يا معذبتني
وأُنسي حينما أطلقتُ أغنيتي
لقد تخليتُ عن قومي وعن وطني
حملتُ في الجوف أسراراً تعذبني
أهيمُ في الليل إذ أرخى ستائره
وأعشقُ الفجر إذ هبّت نسائمه
أحسُ جوفي بنار الحب مشتعلًا
وفي رياض المحبة صرت منطلقًا
إن كنتِ بالأمس لم ألقاكِ يا أُملي
إليكِ أمسي ويومي كلها وغدي

بأنني فيكِ أكتبُ صفوة أشعاري
من لحظ عينيكِ جاءت نغمة أوتاري
مذ لامس القلبُ لفحة عشقكِ الناري
لكنّ نجواكِ صارت أعظم أسراري
ففيه يمسي خيالكِ كوكباً ساري
فمن شذاك تطيّبَ ريحه الجاري
سعادةُ الدهرِ، تتجلى لأبصاري
وأنتِ فيها لقلبي منحة الباري
فصفحة اليوم تتجلى بها أنواري
فأنتِ في كل هذا العمر، أقداري

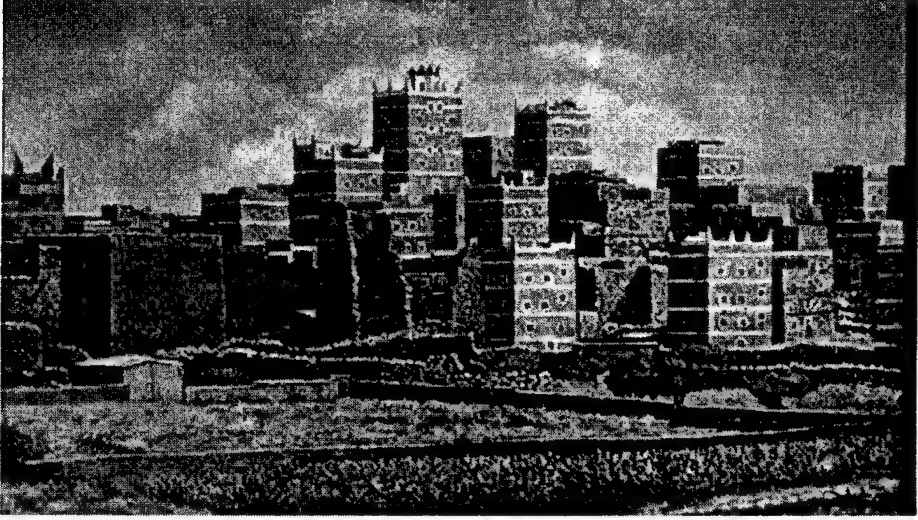
لهيب الذكريات

بالأمس كم كنت تهجرني فأحتملُ
قضيتُ عمري مع الآمال مُنكسراً
إذا عدى طيفُك الميمون مبتسماً
ذرفتُ دمعاً ونازَ الشوق تحرقني
ولم تجد لي بوصلٍ كنت أنشدهُ
وكم تعاليتُ من تيهٍ ومن صلفٍ
أشقيتُ روحي لأن هواك لي قدرُ
فكنتُ حتى كؤوس الذلِّ أجرعها
ولم أنل منك ما أظفي اللهيب به
أدميتُ قلبي وأشعلت الحشا لهباً
وهبتُك العمر لا أرجو به ثمناً
حتى طويتُ ثيابَ العشق أجمعها
فجئتُ ترجو وصالاً لا سبيل له
إن قلتُ أهواك، مَنِّي تلك مكرمةُ

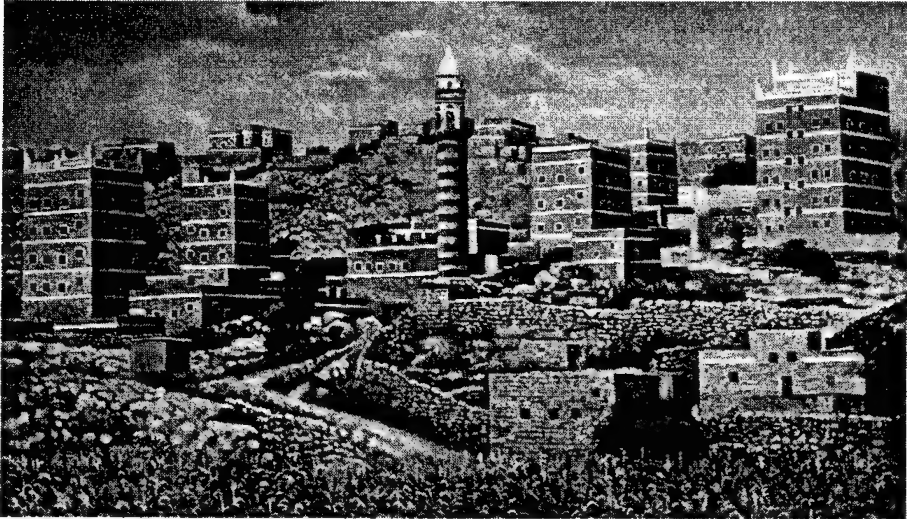
إذا تخلَّيتُ، يُحيي مُهجتي الأملُ
وكان حلمي وصالك لو ذنَى الأجلُ
يكادُ قلبي من الأحشاء ينفصلُ
تذري الشموعُ دموعاً وهي تشتعلُ
ولا رثيتُ، ودمعُ العين ينهملُ
ولم تبالي بقلبٍ فيك ينشغلُ
قضاءُ ربِّي لقلبي، مذ بدأ الأزلُ
إلى عذابٍ أقاسيه، فيكتملُ
حتى الرضى منك أعتني له السبلُ
وأي قلبٍ كقلبي منك يحتملُ
وعشتُ أنعي شباباً كان يرتحلُ
ومفرقي بانتشارِ الشيبِ يشتعلُ
إن القلوب التي تنهارُ، لا تصلُ
أما جراحُ قلبي، كيف تندملُ

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد المعطي

مساجلات شعرية



لوحتان لمدينة مسجد النور (في الأعلى) وقرية الخلوة (في الأسفل)
[من أعمال للفنان زكي يافعي]



أول مساجلة شعرية للشاعر خالد القعيطي

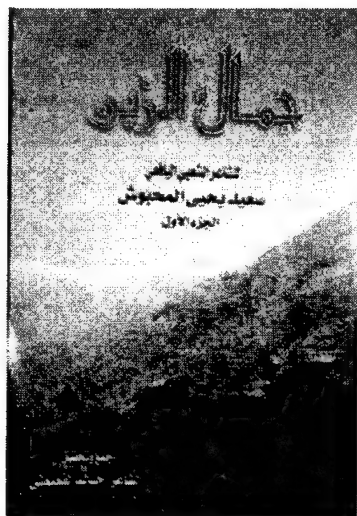
أرسلها للشاعر الكبير سعيد يحيى الحبوش (توفي ١٩٩٤م)

(حين بدأ يكتب قصائد مفصّحة، كان المستمعون ينسبونها إلى الشاعر سعيد يحيى الحبوش فأراد الشاعر الشاب حينها إظهار موهبته بمقارعة ومنازلة الحبوش نفسه، وتعد هذه القصيدة أولى مساجلاته الشعرية عام ١٩٨٤م)

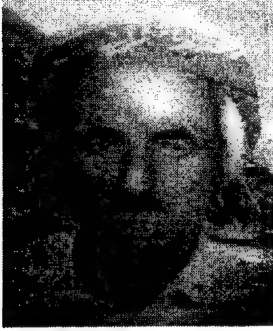
أَشْكُو مِنْكَ أَمْ أَشْكُو زَمَانِي	فَسَهْمٌ (طَائِشٌ) مِنْكَ ابْتِلَانِي
يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي مِنْكَ طِفْلٌ	وَأَتِي عَنْكَ أَقْتَبِسُ الْمَعَانِي
وَمَا صَدَقَ حَدِيثُ النَّاسِ عَنِّي	فَشِعْرِي وَاضِحٌ طَلَقَ الْعَنَانِ
طَلَبْتُ الْمَجْدَ فِي شِعْرِي فَسُدَّتْ	بِوَجْهِي كُلُّ أَبْوَابِ الْأَمَانِي
وَصَارُوا يَنْسُبُونَ إِلَيْكَ قَوْلِي	لَأَنَّ أَوَانِكَ السَّابِقَ أَوَانِي
فَأَكْتُمُ ثَوْرَتِي وَلَهَيْبَ حَقْدِي	وَتَحْتَرِقُ الضُّلُوعُ لِمَا أَعَانِي
وَلَوْ لَا حُرْمَةُ الْأَبِ الْمُقَدَّسِ	وَمَا بِالنَّفْسِ مِنْ صَدَقِ التَّفَانِي
لَأَعْلَنْتُ الْحُرُوبَ عَلَيْكَ جَهْرًا	وَنَلْتُ (الْمُلْكَ) مِنْكَ وَبِالْيَمَانِي
وَأَرْسَلْتُ الْبَلَابِلَ كُلَّ صَوْبٍ	تُرَدِّدُ فِيهِ شِعْرِي وَالْأَغَانِي
لِيَعْلَمَ كُلُّ مَنْ حَوْلِي بِأَنِّي	مَلِيكَ الشَّعْرِ فِي شِعْرِي الْبَيَانِ
وَأَنَّ الشَّعْرَ تَوَجَّحَنِي (مَلِيكًا)	عَلَى الشُّعْرَاءِ مِنْ بَدْءِ الزَّمَانِ
فَإِنِّي أَنْ نَطَقْتُ بَيْتَ شِعْرٍ	فَفَكَّرِي وَالْفَوَادُ مَعَ اللِّسَانِ
وَيُرَوِّي الدَّهْرُ لِلْعِشَاقِ لَحْنِي	فِيصْبِحُ نَغْمَةً الْغَيْدِ الْحَسَانِ
وَلِي بِقَرِيحَتِي بُسْتَانُ زَهْرٍ	بِهِ نَبَتَتْ غُصُونُ الْأَقْحَوَانِ

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

وأنهَارُ من الكلمات تجري أنحِبُ الشعر حُبّاً لا يُضَاهِي
نزقت الشعر من أحلى المعاني وحتى الشعر يعشقني وترغب
كحُبِّ الحُرِّ للشرفِ المُصَانِ أنا والشعر اثنان ارتبطنا
قوافيه الأصيله يا احتضاني يقول الشعر لي إنني (مَلِيكُ)
ارتباط الشمس بالضوء المُبَانِ فكيف تكون يا (أَتَيْي) ملكاً
وأنه في يدي سيفٌ يماني وما بالناس لا تأخذ حديثي
وتأخذ أنتَ في الدنيا مكاني ألا يدرون عن حُسن القوافي
ومنك جميعهم يرجو التداني فإن أشكو فلن أشكو الزمانا
وعن كُتب الأديب الأصبهاني^(١) وأشكو جهل أصحاب الزمانِ



١ - الأصبهاني: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الاصفهاني، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالماً بالعقليات. ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخاتناه بالقرافة، ورتبه شيخاً فيها، فاستمر إلى أن مات بالطاعون في القاهرة (توفي سنة ٥٧٤٩هـ/١٣٤٩م).



جواب الشاعر سعيد يحيى الحبوش

على الشاعر خالد القعيطي

ولا أشجى قليك ما شجاني
فتصحى يوم واحد من ثمان
ولا نجمك مع نجمي قران
وما أغنى التغرُّب والتداني
أقول الشعر وأرمي من رماني
تشجعني فصرت الأولاني
وليس الأنجمه كالنيران
كان الشعر يهتف: جلّ شأني
وما زال العُصاة يكذباني
فخفّ بي الصفاء والمروتان
سلوها هل معي في الغار ثاني
ف فوق اللَّي تصوّرته تراني
جُعلتُ فداك: أين الترجماني!
على عقبيه أردّد من نواني

أيا صَبَا نجد ما شأنك كشأني
وهل عصفت بك الأشواق مثلي
أما والله ما وَجَدَكَ كوجدي
فتغرب وأنت بعيد عني
و(ليلي) في قريش علمتي
تحب النحو وَتَحَلَّتْ بنحوي
تفضلني على سائر لِدَاتِي
وما فضلتني إلا القوافي
تناثر لؤلؤاً نيسان شعري
سقى ليلي كما ليلي سقتني
وتعرف خلوتي في كل غارٍ
أما يكفيك يا مغرور صيتي
وإن ظنّ الصغير يكون مثلي
وقفتُ غير منهزم بشعري

وقوفي في طريق الشعر أفعى
وأن يتحدثوا عني فأنى
من الفطرة إلى أن صرتُ كهلاً
وأن ضاقت بي الأحوال يوماً
على نهجي ومنهاجي مُصراً
ومتمتع بأخلاقي وخلقي
وأتكهن لمن حولي قليلاً
وأن كانت سنين الشعر شَوْها
وداويةً دوت فعجبت منها
شرارة صادفت برداً وماءً
ومن يقصد مناظرتي يجدني
أقول الحق ما طيرك كطيري
أما تسمع لكلماتي حسيماً
ولو إننا وزنا الشعر يوماً
أأحفادي كذا.. أنا فسوني؟
على وهني تواسوني بشعر
شغلكم قاصرات الطرف عني
تربُّص يا فتى بي تلتحق بي

بلا ديةٍ قليل الأفعواني
شريف إنما في الشعر جاني
فلا زليت من صهوة حصاني
صمدتُ لها فلن تلبث ثواني
ولا جرّوا بكلماتهم لساني
أناني، أليس في الدنيا أناني؟
فقالوا: أنت.. أنت الديدباني
عَلَيَّ أن أرجعها سمان
فلا راعت ولا هزّت كياني
بغير تكلفٍ صارت دُخان
رحيب الصدر ليس يضايقاني
ولا البيغاء يسابق شيمراني
يُذَيِّن الحديد الهندواني
نؤيد من رجح في الكَفَّانِ
وأنتم أناملِي ومُستعاني
ردِي لا يساوي درهمان
كذلك يا قتيلين الحسان
ولا تيسأس إذا آن الأوان

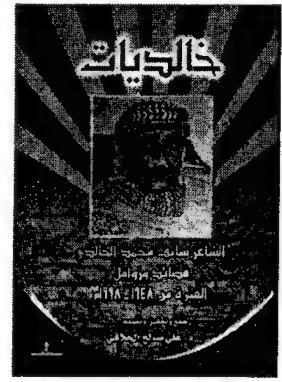
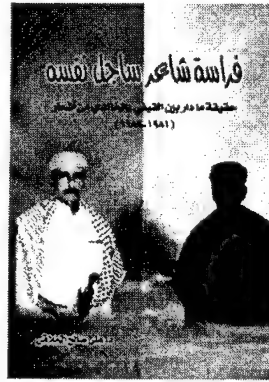
قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي ١٩٩٨م)

فدُنْيا الشعر من دنْيا الخلودِ	اناشد فيك إبداعِي وجُودي
مُحلَّلى بالآلآي وبالعقودِ	لقد أهدتني الأفكار شعراً
على نغمات زمماري وعُودي	وجاءتني القوافي راقصاتاً
مزينة المباسم والحدودِ	ليرسلها إليك الفكر حوراً
وأدركت المعاني من صمودي	لعلَّك إن قرأت بليغ شعري
وأن سواعدي غلبت قيودي	ستعلم أنني أصبحت حُراً
وأنِّي الروض في هذا الوجودِ	وتعلم أنني بحر القوافي
إذا ما البحر ليس له وجُودِ	فما يستخرج الغواص دُرّاً
إذا لم تهدها عطر الورودِ	وما للنحل أن تهديك شُهداً
ومرجاناً في الفكر العنودِ	لقد أخفيت في جوفي لآلئ
بها الغريبان تنعق في برودِ	لعلمي أن ساحات القوافي
يزور الفكر في ليل الرقودِ	ولمّا لاح شعرك لي كطيفٍ
وأرغمتُ الحروف على السجودِ	نطقْتُ فحَيَّر الشعراء شعري
بإصرار الشباب على الصعودِ	وارسلتُ البيان إليك شعراً
وكم أبديت نحوي من صدودِ	ولكن ما استجبت ولم تبالي

عَفَوْا عَلَى الْإِزْعَاجِ!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

أعجزاً منك ألا تستلين
أم الفكر البديع غدى عجوزاً
لقد أفنيت أقلامي وحبيري
غزوت الأرض بالأشعار غزواً
وظل الصبر ضعيفاً في ديار
سألت الله أن يلهمك شعراً
وأن يحفظ من الحساد شعري
فشعري فيه من نظم ابن رومي
سأصبح غازياً وأقود جيشاً
أم الأفكار حارت من رعودي
ولم يلق سبيلاً للردود
لكي أهديك شعراً من جهودي
كغزو للبراري من أسود
فلما ضاق واجتاز الحدود
لعلك فيه توفي بالوعود
يصون الله شعري من حسود
ووصف ابن الملوّح للنهود^(١)
وتمسي أنت في صف الجنود



^١ - ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، أو جورجيس، الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس، ولد ونشأ ببغداد، ومات فيها مسموماً (توفي ٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م). ابن الملوّح: قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري، الشهير بمجنون ليلى: شاعر غزل، من المتيّمين، من أهل نجد. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب "ليلى بنت سعد" (توفي ٦٨هـ/ ٦٨٨ م).



جواب الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي على الشاعر خالد محمد القعيطي

(٢٣-١٠-١٩٨٥م)

وأنهَر من يردّ كرمي وجودي
بـزوّاري وتستقبل وفودي
على بطش الجحافل والحشودي
أعود إلى التقاعس والجمود
ريب الحُضن عاجز عن ردودي
على الإطلاق أن يوهي عمودي
ويتفوّق عليّ أو يسُودي
يصل أو يستطع يصعد نجودي
سواء في قيامي أو قعودي
كما بعدت على مدينِ ثمود
إذا ما كنت غازي على الإسود
وتفتك فيك بالصحراء قرودي
ولا مثلي في الهيجاء تذود
بمظهر مفتري جاهل حقودي
جواهر لا تساويه النقود
يوزع بالرسائل والطرود
وترقص له ثميمات الجعود^(١)

معاذ الله أن أبدي جحودي
وقد عوّدت نفسي أن ترخب
كما درّبتها طفلة صغيره
وهل لي بعد أن قد صرتُ كهلاً
وأرضى أن أكون كما يصفني
بلى والله لن أرضى بذلك
ولن أقبل يارزني صبيّ
وما لمنافسي أيّ سبيل
ولا لأعداي عندي أي وصل
فبعداً لمن يروم القرب مني
تأتى أيها الغازي بركبك
تأتى خشية أن يعثر حصانك
فسهمك ليس قاتل مثل سهمي
ولا من حَقك أن تظهر أمامي
إذا ما كنت تعلم أن شعري
فلي شعرٌ حميني غير هذا
له العشاق قد تهتز طرباً

^١ - ثميمات الجعود: كناية عن النساء ذوات الشعر الكثيف (الثميم الكثيف، والجعود: الشعر).

فمن حَقَّكَ سَل الشعراء عني
ومن هم لي خصوم عليك سَلَهُم
وسَل من خصمهم يفتوك إنِّي
أجيدُ الشعر مضموناً ووزناً
كمعماري حكيم وذات خبرة
وأعرض عن قوافي بدون وزنٍ
وعنَّكَ حق لي أن أزخر وأفخر
يشرفني على الدنيا وجودك
لتخطو في نسب خالك لعلَّكَ
منحتك شربةً من فيض كَفِّي
وما نلت المرام إلاً بفضلِي
صنعتك حيَّةٌ ذو ناب سامٍ
وما أسرع بدورك ثُرت ضدي
إذا ما أصبحت غازي تقود جيشاً
تجاهلت الحقيقة يا بُنيَّ
وأخشى لو غضبت عليك تحرق
تجنب ذلك الشامخ واحذر
عجز عن هزها شعراء قبلك
فقد تهتز لي وتنود خوفاً
بهذا نكتفي وغليك ردِّي
وفي طيه تحية (أب) مخلص
ونختم في صلاة الله على من

يمانِي أم خليجي أم سعوذي
فإنَّكَ قد تجدهم لي شهودٍ
أنا هو ذلك الخصم اللدودِ
أطبَّق ما نشرته في بنودي
بوزن أركان داره والعقودي
مشكَّل لونها غبراء وسُودي
بحريتك وتحطيم القيودِ
لكونت قد بُعثت من اللحدِ
بأرباحي تساهم والفيودِ
ومن أنهاري العذب الورودِ
وليس بفضل آباءك والجدودِ
وثعباناً جعلتك وأنت دودِ
كأنَّكَ لست هندي من هنودي
ويمسي قائدك ضمن الجنودِ
بأحلام مليئة بالركودِ
بنيرانِي لظى ذات الوقودِ
شوامخ قد تجد مثله سنودِ
وعندي سهلة تلك الحيودِ
متى هزيتها أو قلت نودي
عساه إليك بالسرعه يعودي
وفيَّ بالمبادي والعهودِ
سكن طيبه وخيم في زرودي

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى الشاعر المخضرم عوض محسن بن ناصر عطاف

(أثناء بناء البيت في منطقة شراحل و المشاكل التي حدثت حينها)

خُذني بكلمات المروعة مرتتهن
بلسم جراح الخُرّ هو اللفظ الحَسَن
يبقى حَسِين الذكر ما طال الزمن
أما ابن آدم كلما اتعَمَّر وَهَن
لو يعلم الإنسان تالِيته ذِهِن
لأن الطَّمع بيورث الخلفه فتن
من بعد قال ابن القعيطي ما سكن
وأمسى القلم بيحاور الصفحة بفن
ياغم عوض محسن من أشعاري تغن
حين امتلاً جوفي بْحُب أهل الوطن
غربان تنعق تحرم العين الوسن
والأضْبَاع الأمس تشعلها فتن
هذه طباع الناس وان لاموا الزمن
كم يؤسرون أحرار باللفظ الحَسِين
يدري بها الناصح ويدركها الفطين
والأقبیح الذکر للفعل المُشِين
والتأليه مأواه لا خُفره بطِين
من غفلة الدنيا ولا يطمع بسين
واهل القناعه سعدم دنيا ودين
فكري وكاد الشعر يظهر عالجبين
تحفه من الشاعر لشاعرنا الزكين
هذه معاتاتي على الصفحة تبين^(١)
صارت أحاسيسي ضحية كاذبين
والسبع يترقب من الصيد السمين
تترقب الفضلات من باب العرين
ما حد شكى من ظلم وقته والسنين

^١ - تبين: تظهر.

من حَبَّ نفسه حطَّ للدنيا ثمن
وأهل الطمع ما غيروها عادةً
جربت بالحُسنَى ومن جاني طعن
تمنعني أخلاقي ولحمق ما فطن
ما عاد با عَشْرَ وبا طُلب بالحسن
خبّيت باليسرى سلاحي من علن
واثق بخطواتي ونصر الله معاً
قبري حفرته في (شراحل) والكفن
يبقى سؤالي ذي موجّه لك بفن
كيف انقلب خصمي بساعات المحن
ما باتعادي على ماء أو لبن
من يوزن الجوده بحرقه ما وزن
والذل هو للعبد من رخص الثمن
وان هي قصاة الحق قنت المؤتمن
من بعدها لا سلّط المولى يداً
ذكر النبي لا البحر بأواجه سكن

يرخص عليه الصنو والابن الضنين
لو يرفع الباري عليهم طور سين
ويل الذي طبعه بذى الدنيا حَسِين
من شرّها الرحمن يكفي المؤمنين
لا جيت متعروي ولا طالب حقين^(١)
وأظهرت باليمنى زهور الياسمين
لو تنقلب يافع بجملتها طحين
جاهز وربّي يكتب النصر المبين
يا مشتهر بالجود والعقل الرصين
ذي بحسبه زندي ولي ساعد متين
لو تذكر العُشره من العهد الدّفين
لا جاد بالكلمه قهي مكتب ثمين^(٢)
ما الحرّ لا قد جَفَ ريقه ما يلين
لو ما معيّا حق تحلف لي يمين^(٣)
ذي تحرم الظامي وصاحبها أمين
بحر المروءه جَفَ والمولى يعين

^١ - عَشْرَ: من التعشير، وهي إطلاق عدة طلقات نارية في الجو. متعروي: لجأ إلى قبيلة أخرى لحمايته.

^٢ - قهي: دمج للكلمتي (قد هي).

^٣ - قصاة الحق: التشدد فيه وعدم التنازل في شيء منه. قنت: قد أنت.

جواب الشاعر عوض محسن محمد بن ناصر عطاف

على الشاعر خالد القعيطي

(٣٠-٥-١٩٩٢م)

ونبدع بمن يعلم في السر والعلن
وهو ذي خلق آدم من التربة اعتجن
ولا حد معه حاسد معاند ولا خدأً
وذلحين هز الفوج ذي غاب واندفن
وهيضتني الأبيات ذي جبه مزهلقاً
وبا قول حيا به على الرأس مرحباً
بخالد محمد ذي طرح لغز مُدمغاً
فإنك تبا الماء كل واحد وله سنن
ولا لك طلب لحمي تشلّه بلا ثمن
كما ان الخطأ ببسبب الخوب والمحن
عبرنا في العادات ذي مرّ بها الوطن
ولا با نقول ان من قوي ساعده دخن

ويُنْذِر مَفَاتِيحَ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ
مَنْ أَرْبَعِ نَشَاهِ اللَّهِ حَتَّى ظَهَرَ وَبَيَّنَ^(١)
وَلَمَّا لَكَ طَاعَتٌ لَهُ وَأَبَى ابْلِيسَ اللَّعِينِ
وَمَرَّهِ عَلَيْهِ أَيَّامٌ وَشُهُورٌ وَالسَّنِينَ
مَنْ الشَّاعِرِ الْمُوصُوفِ بِالْفَهْمِ وَالْيَقِينِ
يُوزَنُ ثَمَرُ وَأَرْضِ الْقَعِيطِيِّ وَخَيْدَ لَيْنِ
وَلَا لِي دِرَا بِأَعْدَاءِهِ ذِي لِيهِ قَاتِلِينَ^(٢)
وَمَنْ حَيْثُ الْآبَاءُ عَابِرُهُ يَعْبُرُ الْبَنِينَ
خَدِمْ وَصَافٍ وَسَهْمِي مِنْ سَهْوَمِ الْمَوَاطِنِ
عَلَى أَهْلِهِ وَذِي هُمْ يَنْتَمُوا إِلَيْهِ تَابِعِينَ^(٣)
قَدِيهِ وَشَيْ عَوْجَا عَلَى السَّوْمِ قَائِمِينَ^(٤)
يَسْقِي بِمَاءِ الْغَيْرِ وَأَهْلِيهِ صَائِمِينَ^(٥)

^١ بين: بان، ففي معظم يافع يبدلون الياء بالألف غالباً في الأفعال والصفات، كقولهم: سير: سار، تمنى: تمنى، طير: طار.. الخ.

^٢ - لا لي درَا: لا أدري.

^٣ - الخوب: شجار ونزاع لأتفه الأسباب.

^٤ - قديهِ: مستقيمهِ، السَّوْم: حاجز ترابي في أطراف قطع الأراضي الزراعية لحفظ المياه.

^٥ - دخن: أزاح الشيء من مكانه.

وان حد يبا مُورد (بنا) يرجعه (ثُبُن) وبأ يسقّي الجادس وهائس وكل طين^(١)
وهذا جوابي لك مرجح بدون وزن على قدر عقلي ذي معي باق بالخزين
وشبيه ولي تسعين رداً من الزمن وفي الآن راجع للطفولة كما الجنين
وفي شبتّي كنت أطرح الخط عالوثن وقد كانت أشعاري بتحكّم على السنن
بنينا وعلينا، وحيننا السكن دلحت القتب والدلو عالحبل والسّين
وحفرة (شراحل) لك تخصك هيا لمن وحسن البناء يا صنو بالعاصمة عدن
وما دامه امريكا فلا تحسب الثمن وهي منطقة حرّه بجمهورية يمن
وانا بحسبك خامس عيالي رفاقاً ومكتوب بالصفحة وبالرقم فائزاً
كما قال في الآية: تصيبوا جهالة حذار ي يغرنك خفافيش لُزقاً
كفى لا هنا لا انتّه في النظم بارزاً وختمتها بالهاشمي سيد الحسن
عدد ما لمع بارق وما ترخي المزن

وبأ يسقّي الجادس وهائس وكل طين^(١)
على قدر عقلي ذي معي باق بالخزين
وفي الآن راجع للطفولة كما الجنين
ولا أرضاً في العوجا ولا هاب للطّعين^(٢)
وكانوا سياره لي يساري مع اليمين
وحطّيت حملي من على جنبي الرزين
وحسن الخواتم لي ومن هم موحدين^(٣)
ولا باتفيدك ساعة البيع والرهين
ولا أجرها باهض فقدكم مهاجرين
فكم يطلبوها للسكن ناس آخرين
ويسعون ليها ناس سياح وافدين
ومكسب معي حلّ الحوا بطرحك ضمين^(٤)
وبالجامعه لـوّل ودار المعلمين
وفي الغد يوماً با تكونون نادمين
وبالكذب دجاله وهم ناس مجرمين
وبأ سامحك بالشطح والنطح يا فطين
محمد رسول الله، الصادق الأمين
وما تسعي الحجاج إلى البيت زائرين

١ - بنا وثُن: أودية شهيرة تجري فيها المياه، الأول ينحدر من الجبال وينتهي في أبين وثُن في لحج. الجادس:

الأرض بارت فلم تعمر بزرع أو غرس فهي جادس (فصيحة). الهائس: الأرض المهملة.

٢ - شبتّي: شبابي. الوثن: نصب حجري مستطيل "سحبول" يُغرّز معظمه في باطن الأرض ويترك جزء قليل منه ظاهراً، وهو يبين حدود قطعتي الأرض الزراعية المتجاورتين.

٣ - القتب: الرّجل الصغير على قدر سنام البعير "ج أقتاب" (فصيحة).

٤ - حل الحوى: وقت الحاجة.

ولئن تلذذتِ الهوى فتذكري	قبراً يضمك حين يأتيك الردى
فإذا احترقت بنار قلبك فاعلمي	إنَّ الجحيم أشد منه توقداً
فتقربي لله في صدق الدعاء	لا تهلكين معاصياً وتشردا
فلقد يهبك الله ثوباً طاهراً	ويضيئ في الأعماق مصباح الهدى

يا مسرجي

يا مسرجي في دجى الأيام تتكرم
أعلنت حبي لأنني صرت بك مغرم
كم لي أناجيك بأشعاري ولا تفهم
تمضي الليالي ويلي في هواك أظلم
جرعنتي كأس ما مثله سوى العلقم
يا ناسي الود كم بشكي وبتظلم
ويلك من الله لا تشفق ولا ترحم
وين أشتكي وين ما حد بالهوى يعلم
متى متى يا مليح الخد والمبسم
أبات يا وردي الخدين فيك أحلم
لو يمنحوني دُرر من قاعة القلزم
جميعها ما تساوي يا بديع الفم
ما حيد عنك ولو عشت العُمر مُعدم
وأن كان مغزاك تحضُر بعدي الميتم
وأستحلفك باسم ربي والنبى الأعظم

جرعه من الكأس تروي جوفي الظامي
جاهرت بالحب ما جاهرت بإسلامي
كَلَّيت منها ومَلَّت مني أقلامي
ممزوج مسراه بأشواقِي وآلامي
ليتك تخلي وصالك منبع الهامي
ما كان للدمع يصبح زينة أنغامي
مُغرم بصدي وتعذبي وإيلامي
كلا ولا حد يعاني جرحي الدامي
ترحم فؤادي وتطفي جمرها الحامي
ملكيت فكري وطيفك مالك أحلامي
أو عرش كسرى وتاج الروم قُدامي
طيف أبتسامه أرى في ثغرك الشامي
والأ دنت في سبيك ساعة إعدامي
باسير للموت يالمضنون بأقدامي
لو مُت حسره بحبك تذكر أيامي

٢٢-٧-١٩٩٥م

اللقاء القريب

غداً يا بديع الحسن ألقاك باسماً
تناسيت أياماً طوالاً قضيتها
ولي في الحشاء قلبٌ تملكْت نبضه
وكان الهوى ثوبي وحُبِّي أزرة
لروحي تعيش العمر يا خلّ توأماً
غداً في رياض الحب يلتئم شملنا
فقد طالما ترجمت شوقي قصائداً
وأسقيت أبياتي إليك جميعها
حناياي فاحت من وداد أكنّته
ألا يا لها أيام كانت جبالها
أضاءت شموسي حين لاح لي اللقاء
ولم يبق من نار النوى غير ومضة
غداً يستحيلُ الشوقُ كاساً وخمرة
قضى الله من بعد التنائي لقاءنا
ونطفئ لهيباً كاد للجوف يتلفُ
أقاسي النوى يا خلّ، إن كنت تعرفُ
شرايينه الأوتار، بالشوق تعزفُ
وشوقي ووجداني لرؤياك معطفُ
تناجيك أعماقي وبالشوق تهتفُ
بشوقٍ كما الطوفان يغزو ويجرفُ
وأدمنتُ حبّ الشعر والفكر مُترفُ
دماً، حين كان القلبُ يا خلّ ينزفُ
بقلبي ونار الشوق بالجوف تعصفُ
هموماً وكان الموت للقلب أشرفُ
قريباً وكادت قبله الشمس تكسفُ
وطيف اللقاء أمسى أمامي يرفرفُ
حلالٌ لنا أن نستقيها ونرشفُ
فما أروع الأقدار تقسو وتعطفُ

لوعتي

أنى لأبدي يا خليلي لوعةً
ولهيب نارٍ في الحشاء يجتاحها
ماذا جرى يا مُنيّتي لتصدني
أم تختلق هذا الصدود لتبكني
وتشقّ قلبي بالصدود وهجره
إن اشتياقي فاق كل تصورٍ
فالليل يأتيني حزيناً عابساً
أقضيه في نوح وكثير تالمٍ
كم جاءني في الليل طيفك زائراً
أشكو لهيبي والحنين لزائري
وأعانقُ الطيف الجميل بلهفةٍ
يا مُنيّتي يكفي صدودك والجفاء
أتكون داءٍ والدواء ملكتهُ
وأموت من حبٍ إليك أكنهُ
أنّي إذا ما مُت منك بلوعةٍ
وسأخبر الدنيا بأنّي عاشقٌ
فأنا صُرعت وجثتي تحت الثرى

شقت فؤادي ثم أفنت أضلعي
ويزيدها حرّاً أنيني الموجع
أبروق تعذيبٍ إليك وأدمعي
وتريد آلامي وكثير توجعي
لمحبتني لك وازدياد تولعي
وأقضت الذكرى حلاوة مضجعي
وبه بُكائي واحتراق المدمع
وأمدُّ للمولى يداً بتضرع
وأنا أجفف مُقلتي وأنتعي
وأمدُّ في لهفٍ إليه بأذرعِي
ما عانق الأطفال ثدي المرضع
إن الصدود لطعنةٌ في أضلعي
وتظل عني نافرأ متمنّع
فأراك تنظر في ثباتٍ مصرعي
فلسوف أهتف صارخاً من مخدعي
وبأن حبك لم يزل هو مطعمي
لكن حُبي خالداً، لم يُصرع

يا معذبتني

أما كفاك دليلاً يا معذبتني
وأني حينما أطلقت أغيتي
لقد تخلّيت عن قومي وعن وطني
حملت في الجوف أسراراً تعذبني
أهيم في الليل إذ أرخى ستائره
وأعشق الفجر إذ هبت نسائمه
أحس جوفي بنار الحب مشتعل
وفي رياض المحبة صرت منطلقاً
إن كنت بالأمس لم ألقاك يا أُملي
إليك أمسي ويومي كلها وغدي

بأنني فيك أكتب صفوة أشعاري
من لحظ عينيك جاءت نغمة أوتاري
مذ لامس القلب لفحة عشقك الناري
لكنّ نجواك صارت أعظم أسراري
ففيه يمسي خيالك كوكباً ساري
فمن شذاك تطيّب ريحه الجاري
سعادة الدهر، تتجلى لأبصاري
وأنت فيها لقلبي منحة الباري
فصفحة اليوم تتجلى بها أنواري
فأنت في كل هذا العمر، أقداري

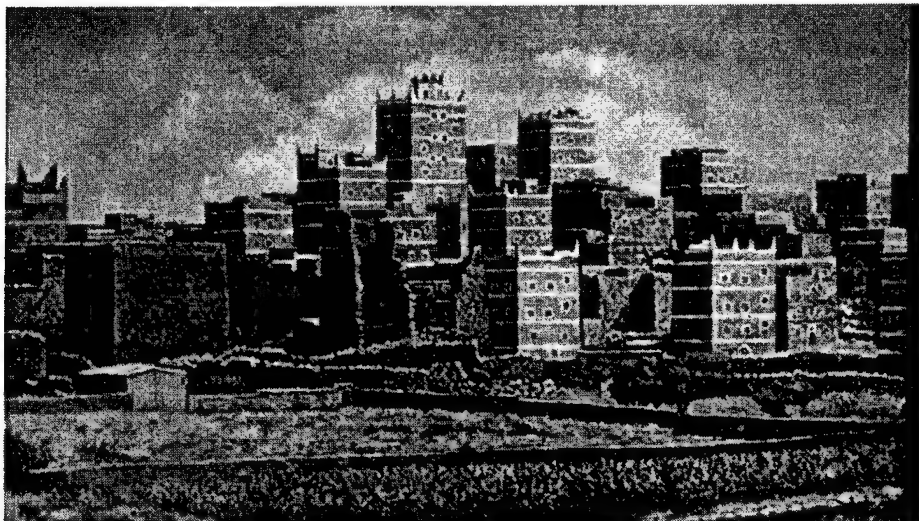
لهيب الذكريات

بالأمس كم كنت تهجرني فأحتملُ
قضيتُ عمري مع الآمال مُنكسراً
إذا عدى طيفُك الميمون مبتسماً
ذرفتُ دمعاً ونازَ الشوقُ تحرقني
ولم تجد لي بوصلاً كنتُ أنشدهُ
وكم تعاليتُ من تيهٍ ومن صلفٍ
أشقيتُ روحي لأن هواكُ لي قدرُ
فكنتُ حتى كؤوس الذلِّ أجرعها
ولم أنل منك ما أظفي اللهيب بهِ
أدميتُ قلبي وأشعلتُ الحشا لهباً
وهبْتُك العُمر لا أرجو بهِ ثمناً
حتى طويتُ ثيابَ العشقِ أجمعها
فجئتُ ترجو وصالاً لا سبيل لهُ
إن قلتُ أهواكُ، مني تلك مكرمةُ

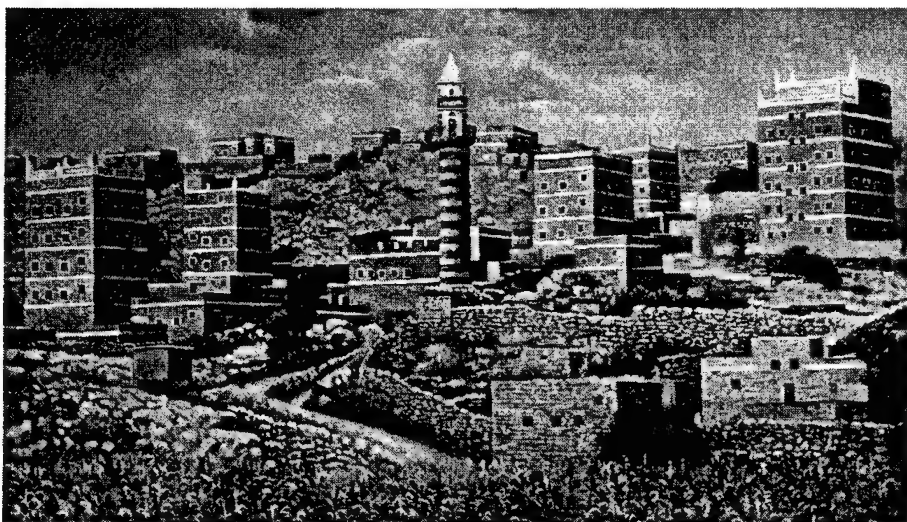
إذا تخلَّيتُ، يُحيي مُهجتي الأملُ
وكان حلمي وصالك لو دنى الأجلُ
يكادُ قلبي من الأحشاءِ ينفصلُ
تذري الشموعُ دموعاً وهي تشتعلُ
ولا رثيتُ، ودمعُ العين ينهملُ
ولم تبالي بقلبٍ فيك ينشغلُ
قضاهُ ربِّي لقلبي، مذبداً الأزلُ
إلى عذابٍ أقاسيه، فيكتملُ
حتى الرضى منك أعتيتي لهُ السُّبلُ
وأي قلبٍ كقلبي منك يحتملُ
وعشتُ أنعي شباباً كان يرتحلُ
ومفرقي بانتشارِ الشيبِ يشتعلُ
إن القلوب التي تنهارُ، لا تصلُ
أما جراحُ قلبي، كيف تندملُ

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد المعيطي

مساجلات شعرية



لوحتان لمدينة مسجد النور (في الأعلى) وقرية الخلوة (في الأسفل)
[من أعمال للفنان زكي يافعي]



أول مساجلة شعرية للشاعر خالد القعيطي

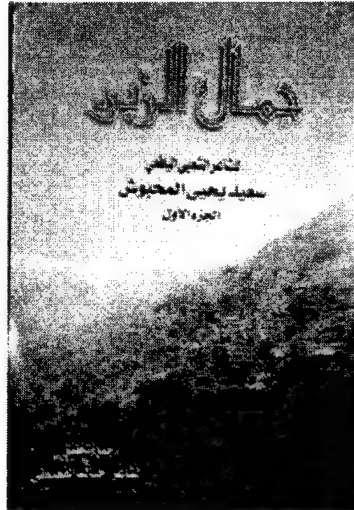
أرسلها للشاعر الكبير سعيد يحيى المحبوش (توفي ١٩٩٤م)

(حين بدأ يكتب قصائد مفصّحة، كان المستمعون ينسبون لها إلى الشاعر سعيد يحيى المحبوش فأراد الشاعر الشاب حينها إظهار موهبته بمقارعة ومنازلة المحبوش نفسه، وتعد هذه القصيدة أولى مساجلاته الشعرية عام ١٩٨٤م)

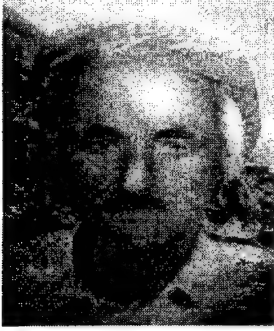
أَشْكُو مِنْكَ أَمْ أَشْكُو زَمَانِي	فَسَهْمٌ (طَائِشٌ) مِنْكَ ابْتِلَانِي
يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي مِنْكَ طِفْلٌ	وَأَنِّي عَنْكَ أَقْتَبِسُ الْمَعَانِي
وَمَا صَدَقَ حَدِيثُ النَّاسِ عَنِّي	فَشِعْرِي وَاضِحٌ طَلَقَ الْعَنَانِ
طَلَبْتُ الْمَجْدَ فِي شِعْرِي فَسُدَّتْ	بِوَجْهِي كُلُّ أَبْوَابِ الْأَمَانِي
وَصَارُوا يَنْسُبُونَ إِلَيْكَ قَوْلِي	لَأَنَّ أَوَانِكَ السَّابِقَ أَوَانِي
فَأَكْتُمُ ثَوْرَتِي وَلَهَيْبَ حَقْدِي	وَتَحْتَرِقُ الضُّلُوعُ لِمَا أَعَانِي
وَلَوْ لَا حُرْمَةُ الْأَبِ الْمُقَدَّسِ	وَمَا بِالنَّفْسِ مِنْ صَدَقِ التَّفَانِي
لَأَعْلَنْتُ الْحُرُوبَ عَلَيْكَ جَهْرًا	وَنَلْتُ (الْمُلْكَ) مِنْكَ وَبِالْيَمَانِي
وَأَرْسَلْتُ الْبَلَابِلَ كُلَّ صَوْبٍ	تُرَدِّدُ فِيهِ شِعْرِي وَالْأَغَانِي
لَيَعْلَمَ كُلُّ مَنْ حَوْلِي بِأَنِّي	مَلِيكَ الشَّعْرِ فِي شِعْرِي الْبَيَانِ
وَأَنَّ الشَّعْرَ تَوَجَّحَنِي (مَلِيكًا)	عَلَى الشُّعْرَاءِ مِنْ بَدْءِ الزَّمَانِ
فَإِنِّي أَنْ نَطَقْتُ بَيْتَ شِعْرٍ	فَفَكَّرِي وَالْفَوَادِ مَعَ اللِّسَانِ
وَيُرَوِّي الدَّهْرُ لِلْعِشَاقِ لَحْنِي	فَيَصْبِحُ نَغْمَةً الْغَيْدِ الْحَسَانِ
وَلِي بِقَرِيحَتِي بُسْتَانُ زَهْرٍ	بِهِ نَبَتَتْ غُصُونُ الْأَقْحَوَانِ

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

وأنهارٌ من الكلمات تجري أحبُّ الشعرِ حبّاً لا يُضاهي
نزقت الشعر من أحلى المعاني وحتى الشعر يعشقني وترغب
كحبِّ الحرِّ للشرفِ المُصانِ أنا والشعر اثنان ارتبطنا
قوافيه الأصيله يا حتضاني يقول الشعر لي إنّي (مليّك)
ارتباط الشمس بالضوء المُبانِ فكيف تكون يا (أبّتي) مليكاً
وأنّه في يدي سيفٌ يماني وما بالناس لا تأخذ حديثي
وتأخذ أنتَ في الدنيا مكاني ألا يدرون عن حُسن القوافي
ومنك جميعهم يرجو التداني فإن أشكو فلن أشكو الزمانا
وعن كُتب الأديب الأصهباني^(١) وأشكو جهل أصحاب الزمانِ



^١ - الأصهباني: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الاصفهاني، أو الأصهباني: مفسر، كان عالماً بالعقليات. ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخاً فيها، فاستمر إلى أن مات بالطاعون في القاهرة (توفي سنة ٥٧٤٩هـ/١٣٤٩م).



جواب الشاعر سعيد يحيى الحبوش

على الشاعر خالد القعيطي

ولا أشجى قليك ما شجاني
فتصحى يوم واحد من ثمان
ولا نجمك مع نجمي قران
وما أغنى الغرْب والتداني
أقول الشعر وأرْمِي من رماني
تشجعني فصرت الأولاني
وليس الأنجمه كالنيران
كأن الشعر يهتف: جلّ شأني
وما زال العُصاة يكذباني
فخفّ بي الصفاء والمروتان
سلوها هل معي في الغار ثاني
ف فوق اللَّي تصوّرته تراني
جُعلتُ فداك: أين الترجماني!
على عقبيه أَرَدَد من نواني

أيا صَبَا نجد ما شأنك كشأني
وهل عصفت بك الأشواق مثلي
أما والله ما وَجَدَكَ كوجدي
فتغرب وأنت بعيد عني
و(ليلي) في قريش علمتي
تحب النحو وَتَحَلَّت بنحوي
تفضلني على سائر لِدَاتي
وما فضلتني إلا القوافي
تناثر لؤلؤاً نيسان شعري
سقى ليلي كما ليلي سقتني
وتعرف خلوتي في كل غارٍ
أما يكفيك يا مغرور صيتي
وإن ظنّ الصغير يكون مثلي
وقفْتُ غير منهزم بشعري

وقوفي في طريق الشعر أفعى
وأن يتحدثوا عني فأنى
من الفطرة إلى أن صرتُ كهلاً
وأن ضاقت بي الأحوال يوماً
على نهجي ومنهاجي مُصرّاً
ومتمتع بأخلاقي وخلقي
وأتكهن لمن حولي قليلاً
وأن كانت سنين الشعر شَوْهاً
وداويةً دوت فعجبت منها
شرارة صادفت برداً وماءً
ومن يقصد مناظرتي يجدني
أقول الحق ما طيرك كطيري
أما تسمع لكلماتي حسيماً
ولو إننا وزنا الشعر يوماً
أأحفادي كذا.. أتنافسوني؟
على وهني تواسوني بشعر
شغلكم قاصرات الطرف عني
تربص يا فتى بي تلتحق بي

بلا ديةٍ قتل الأفعواني
شريف إنما في الشعر جاني
فلا زليت من صهوة حصاني
صمدتُ لها فلن تلبث ثواني
ولا جرّوا بكلماتهم لساني
أناني، أليس في الدنيا أناني؟
فقالوا: أنت.. أنت الديدباني
علّي أن أرجعها سمان
فلا راعت ولا هزّت كياني
بغير تكلفٍ صارت دُخان
رحيب الصدر ليس يضايقاني
ولا البيغاء يسابق شيمراني
يُذَيّن الحديد الهندواني
نؤيد من رجح في الكفّان
وأنتم أناملّي ومُستعاني
ردّي لا يساوي درهمان
كذلك يا قتيلين الحسان
ولا تيسأس إذا آن الأوان

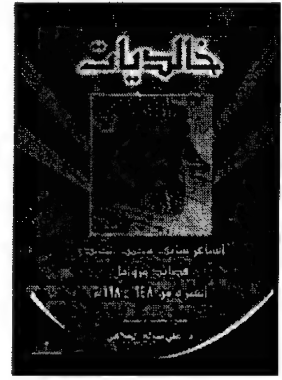
قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى خاله الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي ١٩٩٨م)

فدُنْيا الشعر من دنْيا الخلود	اناشد فيك إبداعِي وجُودي
مُحلَّى بالآلئِ وبالعقودِ	لقد أهدتني الأفكار شعراً
على نغمات زمماري وعُودي	وجاءتني القوافي راقصاتاً
مزينة المباسم والحدودِ	ليرسلها إليك الفكر حوراً
وأدركت المعاني من صمودي	لعلَّك إن قرأت بليغ شعري
وأن سواعدي غلبت قيودي	ستعلم أنني أصبحت حُراً
وأنِّي الروض في هذا الوجودِ	وتعلم أنني بحر القوافي
إذا ما البحر ليس له وجُودِ	فما يستخرج الغواص دُرّاً
إذا لم تهدها عطر الورودِ	وما للنحل أن تهديك شُهداً
ومرجاناً في الفكر العنودِ	لقد أخفيت في جوفي لآلئ
بها الغريبان تنعق في برودِ	لعلمي أن ساحات القوافي
يزور الفكر في ليل الرقودِ	ولمّا لاح شعرك لي كطيفٍ
وأرغمتُ الحروفَ على السجودِ	نطقْتُ فحَيَّر الشعراء شعري
ياصرار الشباب على الصعودِ	وارسلتُ اليان إليك شعراً
وكم أبديت نحوي من صدودِ	ولكن ما استجبت ولم تبالي

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

أعجزاً منك ألا تستلين
أم الفكر البديع غدى عجوزاً
لقد أفنيت أقلامي وجبري
غزوت الأرض بالأشعار غزواً
وظل الصبر ضعيفاً في دياري
سألت الله أن يلهمك شعراً
وأن يحفظ من الحساد شعري
فشعري فيه من نظم ابن رومي
سأصبح غازياً وأقود جيشاً
أم الأفكار حارت من رعودي
ولم يلق سبيلاً للردود
لكي أهديك شعراً من جهودي
كغزو للبراري من أسود
فلما ضاق واجتاز الحدود
لعلك فيه توفي بالوعود
يصون الله شعري من حسود
ووصف ابن الملوّح للنهود^(١)
وتمسي أنت في صف الجنود



^١ - ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، أو جورجيس، الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الاصل، كان جده من موالى بني العباس، ولد ونشأ ببغداد، ومات فيها مسموماً (توفي ٢٨٣هـ / ٨٩٦ م). ابن الملوّح: قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري، الشهير بمجنون ليلى: شاعر غزل، من المتيمن، من أهل نجد. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب " ليلى بنت سعد " (توفي ٦٨٨هـ / ٦٨٨ م).



جواب الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي على الشاعر خالد محمد القعيطي

(٢٣-١٠-١٩٨٥م)

وأنهَر من يردّ كرمي وجودي
بـزوّاري وتستقبل وفودي
على بطش الجحافل والحشودي
أعود إلى التقاعس والجمود
ريب الحُضن عاجز عن ردودي
على الإطلاق أن يوهي عمودي
ويتفوّق عليّ أو يسُوودي
يصل أو يستطع يصعد نجودي
سواء في قيامي أو قعودي
كما بعدت على مدينِ ثمود
إذا ما كنت غازي على الإسود
وتفتك فيك بالصحراء قرودي
ولا مثلي في الهيجاء تذود
بمظهر مفتري جاهل حقودي
جواهر لا تساويه النقود
يوزع بالرسائل والطرود
وترقص له ثميمات الجعود^(١)

معاذ الله أن أبدي جحودي
وقد عوّدت نفسي أن ترخب
كما درّبتها طفلة صغيره
وهل لي بعد أن قد صرتُ كهلاً
وأرضى أن أكون كما يصفني
بلى والله لن أرضى بذلك
ولن أقبل يارزني صبيّ
وما لمنافسي أيّ سبيل
ولا لأعداي عندي أي وصل
فبعداً لمن يروم القرب مني
تأنّي أيها الغازي بركبك
تأنّي خشية أن يعثر حصانك
فسهمك ليس قاتل مثل سهمي
ولا من حَقك أن تظهر أمامي
إذا ما كنت تعلم أن شعري
فلي شعراً حميني غير هذا
له العشاق قد تهتز طرباً

^١ - ثميمات الجعود: كناية عن النساء ذوات الشعر الكثيف (التميم الكثيف، والجعود: الشعر).

فمن حَقَّكَ سَل الشعراء عني
ومن هم لي خصوم عليك سَلَّهُم
وسَل من خصمهم يفتوك إني
أجيدُ الشعر مضموناً ووزناً
كمعماري حكيم وذات خبرة
وأعرض عن قوافي بدون وزنٍ
وعنك حق لي أن أزخر وأفخر
يشرفني على الدنيا وجودك
لتخطو في نسب خالك لعلك
منحتك شربةً من فيض كَفِّي
وما نلت المرام إلا بفضلِي
صنعتك حيّة ذو ناب سامٍ
وما أسرع بدورك ثُرت ضدي
إذا ما أصبحت غازي تقود جيشاً
تجاهلت الحقيقة يا بُنيّاً
وأخشى لو غضبت عليك تحرق
تجنب ذلك الشامخ واحذر
عجز عن هزها شعراء قبلك
فقد تهتز لي وتنود خوفاً
بهذا نكفسي وغليك ردّي
وفي طيّه تحية (أب) مخلص
ونختم في صلاة الله على من

يماني أم خليجي أم سعودي
فإنك قد تجدهم لي شهودٍ
أنا هو ذلك الخصم اللدودِ
أطبّق ما نشرته في بنودي
بوزن أركان داره والعقودي
مشكّل لونها غبراء وسُودي
بحريتك وتحطيم القيودِ
لكونت قد بُعثت من اللحدِ
بأرباحي تساهم والفيودِ
ومن أنهاري العذب الورودِ
وليس بفضل آباءك والجدودِ
وثعباناً جعلتك وأنت دودِ
كأنك لست هندي من هنودي
ويمسي قائدك ضمن الجنودِ
بأحلام مليئة بالركودِ
بنيرانِي لظى ذات الوقودِ
شوامخ قد تجد مثله سنودِ
وعندي سهلة تلك الحيودِ
متى هزيتها أو قلت نودي
عساه إليك بالسرعه يعودي
وفيّ بالمبادي والعهودِ
سكن طيبه وخيم في زرودي

قصيدة أرسلها الشاعر خالد القعيطي

إلى الشاعر المخضرم عوض محسن بن ناصر عطاف

(أثناء بناء البيت في منطقة شراحل و المشاكل التي حدثت حينها)

خُذني بكلمات المروءة مرتهن
بلسم جراح الخَرّ هو اللفظ الحَسَن
يبقى حَسِنُ الذِكر ما طال الزمن
أما ابن آدم كلما اتعَمَّر وَهَن
لو يعلم الإنسان تالِيته ذِهِن
لأن الطَّمع بيورث الخلفه فِتَن
من بعد قال ابن القعيطي ما سكن
وأمسى القلم ببحاور الصفحة بفن
ياغم عوض محسن من أشعاري تغن
حين امتلأ جوفي بخب أهل الوطن
غربان تنعق تحرم العين الوسن
والأضْبَاعُ الأمس تشعلها فِتَن
هذه طباع الناس وإن لاموا الزمن
كم يؤسرون أحرار باللفظ الحَسِن
يدري بها الناصح ويدركها الفطِن
والأقبیح الذِكر للفعل المُشِين
والتأليه مأواه لا خُفْره بطِين
من غفلة الدنيا ولا يطمع بسين
وأهل القناعه سعدهم دنيا ودين
فكري وكاد الشعر يظهر عالجِين
تحفه من الشاعر لشاعرنا الزكين
هذه معالتي على الصفحة تبين^(١)
صارت أحاسيسي ضحية كاذبين
والسبع يترقب من الصيد السمين
تترقب الفضلات من باب العرين
ما حد شكى من ظلم وقته والسنين

^١ - تبين: تظهر.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

من حَبَّ نفسه حط للدنيا ثمن
وأهل الطمع ما غيروها عادةً
جربت بالحُسنَى ومن جاني طعن
تمنعني أخلاقي ولحمق ما فطن
ما عاد با عَشْر وبأ طُلب بالحسن
خبّيت باليسرى سلاحي من علن
وائق بخطواتي ونصر الله معاً
قبري حفرته في (شراحِل) والكفن
يبقى سؤالي ذي موجّه لك بفن
كيف انقلب خصمي بساعات المحن
ما باتعادي على ماء أو لبن
من يوزن الجوده بحرقه ما وزن
والذل هو للعبد من رخص الثمن
وان هي قصاة الحق قنت المؤتمن
من بعدها لا سلّط المولى يداً
ذكر النبي لا البحر بأواجه سكن

يرخص عليه الصنو والابن الضنين
لو يرفع الباري عليهم طور سين
ويل الذي طبعه بذى الدنيا حَسِن
من شرّها الرحمن يكفي المؤمنين
لا جيت متعروي ولا طالب حَقِين^(١)
وأظهرت باليمنى زهور الياسمين
لو تنقلب يافع بجملتها طحين
جاهز وربّي يكتب النصر المبين
يا مشتهر بالجود والعقل الرصين
ذي بحسبه زندي ولي ساعد متين
لو تَذكر العُشره من العهد الدّفين
لا جاد بالكلمه قهي مكتب ثمين^(٢)
ما الخرّ لا قد جَفَ ريقه ما يلين
لو ما معيّا حق تحلف لي يمين^(٣)
ذي تحرم الظامي وصاحبها أمين
بحر المروءه جفّ والمولى يعين

^١ - عشر: من التعشير، وهي إطلاق عدة طلقات نارية في الجو. متعروي: لجأ إلى قبيلة أخرى لحمايته.

^٢ - قهي: دمج لكلمتي (قد هي).

^٣ - قصاة الحق: التشدد فيه وعدم التنازل في شيء منه. قنت: قد أنت.

جواب الشاعر عوض محسن محمد بن ناصر عطاف

على الشاعر خالد القعيطي

(٣٠-٥-١٩٩٢م)

ونبدع بمن يعلم في السر والعلن وهو ذي خلق آدم من التربة اعتجن
ولا حد معه حاسد معاند ولا حداً وذلحين هز الفوج ذي غاب واندفن
وهيضتني الأبيات ذي جَه مزهلقاً وبا قول حيا به على الرأس مرحباً
بخالد محمد ذي طرح لغز مُدمغاً فإنك تبا الماء كل واحد وله سُنن
ولا لك طلب لحمي تشلّه بلا ثمن كما ان الخطأ ببسبب الخوب والمحن
عبرنا في العادات ذي مرّ بها الوطن ولا با تقول ان من قوي ساعده دخن
ويبذره مفاتيح السماوات أجمعين ومن حيث الآباء عابره يعبر البنين
من أربع نشاه الله حتى ظهر وبين^(١) خـصـمـاً وسهمي من سهوم المواطنين
ولملاك طاعت له وأبى ابليس اللعين على أهله وذو هم ينتموا ليه تابعين^(٢)
ومرّه عليه ايام وشهور والسنين قديّه وشي عوجا على السؤم قائمين^(٣)
من الشاعر الموصوف بالفهم واليقين يسقي بماء الغير وأهليه صائمين^(٤)
يوازن ثمر وأرض القعيطي وخيد لين ولا لي درا بأعداه ذي ليه قاتلين^(٥)

^١ بين: بان، ففي معظم يافع يبدلون الياء بالالف غالباً في الأفعال والصفات، كقولهم: سير: سار. تمنى: تمنى. طير: طار. الخ.

^٢ - لا لي دِرا: لا أدري.

^٣ - الخوب: شجار ونزاع لأتفه الأسباب.

^٤ - قديّه: مستقيمته. السؤم: حاجر ترابي في أطراف قطع الأراضي الزراعية لحفظ المياه.

^٥ - دخن: أزاح الشيء من مكانه.

وان حد يبا مُورد (بنا) يرجعه (ثُبِن)^(١) وهذا جوابي لك مرجح بدون وزن وشبيه ولي تسعين ربحاً من الزمن وفي شَبَتِي كنت أطرح الخط عالوثن وقد كانت أشعاري بتحكّم على السُنن بنينا وعلينا، وحبينا السكن ذلحت القتب والدلو عالحبل والسّين وخُفرة (شراحِل) لك تخصك هيا لمن وحسن البناء يا صنو بالعاصمة عدن وما دامه امريكا فلا تحسب الثمن وهي منطقة حُرّه بجمهورية يمن وانا بحسُبك خامس عيالي رفاقاً ومكتوب بالصفحة وبالرقم فائزاً كما قال في الآيه: تصيبوا جهالةً حذار ي يغرنك خفافيش لُرَقاً كفى لا هنا لا انتَه في النظم بارزاً وختمتها بالهاشمي سيد الحسن عدد ما لمع بارق وما ترخي المزن

وبا يسقي الجادس وهاميس وكل طين^(٢) على قدر عقلي ذي معي باق بالخزين وفي الآن راجع للطفوله كما الجنين ولا أرضا في العوجا ولا هاب للطعين^(٣) وكانوا سياره لي يساري مع اليمين وحطيت حملي من على جنبي الرزين وحسن الخواتم لي ومن هم موحدين^(٤) ولا باتفيدك ساعة البيع والرهين ولا أجرها باهض فقدكم مهاجرين فكم يطلبوها للسكن ناس آخرين ويسعون ليها ناس سياح وافدين ومكسب معي حلّ الحوا بطرحك ضمين^(٥) وبالجامعه لَوّل ودار المعلمين وفي الغد يوماً با تكونون نادمين وبالكذب دجاله وهم ناس مجرمين وبا سامحك بالشطح والنطح يا فطين محمد رسول الله، الصادق الأمين وما تسعي الحجاج إلى البيت زائرين

١ - بنا وثُن: أودية شهيرة تجري فيها المياه، الأول ينحدر من الجبال وينتهي في أبين وثُن في لحج. الجادس: الأرض بارت فلم تعمر بزرع أو غرس فهي جادس (فصيحة). الهاميس: الأرض المهملّة.

٢ - شَبَتِي: شبابي. الوثن: نصب حجري مستطيل "سحبول" يُغرز معظمه في باطن الأرض ويترك جزء قليل منه ظاهراً، وهو يبين حدود قطعتي الأرض الزراعية المتجاورتين.

٣ - القتب: الرّحل الصغير على قدر سنام البعير "ج أقتاب" (فصيحة).

٤ - حل الحوى: وقت الحاجة.



قصيدة من كلمات زين محمد القعيطي

موجهة لأخيه الشاعر خالد القعيطي

٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣ م

نامت الناس وأعيانه تيّت قهيده
ليش تسهر وتسري في ملاوي بعيده
من بذا السوق دلّاله ومن هو عميده
خلّ سوق الدّلل لأهله بخسره وفيده
ذاك لسطل لا هو له ولا به نريده^(١)
والحلّم والقراد أسراب فوقه عديده^(٢)
جاء بعد الذي شدّوا خطامه وجيده
قبل ما يسلك الصعبه وذوي قليده
دون ما له بها ناقة ولا له طريده^(٣)
كل طائر مع سربه يغرد غريده
من ذرا بعد وقت الصيف فوّت حصيده
ما ليحمل الثقل غير الجمال الشديده

قال ابو عمرو كنّ الصنّو خالد محمد
ليش يا صنّو ما اتهّيت ليلك بمرقد
ويش بلاك تدخل سوق من دون تزهد
ما أنت داري بسعر الصرف في سوق يرهّد
وانصح القملي بعد التنكاع يهمد
لأن جلد الفرس كلّته ولو كانه أمرد
لا معه برذعه فوقه ولا خبل مقوّد
قل لبو خالد: الحاذق يخطي ورؤّد
لا يشد العدّل بالقافله سَعَف من شدّ
قالوا الطير ما يفرق لسربه وغرّد
والذري عاد له موسم ووقته محدد
قل له: اشتد، من جارت حموله يشد

١ - التنكاع: من نكع: قفز أو نط، أو تحرك بسرعة، ومن الفصيح النكع: الأعجال في الأمر.

٢ - كلته: أكلته. الحلّم: جمع خلمة (فصيحة) وهي القرادة الضخمة أو الصغيرة، وإذا لزمتم موضعها من جسم البعير لا تفارقه، وغسّر نزعها (ج) خلم.

٣ - العجل: المثل من الحمل. سَعَف: ضمن، من المساعدة في السفر.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

وأنت يا خالد اعجب لعبة الشد والمد	صاحب الجبل بيشده ويرخي من إيده
لعب في لعب والحاوي يلعب وردد	كل ليله وله فقره ولعبه جديده
والتنابل تهلل له مع كل مشهد	ذا يصفق وذا بعده يردد نشيده ^(١)
ما درواویش له من بعد ذا اللعب مقصد	ویش ناوي لهم من بعد ذا من مكیده ^(٢)
ظنهم كلما غيّم على الحد وارعد	جَاهم الخير، لا بل العقول البليده
جملة ابتال فوق الحقل تسرد وتمرد	دون ماهي بزراعاه وشرحه زهیده
بينما حافل المبول حفرها وخدد	مطرح السوم خطّ السحب خده خديده
هكذا الوقت من سَبَل بطينه ونجد	ما صربها وقد فرط بها من رصيده
والفتى من بيتعبر بوقته ويرشد	ما يظلي كما (خيران) خيره لسیده ^(٣)
لا يأمل على أهل الفيد في ساعة الجد	ذي لهم كلما تنعي وتحجر عصيده ^(٤)
إن سرى الليل يعرف به طريقه ويركد	وإن دحق عالزرب ينقش على الشوك بيده
والصلاه عندما بالكون سبّح وحمّد	كل مسلم على مولی الخصال الحمیده

١ - التنابل: تنابله وتنابيل، يقال للكسالى المتبطلين من الناس.
٢ - تراویش: زهاد، أتباع طريقة صوفية زاهدة يؤدي بعضهم رقصات دوارة وغناء قويًا كوسيلة للوصول إلى النشوة الروحية المستمدة من التكرس للعبادة.
٣ - خيران: كناية عن الثور.
٤ - تحجر: تزغرد.

جواب الشاعر خالد محمد عوض القعيطي

على أخيه المبدع زين محمد عوض القعيطي (أبو عمرو)

ديسمبر ٢٠٠٣م

مرحب آلا ف يا حيا سليل ابن مخلص
لا تعاتب فتى ما له سوى العدل مقصد
بتبع الحق من صغري وبا ظلّ سمرمد
لا مناصب بدورها ولا نا مجنّد
حين شفت الدّل بالسوق كلاً توكد
قلت لـ (القَملي) يهد ولا طاع يهد
ما درى أن الفرس من صغر سنّه مجرّد
ما يقبل على ظهره بفارس تقلّد
لو معه برذعه واختار له (دابة الحد)
هكذا الوقت يا صنوي ومن حبّ يجهد
بينما الطير بأوطانه قد اصبح مشرّد
قلت يشد بأقوالك وناقضت يهد
لنّ جوفك كما جوفي بيلصى ويوقد

مرحبا الصنو ذي عنده مواهب عديده
في زمن صار فيه العدل غاية بعيده
والحقائق براصفها قوافي فريده
كل همّي كلام الصدق يصبح قصيده
كلّ دلّال قصده مصلحة ذي تفيده
جمرة الظلم في جوفه بتلصى وقيده
من صفات الخيول الأصلية والشديده
سيف بيده على الباطل وعنده عقيده
من على ظهرها يمكن يصل ما يريد^(١)
ما عرف من يحفر له ومن با يصيده
كلّ من ضيّع أجناحه عسى الله يزيد
خوفي النقد يظهر في صفاح الجريده
لا سقى اليأس ذي دمّر يمنّا السعيد

^١ - البرذعه: الحلس الذي يلقى تحت الرّجل، والجمع برادع (فصيحة). وتُحشى البرذعة بالتبن أو الرّاء لخفتها وهي تقي ظهر الحمار من أضرار الحمولة، وكذا لراحة الراكب. دابة: أتان، حمارة، أنثى الحمار.

عَفَوْا عَلَى الْإِزْعَاجِ !! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

سلط أبتال تلعب في يَمنا الموحّد	وأصبح الصمت ميزة للشعوب المجيده
لعب ملموس يشهد عالفساد المُجسّد	والمواقع بها تلعب شلل مستفيدة
من يحطّوه في موقع بيكسب وفيّد	عقد شرعي، كما حامد تزوج حميده
و(أم خيران) مبروكه تبارك وتسعد	من تبعها يخذ سمنه ويضمن ثريده
ما بتكره من ابتال النكد ذي بيفسد	إنّما العكس، من يسرق لبنها تزيده
و(أهل كرمان) ما فازوا بموقف موحّد	خوفهم مكن الحاوي يزيّد رصيده
يوم شافوا طريق الفيد سهله معبّد	فضّلوها على كل الدروب المفيدة
ماخذ استنكر الباطل ولا حد تمرّد	بينما الحلم تتبعهم قبائل عنيده
لو قد الصمت عالباطل بيرفع ومجّد	با يقع شيخ من رنّط برأسه كشيده
ذا وسامح على التقصير شف رأسك	والسياسه معك فيها علاقه وطيده
بينما أخوك في شغل السياسه مُلبّد	قصده الحق وان شافه يحقق وعيده
ختمها بالنبي طه الحبيب المخلّد	عَدّ مالشعب يحلم بالحياه الرغيده



بدع للشاعر أبو عاهد السوادي

مرسل للشاعر خالد القعيطي

بين شايف وغيره مُبْعِدِه في الحقيقه
فرق ما بين دخان السماء والحريقه^(١)
ذاك واصل وهذا فيه ما هو يعيقه
بَتَنْظُر رغم شوفي للضباب الغميقه^(٢)
شُوف أحد مثل أبو لوزه وَبَحَرَ عقيقه
ما على مثل ذا بُو عاهد أعفى نويقه
بَطْلُبُه وارتجى منه يسهّل طريقه
والقبائل جميعاً من حرص لا رزيقه
يسقي اليابسه واصبح شجرها وريقه
وأصبحت عاريه من بعد حُلّه أنيقه
لا نيويورك شلّ الخط شبه الوثيقه
وصّله عند شاعر له قصايد عتيقه
في زمن وحشتي زادت وفي القلب ضيقه
في مقامه، وخُذ له من غسل في رحيقه

يقول ابو عاهد ابني شاسعات الفوارق
فرق ما بين تلّه لا وزاء حيد شاهق
فرق بين وواضح بين عاثر وسابق
وان ليّه أمل يقبل من العر بارق
وان جاريت والله من منى قلب صادق
من كباشي وجُملة من حسان النوايق
ما عليّ غير بَتَمْنَى ولي رب رازق
لجل تفرج بني سوّاد وابناء العوالق
كلنا با نرخب لا وصل سيل دافق
مثلما كانت الساحه بعهدده حدايق
بعد ذا قُوم يا طيّار كبتن وسايق
بلّغ الخط وأنواع الحروف الرقايق
خالد ابن القعيطي مثلما نور شارق
وأهدده أجمل تحيه والعطور اللوايق

^١ - لا وزاء: إلى جانب.

^٢ - العر: جبل في يافع. الضباب الغميقة: السحب الداكنة المبشرة بالمطر.

قل له الحال ما يخفاك يا ذيب حاذق
شوف جمهورنا ساكت وما هو برايق
بعدهما راح خالك صيحت كل ناعق
خلني من حزامي قد هو أحمر وخارق
وأنت خللك معني مالك بكمن منافق
خلنا بالقعيطي با نهز البيارق
بعض ذولا كساحي والبقية بطارق
وأنت ما لي خبر هل لك بدولا علايق
بينك أنته وياهم بون شاسع وفارق
لكن أحسن أقلها لاجلك آتكون واثق
قل لنا لا أنت منهم لا تخاف الطوارق
ذا كلامي ولك أن تقبله أو تحانق
وأنت لاشك في كونك فهمت الدقايق
وإن شي غاب عن فهمك فصبرك دقايق
نحمد الله على (انتر) مثل لنسان ناطق
ما نهّم المسافه بين شتى المناطق
وآخر الشرح بذكر ذكرنا في البوائق

بعد ما كان جوّي معتدل جاء صقيقه
يجرح القلب من وثأت فيها شهيقه
والخلافه يرى الكل أنها له عشيقه
يقطع أوصال من يجرح مقام الرشيقه
أي كذاب أو مغرور شُف ما أطيقة
قد معي سيف من يبراه يخشى بريقه
كل واحد يبا أنا نلتحق في فريقه
رغم أنني بشوف انهم بحفره عميقه
بالإضافه إلى كونك من أسره عريقه
ما معي ودّ با جامل بُو أدهم واعيقه
كود عبدالله ابن حسين يقطع عليه
كل واحد وله رغبه وإرادته طليقة
لان في ذه القصيده بعض لشيء دقيقه
ترسله لي وردك با يصل في دقيقه
يوم باتصفحه كني في أحسن حديثه^(١)
نحمد الله جمع شمل اليمن بالصديقه
سيد الخلق طه سعد من هو رفيقه

^١ - انتر: يقصد شبكة الأنترنت، التي قربت المسافات بين الناس.

جواب الشاعر خالد القعيطي على الشاعر أبو عاهد السوادي

قال ابو مقعط ايقطني هجوم الفيالق
زارني اليوم أبو عاهد عميد المرافق
هكذا الفحل يتخطى عميق الخنادق
مرحبا فيك يا مولى الكؤوس النوازيق
مَدَّ كَفَّكَ وانا با مُدَّ كَفِّي وأعانق
حُد سيفك وانا باساعفك بالبنادق
وان يقولون عَنِّي شاب والآ مراهق
با نخلي الغيوم السود ترسل صواعق
يوم با يلحقونا القوم ما بانلاحق
وان نوبنا ندوّر غربها والمشارق
وين وجه الشبه بين الوتر والمطارق
عادة البعض يتفاخر بلوي المشادق
خلّ ضانك وخلّ العيس ترعى الحدائق
ربما تبصّر أعيانك من العُرب بارق
وان تلقّت لا صنعاء وحد الأزارق

من سباتي وباتت مُقلتي مستفيقه
لجل ربحه وريحانه فتحنا طويقه
وان نوى عالقمم والحيد يعرف طريقه
يطفح الشهد من كاس البيوت العريقه
صُحبة أجواد أما الفصل ما حد يطيقه
لي بُريثم على كتفي يظلي لصيقه^(١)
قد حباني بخسن النظم رب الخليقه
من عنان السماء والقاع يبعث عقيقه
لو بنينا وسوسنا مباني وثيقه
خوفي الشعر يسقط في مهاوي سحيقه
شي يصيك وشي يهديك نغمه رقيقه
ويش دري بغيض الصوت مَكْرَه نهيقه
لو مُرادك ترى بعد الغضنفر لحيقه
شبه محذاف جلّ الفايده في بريقه
رَدَّكَ البوم ذي بالليل تسمع نعيقه

^١ - بُريثم: بندقيه قديمة.

يخلف الله بعد السيل ذي كان دافق
ليتها تنطق الصفحات والجبر ناطق
قسمك الجود يا وافي بطبعك وصادق
لا ظهر شيخ ما يقبل بجنبه مرافق
ما تبعنا قبائل صمصعه والطوارق
لو يحطوا على عنقي حبال المشانق
وأنت مسموح ما واجب علينا نحائق
بفهم القول وأكره كل من هو منافق
سر على نهجك المعروف والكل لاحق
لنّ من عاش في بعض اللحى شبه واثق
عاد رب السماء بالعرش واهب ورازق
لاح فهمي لكلماتك وأنا فيك واثق
صُحبة أجواد لو تنزل علينا البوارق
لو مرادك على الساحة نذكّ البيارق
واذكر المصطفى واقرأ الفلق هي وطارق

راح (أبو مخلد) الشاعر ولا حد شقيقه^(١)
ربما يسكتوا ذي يحسبونها سريقه
إنما اليوم يتنافس (شيوخ الطريقه)
حسرة القلب من ضيق القلوب الحزيقه
كل شاعر وما دؤن بساعه نزيقه
ماعترف يوم لصحاب الطباع الصفيقه
كلمة الحق لو خلّت عظامي وديقه
وأعشق الشعر وأعرف كل من هو عشيقه
لا تغرك وجوه البعض لو هي خليقه
مثل من ظنّ في بعض الدقون الحليقه
وان طغى الزور تبقى الثابتة والحقيقه
مثلما قلت عن بعض المعاني الدقيقه
عادة الجند لا رام الغلا ما تعيقه
شل حذرك، شُف الثعبان سُمّه بريقه
كلما فكرك الموهوب شعشع بريقه



قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن دينيش البكري أرسلها للشاعر خالد القعيطي

يا الله يا سميع الداعي، ما لي غير عفوك مطلب
دخلني مع أهل الجنة، بعد المغفرة والتوبه
بتمنى تقع لي مأوى، وأكبر فايده والمكسب
يهنى من وصل بالتالي، دار الجنة المطلوبه
والثانيه ستر الحاله، منك يا رفيع المنصب
عز المستوي نا سالك، باسم اسماءك المكتوبه^(١)
سالك لا تؤاخذ عبدك، ذي ليك اتجّه واتقرب
بأصحاب الخطأ ذي باغوا، وأمساوا من دول منكوبه
وين اليوم صدام اصبح، وين القصر وين المكتب^(٢)
وين الجيش ذي من بعده، وين أمواله المسلوبه
كم مثله دول بادوها، والباقيه ضمن المحسب
دهفّه عادها وان رحنا، لا إيران ولا كوبه

^١ - المستوي: عزيز النفس.

^٢ - صدام: الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

ما تسلم عليهم دوله، ما دام الكره بالملعب
ذي الجيب قدهي معهم، واللّي عادهـا مخطوبه
زال الخوف من قُدّامه، والباقي عرب ما تعرّب
من هُوَ (بُوش) لا اتكاتفنا، ذي خلّي الدول مرهوبه^(١)
لكن يا خون قد كلاً، لِخُوه ابيسوّي مقلب
ماشى فائده منكّمه، أَيْضاً والثقه مسحوبه
قد كلاً قنع من ليله، راح التيس ذي بالمجلب
ويش باقي معاهن كُلاً، يُوبه له على معزوبه
هذا الفصل لَوّل كَمَل، لا طَوَّلَت مَلاً نتعب
والباقي هدفنا الرسمي، عا رحنا نَحْذ به لَوّنه^(٢)
ها عاشي أمل با نُصَلَح، ونُمَرّ الطريق الأنسب
وان رحنا كذا يا قهري، وين العيشه المرغوبه
الراحه مع مجموعّه، بالسلطه وانا بتعذّب
مِنْ حَبّ الزيب الحالي، ما أدّوني ملان القوبه^(٣)
شَلّوا كل شي قُدّامي، بالواضح وانا بتعجّب
المندي غداء بيسونه، واتعشّوا على معصوبه^(٤)
وين الخير ذي قالوا جا، وين الماء النقي ذي نشرب
ما ذا ما قبلته نفسي، مَلاً ابتشرّبه مغصوبه

١ - قُدّامه: أمامه ما تعرّب: لا تتفّع. بوش: رئيس امريكي.

٢ عا رحنا: عاد نحن. لوبه: دورة.

٣ - القوبه: قذح او كاس تُصنع من الخشب.

٤ - المندي، المعصوبه: من أصناف الوجبات اللذيذة،

وين الأمن وين الوحده، والدنيا شرار ابتلهب
مَا لَا هُوَ كَذَا بالصورة، ذي جابوا لنا مقلوبه
قالوا كل شي با يصلح، وان الوضع زاد اتخرَّب
والمأساه ذي بنشاهد، كُلاً صابته معصوبه
كَمَّنْ هُوَ بيسرح صاحي، وأوى إيده ملان المَقْطَب^(١)
حتى ذي بيسلم رأسه، قد ماشي سلم عرقوبه
هذا ما حصل من ليلة، ضَيَّعنا وضاع المحسب
ليلة ضاع نجم الزهرة، والشمس اصبحه محجوبه
ليلة ذي صدم باللفه، ويحصِّل له أكبر مقلب
هو ذي باليمن له كامل، غَنَّه كَمَّنْ الخرعوبه
ما واحد وقف قُدَّامه، والعاصي خضع واتأدَّب
كَبَّد اليافعي ما زاله، صخره من حجر مصبويه
ذا الواقع وذي من صلبه، يكسر بندقه لا كدَّب
والآ لا كامل واتوالى، قطع النصله المشطوبه
يا عازم لما تتأخر، خذ صالون أجرة راكب
لا قالخط كله دامر، ساعه واحده محسوبه
لا سوق السلام الرحله، حيث الخط به والكهرب
وأويت القعيطي رأساً، والدار ادخله من بُوبه

^١ - المقطب: قطعة قماش مستطيلة من الكتان يلفها الرجال حول الصدر والكتفين.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

ساعة ما تلاقي خالد، سلّم له ومن ليه أقرب
لا تبخل عليه اروعني، بأحسن عود بخر ثوبه^(١)
قل له ذه الرسالة ذي لك، والبنكس بطيّه مضرب^(٢)
من شاعر (بنبيك) جبتّه، ما هو من سلع مجلوبة^(٣)
ذا والمعذره والوافي، بالضيف ابيزّيد مرحب
والمرء ايشابه خاله، واشبال النمر مجروبه
شايف كان قلعه صامد، ربان السفن والمركب
كم بقرأ كتب من بعده، ثروة تعتبر مكسوبه
يكفي لا هنا شُف رأسي، من كثر المشاكل شيب
والوقت الرّدي لا رده، خلاّ حالتي مكروبه
بو نايف محمد ختم، بالهادي قفا ما شجّب
صفوة خاطري ما ملّه، مولى الصورة المحبوبة
ذكر الهامشي لا طيبه، ما الجاهم عشيه ركب
والمُزنه بتجري بعده، بالماء والبرد مصحوبه

١ - اروعني: انشبه؛ كن حذراً.

٢ - البنكس: ظرف الرسالة. مضرب: المقصود قتيبة عطر.

٣ - بنبيك: تسمية مختصرة لمدينة بني بكر، كما يُطلق عليها باللهجة، وبالمثال ينطقون أبو بكر (بُوبَك).

جواب الشاعر خالد القعيطي

على الشاعر محمد عبدالله بن دينيش البكري

قال ابن القعيطي ساهر، في ليلي وأنا بتقلّب
من طول الدجى وأعياني، من قلّ الوسن ملهوبه
سالك يا مجيب الداعي، تسلي من نوى يتغرّب
فرّج همّ عبدك واشفق، وارحم نفسي المتعوبه
واكتب للعرب يا باري، من أجل الكرامه تغضب
ريح الذّل في قادتنا، جاب السيره المعيوبه
يا للعار منهم قاده، شيخ النفط منهم يلعب
من حين العراق اهترّت، صاروا عند (بُوش) ألعوبه
ذلّوا والخيانه بانّت، كل أسرارهم تتسرب
قد خلّوا بلدهم تمسي، مثل الناقه المحلوبه
سلطه والكرامه ماتت، قلّ: ثبأ لهذا المذهب
أشرف من بريق السلطه، موت الحرّ رغم اذنوبه
عُشاق الخزأ ما شلّوا، عبره من رجال المَحْنَب^(١)
ذي لجل الكرامه ماتوا، في بغداد أو بعقوبه

١ - الخزأ: الفضيحة أو الفعلة التي يُخرى فيها الإنسان ويستحي منها. المحنّب: الفخ، أو المأزق.

ذا فصل الخيانه واضح، ما يحتاج به ندرب
قادات العرب بالساحه، صارت كلها مغلوبه
بعد الآن يا ذا عازم، غادر لا (بَنِيَّكَ) واركب
ما بين الضحى والمغرب، واسلكها طُرق مصوبه
في ساحة قريش اتوقف، واستنشق نسيم الأريب
ناد الشاعر ابن البكري، قل له قد وصل مندوبه^١
جاء أبيات تسلي الخاطر، منها هاجسي يتعجب
هزّت مهجتي كلماته، يا ذا الشاعر الأعجوبه
عشقي للأدب خلّاني، من صغري وانا بك مُعجب
لأنك من صميم الواقع، جيت أبياتك المكتوبه
أما عن هدفنا الرسمي، من كذّب بذلك جرّب
بعد التجربه غنيا، زاده من بيده صُوبه
وأكبر نجم معنا باقي، من ذيل الفرس يتقرّب
ريح الخيل مهما فاحت، يهوى الريحه المحبوبه
والشمس اصبحت ما تضوي، من يوم الأوزون اتخرّب
في فصل الشتاء ذي وُلّي، صار إشعاعها أكذوبه
قد قال المثل يا بكري، من سجّل بطينه يتعب
وانظر لا منابع شَبوه، حيث القهوة المسكوبه

١ - ساحة قريش: يقصد ساحة مدينة بني بكر، وتنسب الروايات المتداولة آل بني بكر إلى قريش.

جبح النوب فيها ورَّد، من جردان حالي وأعذب
بالجالون لَهْل السلطه، يوم أوجاههم مجروبه
والشعب الأبى في حيره، من هذه السياسه متعب
ما زالت حقوقه جملته، في يد السَّرق منهوبه
ما يافع حماها رَّبي، والتاريخ فيها مكسب
لكن حالها ما اتحسن، حتى الكهرياء مقطوبه^(١)
والماء ذي به استبشرنا، يمشي مثل مشية لَعْضَب^(٢)
فيه الفايده للخبره، والجوده لهم منسوبه
هذا حالنا والواقع، قد كُلاً لحظَّه يندُب
ما واحد عليها اتَهَّي، في أكله وفي مشروبه
بين الوعد ذا والثاني، نبحت عالطريق الأقرب
والأفضل لنا لو نرفض، هذه الحاله المعطوبه
بركان الغضب في جوفي، والشریان عندي اتصلَّب
ما حصَّلت حتى ثائر، صادق نفتخر باسلوبه
حتى من يعارض مرّه، يعطوا له إداره ينهب
وامسى في صفوف الخبره، نفس الخطَّه الملعوبه

^١ - مقطوبه: مقطوعه.

^٢ - الأغضب: من يعاني من تيبس أو قصور في اليد أو في الرِّجل لا يقوى بسببه على السير بصورة جيدة. وفي الفصح "الأغضب" القصير اليد.

لو حال الوطن با يصلح، من كأس المنيا يشرب
حتى لو تفارق روحي، وأمست جثتي مصلوبه
ملينا الغناء يا بكري، والحرف القدي ما صَوَّب^(١)
من غنى بدار الأصور، تمسي كلمته محنوبه
ساعة ما تجيك النيه، سجلني معك بالمحسب
لا صوت الغناء ما يجدي، ناخذ بالمحاجي نوبه^(٢)
والآ الحال ما يتغير، نصبر عالزمان الأجرب
مثل أبين وأرض الحوطه، ذي هي بالغناء موهوبه
لا شُفنا اللّحوج اتغنّوا، (فضلاً يا مليح اتخصّب)
با نهتف بيافع جملته (حنّي وازجلي وا نوبه)^(٣)
ذكر المصطفى ما الشاعر، للوضع المهين استوعب
والفاسد لهم بيصقّق، من كثر الزلّط بجيوبه

^١ - القدي: المستقيم الذي لا عوج فيه.

^٢ - المحاجي: المتارس.

^٣ - اللحوج: نسبة إلى سكان لحج. نوبة: نحلة.

قصيدة بدع للشاعر خالد القعيطي مرسلة للشاعر أبو أكرم الصوفي

يا الله أدعوك يا عالم بسر الخلائق
لاتسلط على أهل الجود فاسد وأفاق
قال أبو مقعط الشاعر لهيب الحرائق
بين لضلاع يكويني وفي وسط الأعماق
طال صبري هنا ، والجوف لاصي وضائق
مذهب الصمت يرغمني، ولي فكر تواق
من زمان الصباء ذللت كل العوائق
عاشق الشعر من صغري، وللشعر عشاق
هزني شوق للقيفان والفكر واثق
حين شفت الحروف الناصعة فوق الأوراق
صاغها الوجدوي تشبه زهور الحدائق
هكذا الفنّ، يا شاعر مُحَنِّك وعملاق
في مجال الغزل شعرك عن الوصف فائق
حق لو يشهدوا لك كل شاعر وذواق

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

إنما بسألك عن أمر مازال عالق
في سياح (الجدل) حطوا لكم مية معلاق
وين غابت حشود القافية والفيالق
وين مَسْراً (جُبْن والعود) ذي كان سَبّاق
تنتج أفلام سطحية لطمس الحقائق
لا سُلالة بها تفخر، ولا ترفع أعناق
ما ظهر من سحاب القافية أي بارق
والحداحد تبي تمسي صواريخ وأطباق
لا سقى أيام تجمع بين صادح وناعق
تبعث البُوم من جوف الخرابة ولنفاق
قد وضعتوا على الساحة جميع الوثائق
واتفقوا تشلّوها أمانة بالأعناق
وأصبح الحال من عنده وسيلة يسابق
دُون ما يدركوا سعر المبادئ والأخلاق
حظكم مثل حظ (الناصرى) بالمرافق^(١)
بعدهما تمّ مقصدنا، تواری بالأعماق
ما رأينا عمل للقومية في المشارق
غير كلمات تتردد، فقط وسط لسواق

^١ - الناصري: أنصار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، المعتنقين آراؤه، الحزب الناصري.

ما عرفنا السبب، وإن كنت قومي وصادق
قل لنا ويش فرق شملهم بعد ميشاق
كان معنا أمل فيهم، وناار المحارق
خلت آماننا الكبرى على كف الإحراق
جيل ناصر تبع لينين وقت المآزق^(١)
وأصبحوا كلهم (يازيد) في صفك أبواق
ليت والله في شرعك حبال المشانق
بعض الأبواق فيها أرواح تستأهل إزهاق
ذا كلامي، وما وجهت نحوك بنادق
لن لي عرف تسقيه الأصالة والأعراق
مسكني في ربي (يافع) وخير المناطق
أرض فُرسان تعرف عن أصول التبنادق
لي هدف تدخل الساحة ولك ثغر ناطق
تنتقد دونما تحسب حسابك لمن ضاق
وأذكر المصطفى (طه) شفيح الخلائق
ما ظهر من سحاب القافية نور برّاق

^١ - لينين: مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الاتحاد السوفييتي بعد الإطاحة بالقيصر.



جواب الشاعر أبو أكرم الصوفي

على الشاعر خالد القعيطي

قال ابو اكرم البداع من قلب صادق
با نرحب بضيف العز من عمق الاعماق
مرحب الصوت واستقبل لضيفي وعانق
للقعيطي صديقي ذي له القلب يشواق
ذي بدع بالقوافي بدع كله مناسق
فتح أبواب قدامي بحكمه ودقاق
خالد الجند للجودات دايماً يسابق
باشهد انه قبيلي قحم وافي وصادق
وانت يا هاجسي بعطيك عدّة دقائق
كي تجاوب على خالد ومن ضاق له ضاق
رتب الرد وافهم كيف فتح المغالق
واركب الموج واحذر من جليد الترحلاق
قُل له ان المغاني للسلي والمُراهق
والغزل عاد له شعار تهوى وعشاق
له قوالب عديده في القلوب الرقايق
ذا اختفت من سواد العين تبقى فالاحداق
واخبره عن جُبن في الشعر حاضر وسابق
عندها ما يمكنها من اسكات الابواق

سيلها ذا نزل دك الجبال الشواهِق
والصواريخ معها في منصات الاطلاق
من تربع بها ذي يصرفوا له بطايق
جنسيه من جُبن وايضا بتصرف له ارزاق
ما نقول للربيع بالناجعه أو نضايق
وانما نقرعه ذا قد بدى بالتزندق^(١)
وانه العود فيه الحاميه والزوارق
من قرب حدها يعطوه في الخد مطراق
وانت ياليا فعي قُل لي وخليك صادق
واين شُعار يا فع قُولها دون لفاق
هل أفل نجمها واتنكسين اليبارق
بعد ما مات شايف ذي بها كان عملاق
ما سمعنا سوى ثابت في المدح غارق
يمدح الحزب رغم الحزب قد ضاع وانساق
ما معه رأي واضح او ملم بالحقايق
ذي يحاول يصل صنعاء وما هل توساق
بينما الناصري قد عاش نار المحارق
والقيادات في الشطرين سوت به اخزاق
والعماله في او ساطه وبعده تلاحق
والرئيس البطل قد مزق الجسم مزاق

^١ - الربيع: من يلجأ إلى مرابع قبيلة أخرى هرباً من ظلم وقع عليه من أبناء قبيلته. ناجعه: الشجيرات الطفيلية. وكذا من حل بين قوم لا ينتمي إليهم.

راحت الناصريه بعد عيسى وطارق
والتفرق جعلهم يخسروا كل الاوراق
لا قياده ولا عد قاعده في المناطق
بس مقرات للمظهر فقط والتمشداق
وانما الفكر باقي رغم أنف المنافق
ماحدأ با يغير فكر ثابت في الاعماق
قوة الناصري في وحدته والتشافق
رغم عاده منوم ما صحي شي ولا فاق
وآخر الأمر حول الزوبعه والمواشق
ذي أتت بالفتن نالت منها بالاخفاق^(١)
حاولت تريك المجلس وتعمل مبالق
واصبحت خانبه ما بين ضاحه ودلاق^(٢)
ماحدأ ايد الفوضا ولا با نرافق
للخطأ والأمور الفاتره والتسقساق^(٣)
لا مكانه لمن راد الفتن أو ينافق
كلنا أخوان ما نقبل لعابث وسراق
واختم القول بأجمل ذكر طيب ولايق
وانت صلي معي يا كل مؤمن ومشتاق
عا لنبي ذي عرج واجتاز عدت طوابق
ذي بُعث ينشر الدعوه وفي نوره اشراق

١ - المواشق: الفتحات .

٢ - ضاحه: هاوية جبلية. دلاق، من دلق: دفع به نحو الهاوية .

٣ - الفاترة: الضعيفة. التسقساق: المراوغة.

قصيدة بدع للشاعر خالد القعيطي

أرسلها للشاعر عبد الله صالح العلفي (أبوقيس)

ربّاه أدعوك وأنت السامع الحاكم
من بعد قال الذي هو بالأدب هايم
فاضت ينابيع فكري فيضها العارم
ذكرت أبوقيس ذاك الشاعر الناقم
بصيص من نور بعد الموسم القاتم
والقصد شاعر بخسن الشعر متفاهم
قبلك كثيرين فيهم ميزة الشاتم
لو كان أبو صقر مثلك بالأدب عالم
لما رأى البدع ضاعف رد عاللازم
أيقنت في الشعر أن النصر لي دائم
وأن عاد لك رأي حرّك فكرك النائم
من كان قادر وعنده قُدره الفاهم
كثير صارعت قبلك من (بني حازم)
ما صابني خوف من فارس وله صارم
بل مصدر الخوف يبقى الشاعر الناظم

تبري سياح القوافي من نعيق اليوم
وا حسرة القلب لو ظل الأدب معدوم
والقت عليها الصحاري رملها المسموم
وأيام ما كان يتبارى مع المرحوم
ذي منّهُ الشعر ييكي والأدب مظلوم
ما ينتفض من كلامي مثلما المحموم
قبّحهم الله، خلّوا شعرنا مجذوم
ما أثرت فيه وخزه من أدب مثلوم
من هيئة الخصم طال الرد عالمعلوم
تشهد حروفي ويشهد شعري المنظوم
يهنأ لك النصر لو رجعتني مهزوم
ما يحسب النصر للشاتم على المشتوم
وأصبحت بين الجهالة وأهلها مذموم
هذه الأماني ولي مطلب من القيوم
يقارع اقزام في الساحة وهو مرغوم

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

أقزام بالشعر تعبت ما تجد لائم
ملئت وأصبحت بعد التجربة نادم
ياليت (زرياب) يصبح بيننا الحاكم
من زلة الشعر يا بو قيس انا صائم
لو كنت لي ند با يشهد لك الصارم
وأن ما معك عزم أجّل لا زمن قادم
لضعف لشعار شفني صرت متشائم
لو قدر الله بعد الغيث والجاهم
ما ضرني لو أعيش الشاعر الواهم
قريب بافتح مدارس تجمع الطاقم
والأجر مكتوب ما حد منها غانم
تاج الأدب والقوافي تاجي الدائم
ذكر النبي ما نظم شعر الأدب ناظم
تبّت يداهم، وتبّ الفكر والحلقوم
ضفادع الشعر خلّتي كما المصدوم
لما تعيد القوافي عرشها المهذوم
وأستغفر الله ما حد من زل معصوم
بشائر الخير تصبح خصمي المزعوم
باقابلك حين ترجع حامل الدبلوم
لا تطمس النور ظلمة ليلك المشؤم
موت الأمانى وعيش الشاعر الموهوم
فيض الدرر ذي بفكري أمرها محسوم
باعلم الشعر ذي ما عندهم مفهوم
لا عرش كسرى ولا قيصر مليك الروم
حتى ولو ظل (مسكي) بالغلب مختوم
حين أصبح السمع منه والبصر محروم



جواب الشاعر عبدالله صالح العلفي

(أبو قيس)

على الشاعر خالد القعيطي

في آخر الليل تأتيك الدواهي قوم
وعاد ما ذي وصل يا حي ياقيوم
حاشا وكلاً أنا جاره أرق وهموم^(١)
لو هو من إيّاهم أشعث واعطه المقسوم^(٢)
عشاً وقهوه ومسحّه واتركوه يُنوم
كأن نفحاتها من ريحة المرحوم
يا صالح أبني جب المجهر من البدروم
لو سيتها يا علي بايفرح الموصوم
ويقول له سن شفارك عند أبي معزوم
ونصف ساعه لشي محشي، وشي مفروم
خمسین شي محرقه منها، وشي مسموم
يملاً عيونه ويحظى بالرضا الموسوم
يُحكّ ابوها على ماجاء وجاء ويدوم^(٣)
هذا وعاده يبحي كيف لمّا يقوم

يقول أبوقيس صبح النوم يا نايم
أمسي بمتشائم وأصبح بمتشائم
قد سُفّت آفات لكن مثل ذا الرّازم
قم يا علي شوف من في بابنا قائم
وان هو مسافر عليكم بالدفاء الناعم
لحظه شوي يا وليدي ريحة القادم
ليكون هذا بزّيه خالد الهائم
أي والله أنه بذاته ويش باعالم
واحد بسرعه ينادي جاغم الخادم
قيسوه قل له بياض الوجه يا جاغم
والآن باقول حيّا واشحن الكاتم
هلا بلذي ما لقى بين البشر ناظم
وصل بيغفر ويخابط ويلاطم
أثار ماهو دلي جازم بزّي جازم

^١ - الرّازم: حالة تعترّي البعض أثناء النوم أشبه بكابوس يضغط على صدر النائم. أنا جاره: بمعنى أستجير بالله.

^٢ - أشعث: بمعنى خُذْ ملء قبضة اليد، ويقابلها في لهجة يافع (أشْبِض).

^٣ - يبيغفر: يرفع صوته عالياً.

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القحطبي

يمكن سمعني وانا انهر ثابت الحالم
لا بُد رآني وأنا بالمرهفه داهم
يهرش وماله دِزاً لا وين هو عازم
مذمة الناس يا ولدي غضب ناغم
تنظر لغيرك بنظره دُونيه واهم
ما انت المَعْرِي ولا طرفه ولا حاتم
أنته خويلد خويلد ويش بك وارم
تقرِّم الناس والله وحده العالم
وتقول معصوم لا بالله بل زاعم
معصوم من زلة الأشعار يا ظالم
أيوه وبعدين من ذي من بني حازم
ما لك على ذه بتسقيها من التاهم
لازلت في مبتداه صه لك البارم
واترك لنا أقزامنا مادمت متعاطم
أمامك أفذاذ ماهم شي غنم غانم
جمّع حروزك فديت أسمك وعُد سالم

على قبوله قصائد مرفقه برسوم^(١)
وقال للمه وانا من جيز أبو محموم^(٢)
قصده مع الخيل ياشقراء سبق محموم^(٣)
والكبرياء والتعالي سلوة الموهوم
وبه مواهب تفوقك معرفه وعزوم
ولا أنت حتى محمد راشد المكتوم
أسمك خويلد تذكرها وقع صمصوم
أني بمجهر وجهداً شُفت شي مرسوم^(٤)
تخلمج الماء وتشرب حيث مابتعوم^(٥)
أمال هذا نسمة إينه يا معصوم
صارعت واصبحت جرأ جهلهم مذموم
عقل جمالك وخفف حملها المردوم^(٦)
من يسمعك قال ما بلأ قدك عيلوم^(٧)
ياخلقة الدقن مَنْ عاتب ومن بالوم
أقلهم يمكنه سحبك على الدرثوم^(٨)
ماشي معي نفس صباره مليت أغموم

^١ - ثابت: الشاعر الكبير ثابت عوض اليهري.

^٢ - المرهفه: النصال من السلاح الأبيض كالجنبيه (الخنجر) ونحوه. للمه: لماذا. من جيز: من ضمن.

^٣ - يهرش: يسير بتودة وببطء. دِزاً: دراية، علم.

^٤ - جهداً: بالكراهه، بعد جهد جهيد.

^٥ - تخلمج الماء: تفسده.

^٦ - التاهم: الضباب أو السحاب.

^٧ - البارم: بمعنى الويل، ما بلأ: كلمة للتأكيد على ما بعدها. عيلوم: عالم. (أورد بعد هذا بيتاً شعرياً كل كلماته

انجليزية تخل بالسياق ولذا لم نوردته).

^٨ - الدرثوم: مقدمة الوجه.

واوعى تكرر بوجهي تشهر الصارم
مانا شي أحمد ولا ثابت ولا قاسم
اسمي أبوقيس من حاشد وذه لازم
بزي نعوه رجال الدم قل فاهم
مقرون أسمي بمن قسرا تعلقكم
محلوق دقنك إذا حصلتني جائم
وينك وأنا وين بتخاذف ويتراجم
سل كل من شئت يا فلاح في فارم
لو أبغي السلطنة ما والنبى زاحم
لكن ترفعت تارك أمرها عائم
أنته توقف بوجهي أنت واتصادم
لا زال عظمك طري والحاشدي خارم
أسلوب عاري لحملي جزع الراقم
ولا يهمك ألبي شوقك العارم
مش كان أفضل لو أنك قلت متفاهم
ما كنت بابخل وكرمي عاده الكارم
دع ذا نعتك وناقش وضع متفاهم
مالك درى ويش خلف لك علي سالم
ذكر النبي ما تلو عم وألهاكم

رده بغمده أمانه لقطرك مخطوم^(١)
مع احترامى أنا بوقيس هه معلوم
تحسب حسابك لها من قبل أي هجوم
لا فهمك بالتى ما عندها مفهوم
وعادنا أرفع هو الخادم وأنا المخدوم
وما تقبيل علي بالميج والفتوم^(٢)
أنته بسيله وأنا تحتي سحب واغيوم
من كان يوقف لخالك عظم في البلعوم^(٣)
كشرب فنجان قهوه أمرها محسوم
أشد وارخي لمن هو حولها بيخوم
أعوذ باللاه، والله لا اعتكف واصوم
من عهد خالك وأنا جاهز لكم مبروم
ما أنته مصدق متى جوب على المرقوم
كُمبارس يصعد على المسرح ونجم النجوم
يستاد من فضلك أصقل ذهني الملحوم
بلقيك تنهل معارف واسعه وعلوم
وكيف حقي وحقق في الوطن مهضوم
أختل واختل ميزان القوى بعموم
والعصر والزلزله والغاشيه والروم

١ - لقطرك: لأقودك ضمن القافلة.

٢ - الميج والفتوم: طيران حربي، الأولى روسية والثانية امريكية.

٣ - فارم: حقل، مزرعة.

قصيدة بدع أرسلها الشاعر خالد محمد القعيطي إلى الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره)

أبو مقعط من أوقات الشدايد
وبين ابطل في الساحة تجاهد
نسجت ابيات مأواها عطارد
ومن خير القوافي والموارد
لبونورة عسى فكره ينادد
لأني خصم في نظم القصائد
وتشهد لي الثريا والفراق
بأني نحوها قد كنت عامد
ولكن بعدما راحو (الأماجد)
فقلت ابوابها صادر ووارد
ولما شفت لؤلؤك والقلاند
وقررت اخبرك عما نكابد
برغم أني كما شفتك محايد
مع التغيير في صنعاء مساند
حقيقة ما وجدت في الجرائد
ومن بين المعاناة الشديدة
وتتساقط على أرض السعيدة
مع صرخات ثورتنا المجيدة
جعلت البدع يتراصف قصيدة
وتصبح كل ضرباته سديدة
وميراث الأدب عندي عقيدة
وهي فوق المجرات البعيدة
بهاجس ما وهب ربّي نديده
وعانى الشعر من أزمة شديدة
وظلّ الفكر مفلس عالحديدة
ذكرت أشعار في الماضي مفيدة
بلوحة من رسوماتي الفريدة
ولا أدري غايتك وين الأكيدة
أو التحرير من سلطة عنيدة
ولا وضحت لي عما تريده

ومهما كان قد (مالك وقاصد) بها الآراء والرؤية عديده
وبعد (الغر) جاها كل فاسد بسحر المال خلوها وحيدة
ورغم ان الجنوب الحر صامد فشننا من قيادتنا الرشيدة
يصيغون الخطط حول الموائد وهي بركان يتزايد وقيده
وما بين القيادة والعمارد وجاره حقدنا الضارم تزیده
وبين ابواق تبحث عن فوائد وبياعين من شلّةه (حميده)
يدب اليأس باعماق المجاهد ويتوقع من الثورة مكيدة
شلل مرّداً وأخرى بالمساجد ومجد الدار (الاحمر) من عبيده
وطن كامل وشعبه والموارد نسوهن، والثمن أجره زهيدة
شرحنا ما يسر والجوف واقد ودرس العام خايف لا نعيده
إذا عندك نصائح لا تباعد ورأيك سجله لي بالجريدة
تحدى الخوف دام الرب واحد وسر الروح والأرزاق بيده
ولو فكرك معه هاجس معاند صلاتك عالنبى يمكن تفيده

سبتمبر ٢٠١١م



جواب الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم

(أبو نوره القعيطي)

على الشاعر خالد محمد القعيطي

جباك البُوك سجل ما تريده^(١)
ومنك بيت قد يعدل قصيدة
تمهل واستلم ماجا من ايده
وحسب اعراف واسلاف العقيدة
تجدد نشوة الروح التليدة
لشاعر غاب، له فترة مديدة
وباوازن المقامات الفريدة^(٢)
مدد خصك به الله عن عبيده
وضرباتك على اهدافك أكيدة
وصح الناس من غفله شديدة^(٣)
وثورة قات، سجلها شهيدة
فلاجمد ولا حرّك رصيده

نعم بالله يا هاجس معاند
طلبنا ابيات تلجم كل ناقد
ولكن طالما ان الضيف خالد
ناول وانتول حسب العوايد
وهات ابيات من بحرك روافد
توازي بدع محكوم القواعد
ومن حيث انت موّلع بالأوابد
وفيضك بحر من زايد بزايد
وجمهور القوافي خير شاهد
(تحطرم) وارسل ابياتك رواعد
وقل ما للحمول الاسواعد
قتيلة شعب بالساحات راكد

^١ - البُوك: الدفتر، الكرّاس.

^٢ - الأوابد: أشياء عجيبة وغريبة "أوابد الكلام"، أوابد الأشعار/ أوابد الشّعر: ما لا مثيل لها (فصيحة).

^٣ - تحطرم: زمجر بصوته.

ورأيي ما حجبته عالجراند
توحدنا وقلنا بيت واحد
ولكن بعدما جئنا الحداحد
وحزب اعتاد سرقات الموارد
علمت ان الجنوب اصبح فواند
ولكن للأسف بتنا طرائد
نقسمنا فرق من دون قائد
وضغنا بين متخاذل وفاسد
من الداخل، ومن خارج مرابد
وفاز ابليس واشغل كل عابد
وقام السامري ذي كان راقد
تقمص صورة العبد المجاهد
حروب احقاد من حاقد لحاقد
وكم هي اذئاب، لكن من تناشد
نتاج اعداد مجموعة عرابد
ومن تقصد لها عدة مقاصد

ولي وقفات مذكوره عديدة
وكلاً قال رأييه بالجريدة
من اقصى تيم لا وادي عبيده^(١)
وضخ امواننا لا جيب (سيده)
وأرض الحر مرهونه بجيده
طرائق في مواطنها شريدة
ولا غايه تجمعنا وحيدة
ومجموعات مجهولاه وليده
حوت ثارات مدفونه عبيده^(٢)
عن الغاية بمنظومه جديدة
كذب من قال له سيره حميدة^(٣)
وهو نُسَخه مطوّر من نديده
طمع ثروات عالارض السعيدة
وبالواقع وقعنا في مكيدة
من اخماد المواطن مستفيدة
ولا تبغى لنا عيشه رعيده

١ - حداحد: جمع جذاة، جذآن، طائر من الجوارح.

٢ - مرابد: موقف الإبل ومحبسها.

٣ - السامري: أحد بني إسرائيل من قبيلة السامرة، رحل إلى مصر بعد إقامة بني إسرائيل فيها، فلما صدق موسى الجبل أخذ يؤلبهم ضد الإيمان حتى أخذ خلنهم وصنع العجل وعبدوه ودعا قومه إلى عبادته في غياب موسى عليه السلام " فَقَذَلِكْ أَلْفَى السَّامِرِيُّ. فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ ".

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

وتسعى كيف تنجح بالمكائد	وهي من موقد الفتنة بعيدة
وصية جد منقوله لوالد	سلا بدريه من محنة تفيده
ويافع حسب ما جا بالمراصد	علاه من دواخلها، عديده
عرف مصدر أذاها كل زاهد	وسر ابواق منكوره بليده
وراهم من بلاد الروس مارد	وصل محروق لا داخل بريده
قريب با يصبحوا من دون رادد	وتخمد نار لفكار الغنيده
و درس العام حطّم عزم واعد	كفى واليوم ما واجب نعيده
ختمت الرد واعياتي قواهد	عسى ضربات ابو نوره سديده
وصلوا ما سجد لله ساجد	على من سيرته سرمد فريده

قصيدة للشاعر خالد محمد عوض القعيطي

أرسلها للشاعر ناجي بن ناجي غالب العيسائي

قال القعيطي تناسى الوهم يا واهم
يا هاجسي هات بعض الدر للنناظم
مخصوص مني لبو عَمْرُو الفتى الباسم
بعد الشرارات ذي شَبَّت في الفارم
يتساءل الناس وين اتحوّل الطاقم
وأخبارنا في الوطن با نشرح اللازم
نار الغضب قد كوانا جمرها الضارم
نستجدي العدل من مسنول أو حاكم
لا إذن تسمع ولا حد يردع الظالم
وبعض الاخدام حبّوا مهنة الخادم
لاحت عصابات تحلم بالرّضا الدائم
ومن يبا الرزق يحفظ سورة الغانم
ذا لعب مكشوف يثبت نهجنا الغاشم
وبين دورَه ودوره يظهر الناعم
ومن تتخى وجد في عنقه الصارم

لا تمزج الواقع الملموس في الأوهام
وابيات بالتبر منقوشة وبعض انغام
نسأل عن الحال لو عنده خبر واعلام
هل من أمل للمزارع بالثمر ذا العام
وضح لنا وبينهم كَمَن فتى ضرغام
معنا مسيرات تتواصل على الأقدام
ثارت براكين حمراء داخل الأجسام
مثل الذي يطلب الغفران من الاصنام
لصّوات بَحّت وجفّ الحبر والأقلام
عَشِق المصالح جعلهم في نظرنا أقزام
وعندهم دَيْن يشبه مَلّة الإسلام
أو بعض آيات مخصوصة من الأتعام
دورات لَجَل المعالي والطريق ألغام
أرقام تنزل وتطلع بالصفوف أرقام
ما ينتقد وضع فاسد من أخذ به زام

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد الفعيطي

هذه سياسته وهذا وضعنا القادم
أما المشاريع ما بأكون شي ظالم
حتى الطُّرُق حولوها بهجة القادم
واصبحت حيران لا جاهل ولا فاهم
دولة ملايين لكن شعبها صايم
ومن تخرّج بقي في منزله نايم
قلنا السبب هو فساد الفيلق الدائم
أو هي مشاريع سُلُفه من بني كازم
محتار بالوضع ما أدري وين أنا عايم
شُفها مصايب ولا حد منها سالم
من حلّ فيها يعيش العُمر متشائم
هذه كليمات بَختُمها بأبو القاسم

ذي ما يشوف الحقائق يتبع الأحلام
يا كم مشاريع قامت في خلال أعوام
والحفر ما زال جاري والتراب أكوام
شُفت السياسة غريبة في مدينة سام
والأرملة ما شبع في دارها الأيتام
لَمّا تَجِيّه الوظيفة من بلاد الشام
ذي ما تحاسب ولا مرّه من الحُكّام
والذين مردود بالمكسب مع الأيام
وضّح لنا الصدق لانتّه فارس الصمصام
والخوف تصبح بلدنا مصدر الآلام
ومن خرج عاد بالتزفير والإرغام^(١)
والرد مطلوب بالتجويد والإدغام

^١ - التزفير: الإبعاد القسري خارج البلد.



جواب الشاعر ناجي بن ناجي العيسائي على الشاعر خالد محمد عوض القعيطي

لازم يشكّل بلوّ للهدف ذي رام
على بريق الأماني وأجمل الأوهام
بابن القعيطي عهيد الخال والأعمام
وتعتلي بالقوافي قمة الأهرام
عن أرمله سابها المرحوم للرّحام
وجودها من حجاب الله والآسام
عليل يبكي لمن بيصارع الآلام
وكم علامة تعجب عاد واستفهام
وين الأذان الخفية بالبيان الهام
والحاء بيشكي ضياعه من فراق اللام
والقات مسموح أكله في الطريق العام
وتشمز النساء من منظر الأخشام^(١)
لا قالشّوارع مداكي تحتضن لخدام^(٢)

يقول ابو عمرو مهما ينوي العازم
صفو الحقيقة يبلغني لونه العاتم
يا مرحبا ما رّجم من فوهة الجاهم
رّجال بالشعر تعرف كيف يتساوم
يسأل عن الشعر وان ما لامني لايم
ذي همهم وضعها والواقع الهائم
وأخبار صرح بها عن وضعنا الناجم
لو قلت باضيّف كم بيساوم السانم
كُلاً يغني على ليلاه يا كاظم
قياصر الحل في غمراة (شوّ تايم)
لن يصلح الحال ما دام السّفه عايم
كم يحتقر لجنّبي يا الملجع الوارم
ماذا يفيد استتار المبلي الخارم

^١ - الملجع: الخد. الأخشام: جمع خُشم وهو الفم.
^٢ - الخارم: من يشتهي الشيء بشدة.

شتان منه جميل العيش والهنّام
 بتبثّ أشياء يخجل منها الأعلام^(١)
 وغيره الفن تلعن مخرج الأفلام^(٢)
 بقدر ما يكرمها تكرم الرسام
 تذراً نواها وتبقى مصدر الإلهام
 وأجيال فيها بتزخر بالمواد الخام
 بترتيعه الكلاب الضالة واجذام
 منين با يفقهوا قدسية الأحكام^٣
 مثل المُزوّج بدعراء من جبل هانام
 انهض من القوس لما تخرق لعظام
 مهما اعلتوا قُبّة الحلال والجِرّام
 لو لم تكن باطلاع الرئيس المقدم
 أيادي اتبرأت من مدها الأكمّام^(٤)
 ما زال فينا أمل بيثُوف لا قُدام
 من كارم الأرض يلقي الجود والإكرام
 والشعر معذور لو بالغ في الآثام
 ما الحاج لبّى بحجه وانوي الإحرام

وصوّرونا بهم بالمشهد الهادم
 حتّى برامج بلدنا حظّها دارم
 قُتّبنا وعرجا بصف القيد بتزاحم
 ثقافة الصورة اليوم أصبحت لازم
 دُول على مستواها اليوم بتساهم
 واحنا بلدنا بها كمّن أمل حالم
 تراثنا ذي نفاخر فيه ونعاظم
 لا قعطبوا مثل هذا حالك السالم
 والعدل من غير دور السلطة الحازم
 وين المسائيل يا سَهْم الخَرّا قاوم
 الجهل ما زال بين اضلاعهم جا هم
 تلك المشاريع ذي قلت الله العالم
 لا كانت اتناقتها بالهوا الهائم
 لكن على الله مهما الحظ ببشائهم
 والغيث موعود ما دام السماء غائم
 هذا جوابي مع النعمات متناغم
 صلوا على المصطفى صفوة بني هاشم

١ - دارم : فاقد عقله.

٢ - قُتّبنا: مصابة بحدة في ظهرها (قُتّبَة).

٣ - لا قعطبوا: لو قد اعطبوا.

٤ - تناقتها: أنقضت عليها.

شكراً على الإزعاج!!..... للشاعر: خالد محمد الفعيطي



زواجل متنوعة



زوامل في مناسبات مختلفة

- زامل يعبر عن الغضب الشعبي من كهرباء لبعوس- يافع ومديرها الموقر علي بن علي العنتري أثناء الانقطاع المتكرر للكهرباء عام ١٩٩٨م :
فاض الوعاء والكيل طافح يا علي نار أهل يافع لاصية بين الضلوع
لاشي كفاءه منصبك ما هو خلي فُكّر بتطوير الإدارة والفروع
وان ما معك قدره وشرعك حنبلي حُطّ استقاله عند ذي معهم شُرُوع^(١)
ولعا تبيعون الخطوط الداخلي قد ما كفيتوا لا طرف سُوق الرُّبوع
أرض الوطن شعله ويافع تغتلي يوم أظلمت فيها المظارف والرُّبوع^(٢)
ما باتظلي في عدن عايش سَلي والناس في يافع على ضوء الشموع
- زامل ينتقد أعضاء الحزب الحاكم قاله في ٢٠ يوليو ١٩٩٩م :
حيا لله الليلة رجال المؤتمر ذي هُم سَلَب يافع وفي المحجا سكوت^(٣)
ما ينطقوا شي لا على يافع ضرر وأحسن عمل معهم عدود البنكنوت
لا عندهم رؤيه ولا وجهة نظر لو تنطحن يافع ومن فيها يموت
يا كم تمسكنا بهم خوف الأضر وأنّا بنتعلق بخيط العنكبوت^(٤)
- وله ينتقد لصوص وشيوخ فساد الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام:
كل الدول يتسابقوا حكامها من با يسجل في تطورها نصوص
إلاّ اليمن فيها رجال المؤتمر يتسابقوا من با يقع (شيخ اللصوص)

١ - شُرُوع: الأعراف والمناقب الحسنة .
٢ - المظارف: جمع مظرف، وهي المساحة الموجودة في الأطراف كحصى للأراضي الزراعية.
٣ - المحجا: المترس.
٤ - الأضر: الضرر، المعاناة.

- زامل ينتقد فيه الأوضاع في ظل فساد مستشّر وقضاء فاسد غير مستقل ومفاخرة بعض المسؤولين بإنجازات حكومية مزعومة:

يَهْلُ المناصب لو ذكرنا ما مضى نبكي من الموجود عالماضي البغيض
لو تبذلوا مجهود يرفعنا القضاء النهج ذا منقود بالخط العريض
ما دامت القلة وسط كبد القضاء يبقى الأمل مفقود بالجسم المريض
والجهد ما جاوز بميزان الرضى جهد الدجاج الحافشه لَمَّا تبيض^(١)

- زامل أثناء دخول الشاعر سجن لبعوس- يافع عام ٢٠٠٤م ، ومحاولة بعض المسؤولين إرغامه على الاعتذار عن كلماته الناقدة:

دارت على يافع شلل متواليّة والعدل والقانون ما تغيّر بحال
وأكبر بليّه بالرؤوس الخاليه جابوا لنا قانون من نسج الخيال
بالسجن حطوا ذي همهم عاليه والخرّ يبيغون اعتذاره عالمقال
يا كم حيل يمارسوها باليه يتوقع الفاسد بها ذلّ الرجال

- زامل أثناء الغضب الشعبي ضد عنجهية نقطة (جبل العر) واحتجاز بعض شباب يافع، وتجمع المقاتلين في فرزة لبعوس:

يا العرّ سجّل فوق سفحك بالقلم عن موقف الأبطال باليوم العظيم
والقابله لا بد نوصل لا القمم لو يقتلب سفحك كما قاع الجحيم^(٢)

- وله في مهرجان التراث الشعبي بيافع ٢٠١٤م

قال القعيطي عند رُميان السلب حُبّ الوطن مغروس بأعماق القلوب
ما لي من اصحاب المناصب والرُتب لا فرطوا بالأرض هذي والشعوب
والله لو تمطر على رأسي لهب من حومها الأجوار والشّمخ تذب
أو يدفنوني بالجواهر والذهب ما بيع منك شبر يا أرض الجنوب

^١ - الحافشه: الدجاجة في فترة احتضانها لبيضها.

^٢ - القابلة: ليلة الغد.

- زامل قاله في ساحة الحرية - خور مكسر ، ديسمبر ٢٠١٤م:
 قال القعيطي لي مكانة ثابتة غرّد بها التاريخ بألحان الخلود
 ميراث من قلب العصور الفائته وأمجاد منقوشة على صمّ الحيود
 ما يتّبع أصحاب الوجوه الباهته ذي باعوا الأوطان من أجل النقود
 وتحوّلوا مثل النعاج الصامته يتجرعون الذل من كأس الزيود
 • وله في ذم الذل والهوان:
 قال القعيطي عزّ نفسي غايّتي من هان نفسه عند غيره بايهون
 ما ذلّ نفسي لأجل تسهل حاجتي والذلّ ما يرضاه حُمران العيون
 • وله في وصف مسقط رأسه القعيطي:
 قال القعيطي ناصفة فوق الجبل تنزل نزول السيل من روس الجبال
 والناصفه خلّت بليّات السّيل تطلع طلوع الخيل ساعات القتال
 • وله في قيمة التواضع:
 قال القعيطي من تواضع ما خسر يلقي الخساره من ترفّع عالجموع
 يتواضعون أحرار من خير البشر والفسل قد يحسب تواضعهم خضوع
 • زامل بداية انطلاقه الحراك الجنوبي عندما نشب خلاف بين الحزبيين
 والمؤتمريين:
 سجّل على صفحات أرضك يا يمن سطرين تنفع يوم تكفير الذنوب
 الحزب قد ضيّع جنوبك سابقاً والمؤتمر ضيّع شمالك والجنوب
 • عندما أعلن المخلوع صالح أنه لن يرشح نفسه للانتخابات ، فكذب وتراجع:
 يا اصحابنا قولوا لقائدكم خلاص بعد التجارب ما نصدّق كلمته
 والمؤتمر كلّهُ (قلم بلسن رصاص) ما يكتبه رأسه، مسحته ثقبته^(١)

١ - قلم بلسن: قلم رصاص.

شكراً على الإزعاج للشاعر: خالد محمد القعيطي

- بعد تعيين محسن علي النقيب محافظاً للحج، تم القبض على بعض كوادرنّا في العند، فوجه هذا الزامل ينتقد تراخيه:
قلّتوا لنا لا قد نجح محسن علي ما باتشُوف الذل يافع والهوان
واليوم صادونا بلحج العبدلي شلّوا كوادرنّا، وما بع له ثمان^(١)
• وقال عن ميزة الصُّحبة:
قال القعيطي ميزة الصُّحبة وفاء والفسل بيصاحب على حُبّ الفلوس
وان ما لقها ترجع الصُّحبة جفاء لا بَلّ من صاحب وما خذ له دروس
• زامل حين قام أبناء القعيطي بشق طريق العارضة ثمر لربط القعيطي بمكتب الضُّبي عام ١٩٩٩م:
باطلّ أفخر بالقعيطي وأهلها لما ينادي الروح ربي من سماه
وكر السباع الضارية وأشبالها ذي ذكرهم باقي على درب الحياه
لو طال عمري ما أبذل غيرها عزّي بها، والعزّ يأتي من يباه^(٢)
وان جا القضا المحتوم قد قبّري بها با جاور الأبطال ذي ماتوا تَجَاه^(٣)
• زامل أثناء تجمع شيوخ وأعيان الموسطة - يافع في قرية (لقمر) بعد ثبوت براءة محسن صالح الرشيدي من التهم الموجهة إليه:
سلام من أرض القعيطي كلها للموسطة وابن الرشيدي والحضور
في يوم لاحت به تباشير الأمل ربّ السماء زانه من أنواره بنور
والثانيه من قدره ربّي عفى ساس البلاء والشر نبّاش القبور
يا الموسطة باسم المخوة والوفاء تبقى المودّة عهد لا يوم النشور

١ - ما بع له: ليس له سوى.

٢ - من يباه: من يريده.

٣ - تجاه: من قبل.

عفواً على الإزعاج!!..... للشاعر: خالد محمد الفعيطي

المحتويات

١٨-٥	خالد الفعيطي شاعر التحدي والسخرية بقلم :د.علي صالح الخلاقي
تصانيد اجتماعية-سياسية	
٥٧	دموع الأسى
٥٩	الأم العذراء
٦١	حديث السكاري
٦٣	نداء الأم
٦٥	مأساة أم
٦٧	مدينة الحشرات
٦٨	أين الطريق؟!
٧٠	يافع وابنها البار
٧٢	البؤساء والوطن
٧٤	عطشان يا سادة!!
٧٥	الفاقد المفضوح
٧٨	موفق يا منافق
٧٩	أحلام مواطن
٨٠	يافع والمفسدين
٨١	يا وزير الشعب
٨٣	منافع النواب
٨٥	عفواً على الازعاج
٨٧	مرحباً بالمؤتمر
٨٨	الحوطة الغبراء
٩٠	أفضل الأجناد

عفواً على الإزعاج!! للشاعر: خالد محمد القحطبي

قصائد ساخرة			
١٠٣	عدن العجائب	٩٥	شكراً تماثيل الورق
١٠٤	ثور في مجلس النواب	٩٦	وداعاً أيها المأمور
١٠٦	يا مجلس محلي!!	٩٨	رشحت نفسي للرئاسة
١٠٨	لا تعاتبني وتزعل	٩٩	قضايا مُش مهمة
١١٠	سلفوني!!	١٠١	فضائل المفسدين
١١١	جوائز فخر للشارق	١٠٢	الروضة الخضراء
المساجلات			
١٣٢-١٢٩	مع الشاعر سعيد يحيى المحبوش		
١٣٦-١٣٣	مع الشاعر شائف محمد الخالدي		
١٤٠-١٣٧	مع الشاعر عوض محسن بن ناصر عطا		
١٤٤-١٤١	مع الشاعر علي ناجي قدار		
١٤٨-١٤٥	مع الشاعر صالح مُحمّد ناصر العمراني		
١٥٢-١٤٩	مع الشاعر صالح محمد عمر القعيطي (أبو همام)		
١٥٦-١٥٣	مع الشاعر محمد سالم علي الكهالي		
١٦٠-١٥٧	مع الشاعر ناجي محمد البعالي		
١٦٤-١٦١	مع الشاعر زين محمد القعيطي		
١٦٨-١٦٥	مع الشاعر أبو عاهد السوادي		
١٧٦-١٦٩	مع الشاعر محمد عبدالله بن دينيش البكري		
١٨٢-١٧٧	مع الشاعر أبو أكرم الصوفي		
١٨٧-١٨٣	مع الشاعر عبد الله صالح العلفي (أبو قيس)		
١٩٢-١٨٨	مع الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره)		
١٩٦-١٩٣	مع الشاعر ناجي بن ناجي العيسائي		
٢٠٢-١٩٧	زوامل متنوعة		



الشاعر : خالد القعيطي



خالد القعيطي في أمسية شعرية مع الشعارين أحمد محمد الصنبحي وزايد علي السليمان



في أمسية أخرى مع الشعارين محمد عبدالله ابو حمدي واحمد حسين عسكر



قرية (المزية) ويبدو الحصن القديم الذي ولد فيه الشاعر

عَفَواً على الإزعاج!!

لقد مضى حتى الآن ثلاثون عاما ونيف على البدايات الصاخبة التي برز فيها خالد القعيطي، منذ الوهلة الأولى شاعراً قوياً، معتداً بشعره، وموقناً بموهبته وبشيطان شعره المناكف، وهو الهاجس أو الإلهام الشعري الذي يُعرف باللهجة باسم (الحليلة)، وعلى مدى هذه العقود الثلاثة نظم كثيراً من ألوان الشعر من قصائد وزوامل ومساجلات، وأصبحت له مكانته وحضوره القوي في دوحة الشعر، وهو يُعد من الأصوات الشعرية المميزة في ميدان الشعر المعاصر في بلادنا، ومن الشعراء القلائل الذين أجادوا في الفصحى والعامية، وقد صاغ قصائده باقتدار، وصهر موهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافته الأدبية المكتسبة من قراءاته في الأدب العربي والتراث الإنساني عامة وهو ما انعكس في توظيف معارفه وثقافته التي نلحظها في مضامين أشعاره.